يا عمال العالم اتحدوا



جريدة يومية

AL-ITTIHAD DAILY
אל-אתיחאד יומון

● الثلاثاء ٦ تشرين الاول ١٩٨٧، الموافق ١٣ صفر ١٤٠٨ هـ ● العدد ١٢٢/٤٤ ● ٨ صفحات ● الثمن: ٦٠ اغورة ●
יום שלישי - 6.10.1987 - המחיר: 60 אגורה
Vol. 122/44 - 6.10.1987 - Price: 60 Agorah

اعتداء على الأشبال الفلسطينيين في سجن الخليل

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ افاد ذوو المعتقلين في قسم الأشبال في سجن الخليل بأن ادارة السجن اقتحمت القسم، قبل اربعة ايام، وأجرت عملية تفتيش ثم نفذت اعتداء على المعتقلين الأشبال.

وأضاف ذوو المعتقلين ان عشرين معتقلاً من الأشبال نقلوا الى المستشفيات نتيجة للاعتداء وان العشرات اصيبوا برضوض.

ويذكر ان هذا الاعتداء يأتي على خلفية تهريب عدة رسائل من داخل المعتقل يشرح فيها المعتقلون ظروف اعتقالهم.

لجنة الرؤساء القطرية :

بلغ السيل الزبى ! استهتار فايتان فكفر سمير...

● اجتماع تمثيلي للعرب في اسرائيل يوم السبت ٨٧/١٠/٢٤ ● المشاركة في مؤتمر الزراعة العربية وبمؤتمر الرياضة في الوسط العربي ●

● شفاعمرو ـ لمراسلنا للشؤون البلدية ـ في جو من الغضب ازاء استهتار وزارة الداخلية ودوائر الحكومة لاحتياجات السلطات المحلية العربية ومطالبها المالية وسواها بحثت لجنة الرؤساء القطرية، في اجتماعها امس في شفاعمرو، الاجراءات الاحتجاجية المناسبة للرد على هذا الاستهتار الذي تجاوز كل حد.

وقد طرح المجتمعون العديد من الاقتراحات البعيدة المدى ضمن مسلسل من الاعمال الكفاحية الاحتجاجية بينها تنظيم مسيرة سيارات تحمل شعارات الاحتجاج من كل الوسط العربي من الجليل والمثلث الى القدس وتسليم مفاتيح السلطات المحلية العربية الى وزارة الداخلية واعلان اضراب مفتوح في السلطات المحلية العربية واضراب عن الطعام لرؤساء هذه السلطات ومظاهرة قطرية جماهيرية.

وقررت اللجنة بالاجماع الدعوة لاجتماع عام لرؤساء السلطات المحلية العربية وممثلي هيئات الجماهير العربية ومنتخبيها للكنيست وللمؤسسات الاخرى يعقد يوم السبت ٨٧/١٠/٢٤ لاقرار برنامج الاجراءات الكفاحية. وقررت اللجنة، أيضاً، اصدار بيان الى جماهير المواطنين العرب للكشف عن الوضع الخطير الذي وصلته سلطاتهم المحلية. كما وبحثت اللجنة التصريحات العنصرية الهمجية التي أدلى بها رفول ايتان مؤخراً، والعدوان الذي تعرض له العمال العرب في «كفار سمير» في حيفا على أيدي عنصريين يهود وموقف الشرطة الذي قلب الضحية الى معتدي.

وقررت اللجنة استنكار تصريحات ايتان ومطالبة المستشار القضائي للحكومة ورئاسة الكنيست برفع الحصانة البرلمانية عنه وتقديمه للمحاكمة. كما واستنكرت عدوان العنصريين على العمال العرب في حيفا ومطالبة مسؤولي الشرطة بالتراجع عن موقفهم المتخاذل مع المعتدين وبتقديم هؤلاء للمحاكمة ومعاقبتهم.

وبحثت اللجنة، أيضاً، في مبادرة لجنة الدفاع عن الاراضي الى عقد مؤتمر عن الزراعة العربية وباركت هذه المبادرة وقررت المشاركة في المؤتمر، واختارت لجنة فرعية من اعضائها للمشاركة في الاعداد للمؤتمر المذكور.

ورحبت اللجنة بمبادرة رياضيين عرب الى عقد مؤتمر عن الرياضة في الوسط العربي. وأحالت الموضوع الى لجنة المتابعة لشؤون التعليم العربي لاتخاذ الاجراءات اللازمة لعقد المؤتمر المذكور.

هذا وقد قررت اللجنة ضم رئيس لجنة المزرعة المحلية الى عضويتها بصفة مراقب نيابة عن لجنة القرى العربية التابعة للمجالس الاقليمية (٣٢ قرية). كما قررت ضم المحامي عبد الرؤوف مواسي، رئيس مجلس الفريديس المحلي، كمستشار قانوني للجنة.

● قارب استرالي، بعد ان اصيب بصاروخ عراقي قبل ايام وسقط ربانه قتيلاً. وقد اصيب القارب حين كان يبحر في مياه الخليج. وهو يعمل لصالح شركة استرالية مشتركة مع الامارات العربية . (صورة من و.ص.ف)

استشراء مرض «السفلس» في الولايات المتحدة

● واشنطن ـ أكدت المصادر الطبية الرسمية في الولايات المتحدة ان هناك زيادة هائلة في عدد المصابين بمرض «السفلس» خلال السنة الجارية.

وذكرت هذه المصادر ان الزيادة بلغت نسبة ٣٥٪. فبينما سجلت طوال العام المنصرم ١٨،٨٨٦ اصابة (فقط !) سجلت في الاشهر التسعة الاولى من السنة الحالية ٢٥،٥١٤ اصابة.

وقالت المصادر الطبية المذكورة ان «السفلس» يستشري، بشكل خاص، في المدن الكبرى ولا سيما في احياء الفقر منها.

وارجعت تلك المصادر سبب استشراء هذا المرض الخطير الى انعدام الميزانيات الكافية التي اصبحت تخصص بغالبيتها لابحاث مرض «الايدز».

بيرس الى البرازيل في كانون الاول

● تل أبيب ـ ذكرت صحيفة «هآرتس» ان شمعون بيرس، القائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية سيقوم في مطلع كانون الاول القادم بزيارة الى البرازيل تلبية لدعوة من نظيره البرازيلي، الذي اجتمع معه مؤخراً في نيويورك.

وافادت الصحيفة بان بيرس سيزور، خلال رحلته هذه، واشنطن ويلتقي جورج شولتس وزير الخارجية الامريكي، ويبحث معه موضوع «السلام» في منطقة الشرق الاوسط.

الجنرال شايكة ايرز مديراً «للادارة المدنية»

● تل أبيب ـ أعلن، مساء أمس، عن تعيين العسكري شايكة ايرز مديراً للادارة المدنية في الضفة الغربية المحتلة.

ويأتي تعيين ايرز هذا بعد مرور أقل من شهر على استقالة افرايم سنيه من هذا المنصب، على خلفية خلافاته مع منسق اعمال سلطات الاحتلال في الضفة والقطاع، شموئيل غورن.

حفل تأبيني لذكرى القائد النقابي الشيوعي سليم القاسم

● الناصرة ـ من مكتب «الاتحاد» ـ قررت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي اقامة حفل تأبيني كبير في الذكرى الاربعين لفقدان القائد النقابي الشيوعي سليم القاسم (ابو رياض).

وسيقام الحفل في بيت الصداقة في الناصرة في الساعة الثالثة من بعد ظهر السبت ٨٧/١٠/١٧ وستسبقه مسيرة الى ضريح الفقيد في الساعة الثانية والنصف من بعد ظهر اليوم نفسه.

مقتل نجل قائد الطيران السابق

● تل أبيب ـ أعلن، في ساعة متأخرة مساء أمس، أن نجل الجنرال دافيد عبري، قائد سلاح الطيران الاسرائيلي سابقاً قتل، أمس، جراء سقوط طائرة كان يقودها خلال تدريبات جوية.

وأذيع ان واينبرغر، وزير الحربية الامريكي، عرض على دافيد عبري (الموجود في واشنطن، في اطار الوفد الاسرائيلي للمفاوضات الاسرائيلية الامريكية حول التحالف الاستراتيجي) طائرة خاصة لاعادته الى اسرائيل.

انتحار جندي في تل أبيب

● تل أبيب ـ اقدم جندي اسرائيلي، صباح أمس الاول الاحد على الانتحار فاطلق على نفسه زخة من رصاص سلاحه الشخصي اردته قتيلا هذا ما ذكرته صحيفة «معاريف».

والجندي المنتحر هو من سكان حي «مجلات عالية» ويدعى نسيم كادوش. وقد اقدم على الانتحار في مكان لا يبعد عن حيه المذكور.

وعثر في جيب الجندي على رسالة لم يكشف عن محتواها ولكن يعتقد انها تشير بأسباب الاقدام على الانتحار.

تهديد عراقي بالعودة الى حرب المدن

● سقوط طائرة أمريكية في مياه الخليج واختفاء أحد أفراد طاقمها ●

● بغداد ـ «كونا» ـ ذكر ناطق عسكري عراقي، أمس، ان العراق قد يجد نفسه مضطراً للرد على القصف الايراني العشوائي المتعمد للمدن العراقية.

وهدد الناطق العسكري العراقي، في تصريح نقلته وكالة الانباء العراقية، باستعمال سلاح الطيران العراقي بشكل مكثف اضافة الى صواريخ ارض ـ ارض لقصف المدن الايرانية، اذا لم تكف طهران عن قصف المدن العراقية بشكل عشوائي.

ومن جهة ثانية أفاد المصدر نفسه بأن الطيران العراقي أغار، أمس، على حقول النفط الايرانية في جزيرتي، «فارس» و«سيروس» شمالي الخليج. واندلعت النار اللهب في تلك الحقول.

وذكرت مصادر بحرية في المنامة أن اضخم ناقلة نفط في العالم «سيوايز جيانت» أصيبت، أمس، في ميمنتها ببعض القذائف التي القتها الطائرات الحربية العراقية على الناقلة وهي مبحرة في مضيق هرمز بالقرب من جزيرة «لاراك» الايرانية.

واضافت المصادر ذاتها ان الناقلة «سيوايز جيانت» التي تبلغ حمولتها (٥٦٤،٧٣٩) طناً كانت ترفع علماً ليبيريا واستأجرتها ايران من شركة في هونغ كونغ تملكها مجموعة «سي.ي.تونغ».

وأصيبت ناقلة نفط أخرى خلال هذه الغارة وهي الناقلة «شابنغ ستار» وتبلغ حمولتها القصوى (٢٦٠، ٢٥٦) طناً وترفع

■ البقية على ص ٧ ■

صاروخ ايراني يتفجر في قلب بغداد

● بغداد ـ أذاعت الحكومة العراقية بياناً رسمياً جاء فيه ان ايران أطلقت، مساء أمس، صاروخ أرض ـ أرض وقع في احد احياء العاصمة العراقية بغداد. وأضاف البيان ان انفجار الصاروخ أسفر عن خسائر مادية فادحة وعن سقوط عدد من المدنيين.

لقاء شمير باتباع الاردن ـ حديث عن تشكيل حزب من «المعتدلين»

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ تناقلت وسائل الاعلام الاسرائيلية العبرية، أمس، تفاصيل اللقاء الذي ضم، أمس الاول، رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وعدداً من أتباع الملك حسين في المناطق المحتلة.

وكشفت «عل همشمار»، في هذا الصدد، أن المشاركين في اللقاء من المناطق المحتلة هم عضوا البرلمان الاردني لحسين الفارس (من نابلس، ويشغل، أيضاً، رئيس الجمعية التعاونية لتسويق المنتوجات الزراعية، وهي جمعية تعمل تحت رقابة أردنية) ونيقولا عقل (من رام الله) ورئيس بلدية بيت جالا، فرح الأعرج، ورئيس بلدية دير دبوان، يوسف غنام، ومحررا صحيفة «النهار» الصادرة في القدس المحتلة، عثمان حلاق وعصام عناني، ومدير مدرسة في طولكرم ـ زهدي غزال. وشارك عن الجانب الاسرائيلي، أيضاً، شموئيل غورن، منسق أعمال سلطات الاحتلال في المناطق المحتلة.

ومن أهم ما جرى الحديث حوله خلال اللقاء، دعوة الجانب الاسرائيلي الى تجميع «القوى المعتدلة» في حزب في المناطق المحتلة. وكذلك تأكيد شمير موقف حكومته وحزبه المتمثل في رفض فكرة المؤتمر الدولي (بحجة ان ذلك سيؤدي الى تدويل النزاع !) وفي الرفض المطلق لمشاركة م.ت.ف في اية مفاوضات لتسوية القضية الفلسطينية.

ووصف شمير اللقاء بأنه ليس سوى لقاء تعارف. وقال ان المفاوضات المباشرة هي السبيل الوحيد المطروح. وفهم من مجمل اقواله انه يدعو الملك حسين (عبر اتباعه) الى التفاوض المباشر.

ويستدل، من التقارير التي نشرتها الصحافة الاسرائيلية، ان شمير والجانب الاسرائيلي هما اللذان امليا مواقفهما على وفد «الشخصيات» من المناطق المحتلة ـ علماً بأنه لم يجر نقل اية تصريحات لهذه الشخصيات أو ابداء مواقف خلال اللقاء.

ويذكر، كذلك، ان الوزير السابق امنون روبنشتاين وعدداً من اعضاء حزب المركز الليبرالي كانوا سبقوا شمير والتقوا «الشخصيات» الفلسطينية نفسها هذا الاسبوع، لبلورة مسائل لا يستبعد ان تكون موجهة لتشكيل حزب لأتباع الاردن وتوسيع النفوذ الاردني في المناطق المحتلة.

كذلك يحضر حزب «العمل» لاجراء لقاء مع «شخصيات» فلسطينية في فندق «الامريكان كولوني» في القدس المحتلة. وكل هذه اللقاءات تهدف الى استبعاد م.ت.ف للالتفاف على الحقوق الوطنية الفلسطينية ولتجاوز فكرة المؤتمر الدولي المطروحة، بالحاح، على المستوى الدولي.

«البوغروميون» لن يمروا !

شرطة حيفا في قفص الاتهام !

● غداً، الاربعاء، مظاهرة يهودية ـ عربية في مكان «البوغروم» ●

● حيفا ـ لمحرر «الاتحاد» للشؤون المحلية ـ «كان لدى شرطة حيفا التباس في فهم كل ما يتعلق بمعالجة احداث ومشاكل تقع خلال يوم الغفران. وكانت معالجتها للموضوع محفوفة بقصورات معينة ناهيك عن انها جرت ببطء» ـ هكذا وصف مفتش الشرطة العام، دافيد كراوس، سلوك شرطة حيفا في قضية الاعتداء العنصري الدموي على مجموعة من العمال العرب تعمل في محطة وقود ومطعم في مشارف

■ البقية على ص ٧ ■

سلطات الاحتلال تمنع دفن شهيدي «البريج» حسبما يليق بهما

● «هآرتس» : هوية الشهيد الثالث غير معروفة بعد ●

● تل ابيب ـ اشترطت سلطات الاحتلال الاسرائيلي على عائلتي الشهيدين الفلسطينيين المهندس محمد عليان علي المقادمة (٤٠ سنة) والمقاول محمد عبد الرحمن ابو عبيد (٣٣ سنة) ان يجري دفنهما في الساعة الحادية عشرة ليلا وان لا يتجاوز عدد المشتركين في مراسيم الدفن الاربعة اشخاص بالاضافة الى احد المخاتير وتحت حراسة مشددة.

وأشارت صحيفة «هارتس» أمس الى ان هوية الشهيد الثالث، الذي سقط مع الشهيدين الآخرين برصاص جنود الاحتلال في اواخر الاسبوع الماضي في مخيم البريج، لم يجر التعرف عليها بعد، وانه تقرر دفنه أيضا يوم الاثنين (أمس).

وذكرت «هارتس» انه لم يعثر على اية وثيقة شخصية مع الشهيد الثالث لتحديد هويته وانه يجري على هذا الاساس التحقيق في امكانية انه ليس من سكان قطاع غزة.

ويذكر ان الشهيد المقادمة متزوج وله اربعة اطفال اما الشهيد ابو عبيد فهو متزوج وله ثلاثة ابناء ويعمل مقاول بناء.

تفنيد رواية السلطات حول استشهاد الشبان الثلاثة في غزة

● القدس ـ مكتب «الاتحاد» ـ تفند الحقائق، التي كشف عنها ذوو الشهيدين محمد ابو عبيد ومحمد عليان المقادمة، الرواية الرسمية للسلطات حول استشهادهما (وثالث لم تعرف هويته بعد).

وكانت حضرت سيارة عسكرية الى منزل ذوي كل شهيد منهما، في تمام الساعة الرابعة، وجرى ابلاغ ذوي الشهيدين بأن الجثتين وصلتا الى غزة وأن على كل اسرة انتداب شخصين لتسلم الجثة وان مراسيم الدفن يجب ان تتم الساعة الحادية عشرة وعلى موكب الجنازة ان لا يزيد عن أربعة أشخاص.

الا ان اسرة الشهيد المهندس محمد عليان المقادمة أصرت على اجراء جنازة رسمية، وبعد وقوع مشادة كلامية بين أفراد من عائلة المقادمة وبين ممثلي السلطات توسط «الوسطاء» فتم الاتفاق على ان يشارك ٣٠ شخصا في مراسيم الدفن. بينما فرضت السلطات على عائلة الشهيد محمد عبد الرحمن ابو عبيد ان لا يشترك في مراسيم الدفن اكثر من أربعة أشخاص.

اما الشهيد محمد عبد الرحمن أبو عبيد فمصاب برصاصة في عينه اليسرى (العين خرجت من مكانها) وفي خاصرته برصاصة أخرى وفي عنقه برصاصة ثالثة. ووجدوا حفرة كبيرة في جمجمته.

وهذا ما يجعل ذووه يتأكدون بان الرصاص اطلق على ابنهم من مسافة قريبة ولم يحاول الهرب.

ودفن الشهيدان في تمام الساعة الحادية عشرة. فدفن الشهيد محمد ابو عبيد في مقبرة «النصر» وسط اجراءات امنية مشددة ولم يشارك في مراسيم دفنه سوى أربعة من أفراد عائلته.

ودفن محمد عليان المقادمة في مقبرة «السوق» مقابل المستشفى «الاهالي» في غزة. واغلقت الطرق المؤدية الى المقبرة في اثناء مراسيم الدفن.

ماذا قال شيفارنادزه لبيرس ؟

● موسكو ـ لمراسلنا الخاص ـ منذ لقاء وزير الخارجية السوفييتي ادوارد شيفارنادزه والقائم باعمال رئيس الوزراء ووزير الخارجية، شمعون بيرس، مؤخرا في نيويورك، يحاول بيرس وابواقه تصوير الأمر وكأنه حصل تغيير في علاقة الاتحاد السوفييتي تجاه منظمة التحرير الفلسطينية.

الا أن البيان الرسمي حول اللقاء، الذي نشر في صحيفة «برافدا» يوم ٢٥ أيلول الماضي، يدحض تفسيرات وزارة الخارجية الاسرائيلية المغرضة.

وجاء في البيان السوفييتي ان شيفارنادزة استقبل بيرس واجرى معه محادثة بناء على طلب الاخير. وعبر شيفارنادزه، خلال المحادثة، عن قناعته بانه حان الوقت لاحداث تحول جذري في

■ البقية على ص ٧ ■

اشتراك هزيل في انتخاب مبارك

● القاهرة ـ «و.ص.ف» ـ أغلقت صناديق الاقتراع أبوابها في مصر، مساء أمس، بعد الاستفتاء الذي جرى على اعادة انتخاب الرئيس المصري، حسني مبارك، لفترة رئاسة ثانية مدتها ست سنوات.

وذكر مراسلو وكالة الصحافة الفرنسية أن إقبال الناخبين، البالغ عددهم (١٤٣٦٨٢٤٧) مواطنا مصرياً، على صناديق الاقتراع كان ضعيفا. وذلك على الرغم من تأييد «التحالف» المكون من أحزاب «العمل» و«الاحرار» و«الأخوان المسلمون» له. وفي القاهرة جند الحزب الدمقراطي الوطني الحاكم (حزب مبارك) عددا من العازفين والمطربين والراقصين الشعبيين، الذين دعوا المواطنين للادلاء بأصواتهم، ولكن بدون فائدة.

ومن المتوقع اعلان النتائج ظهر اليوم (الثلاثاء). هذا ودعا حزب «الوفد» الى مقاطعة الاستفتاء، في حين دعا حزب «التجمع الوطني الوحدوي» الى التصويت بـ «لا».

في هذا العدد، ايضاً

على ص ٢
□ قوى أجنبية وراء احداث الشغب في التبت (الصين)
□ المخابرات البريطانية تلاحق القوى اليسارية

على ص ٣
□ كلمة «الاتحاد»
□ هل يمكن الموازنة بين م.ت.ف واسرائيل ؟ بقلم مروان دويري
□ رد على «ابن سيناء» ومزاعم اعداء «جبهة» المغار. بقلم عادل الاسير

على ص ٤
□ في اعقاب ماياكوفسكي ـ بقلم غرشون كنيسبل

على ص ٧
□ هالو صباح الخير مع مدير نزل الشباب في «حوف هكرمل»
□ هجوم جبروتي على «المسرح الآخر» وفرقة «الحكواتي»

الراصد الجوي

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يتواصل هطول الامطار اليوم في معظم انحاء البلاد. وان يتحول الجو غداً الاربعاء الى غائم جزئيا.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم: ● جبال الجليل ـ ١٩° ● الاغوار الشمالية ـ ٢٧° ● بحيرة طبريا وجوارها ـ ٢٨° ● القدس وضواحيها ـ ٢٠° ● السهل الداخلي ـ ٢٦° ● السهل الساحلي ـ ٢٧° ● منطقة البحر الميت ـ ٢٧° ● ايلات والعربة ـ ٣٠°.

وعلى البحر المتوسط تهب رياح غربية الى جنوبية غربية بين خفيفة ومعتدلة ويكون البحر متموجاً وتهب على بحيرة طبريا رياح شمالية غربية معتدلة وتكون المياه هادئة.

وكذلك تكون مياه خليج ايلات هادئة.

أسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل: ٨٧/١٠/٥)

العملة	«بتسيغ»
● دولار أمريكي	١،٦٠٩٣ ش.ج
● جنيه استرليني	٢،٦١٣٥ ش.ج
● مارك الماني	٠،٨٧٢٦ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠،٢٦٢١ ش.ج
● فرنك سويسري	١،٠٤٧٠ ش.ج
● دينار أردني	٤،٥٧٠٤ ش.ج
● للمسافرين ـ	١،٩٠٩٤ ش.ج
● «أسود» ـ	١،٧٠ ـ ١،٧١ ش.ج

مباحثات امريكية ـ اسرائيلية حول التحالف الاستراتيجي

● واشنطن ـ بدأت، امس، المباحثات الامريكية ـ الاسرائيلية المتعلقة بالتحالف الاستراتيجي بين الولايات المتحدة واسرائيل. وافاد راديو «صوت اسرائيل» أنه من المتوقع ان تغادر البلاد الى واشنطن، خلال الاسبوع القادم، بعثة اسرائيلية تضم عدداً من كبار المسؤولين في الدوائر العسكرية للمشاركة في هذه المباحثات المكثفة.

وسوف تتركز هذه المباحثات حول المعونات العسكرية الامريكية لاسرائيل في اطار اتفاقية التفاهم الاستراتيجي الموقعة بين الطرفين العام ١٩٨١ والاحتياجات العسكرية للجيش الاسرائيلي لتأمين «استمرار تفوقه الجوي» خاصة في اعقاب ايقاف مشروع طائرة «اللافي».

تطوير «سيجارة بدون دخان» !

● حيفا ـ مكتب «الاتحاد» ـ ثار النقاش واحتدم، مرة أخرى، بين مؤيدي التدخين وبين معارضيه وخصوصا فيما يتعلق بالضرر الذي يسببه التدخين لغير المدخنين (المتواجدين بصحبة المدخنين) او الذين اصطلح على تسميتهم بـ «المدخنين غير الفعالين» خلافا للمدخنين الفعالين او الفعليين.

وقد تصدر هذا النقاش صفحات الجرائد والمجلات المختصة في الولايات المتحدة في أعقاب نشر النبأ عن ان شركة «رينولدس» الامريكية طوّرت سيجارة بدون دخان وبالتالي، غير مضرة لصحة الانسان.

فالتدخين «بدون دخان» يرمي الى تلبية حاجة (أو رغبة) المدخنين دون الاضرار بصحتهم وبصحة مرافقيهم من «المدخنين غير الفعالين».

هذه السيجارة الجديدة (التي قد تكون هنالك شكوك حول طعمها ومذاقها) يتم اشعالها كما السيجارة العادية لكن التبغ الذي في داخلها لا يحترق وعليه فلا يتصاعد منها الدخان. طرف هذه السيجارة يحتوي على مصدر للحرارة الكربونية التي تؤدي الى التسخين فقط (أي بدون دخان). الهواء المسخن في داخل السيجارة يمر عبر مهبل أحد مركباته هو التبغ. بعد ذلك يمر الهواء عبر مصفاتين. المصفاة الاولى (فلتر) تضم التبغ وتبرد الهواء. اما الثانية فهي مصفاة عادية مكونة من الياف اصطناعية. البخار القليل الناتج عن هذه العملية يتبخر بسرعة كبيرة ولا تكون فيه رائحة للتبغ. وعندما ينفد مصدر الحرارة في طرف السيجارة تنطفىء فورا لوحدها!

هذا النبأ عن السيجارة الجديدة أثار الجدل بين معارضي التدخين وبين علماء شركة «رينولدس» (ثاني اكبر شركة في الولايات المتحدة) حول الجوانب الطبية ـ الصحية في هذه السيجارة الجديدة. فأشار المعارضون الى انه حتى في هذه السيجارة توجد مادة «النيكوتين» ويخرج منها غاز أول أكسيد الكربون السام. وهذا مصدر ضرر لصحة المدخنين، الفعالين و«غير الفعالين» على حد سواء ـ حسب ادعاءاتهم. أما علماء الشركة فقد ادعوا، بالمقابل، بأن السيجارة الجديدة لا تضر بالمدخنين «غير الفعالين» وبأنها «صحية اكثر» للمدخنين الفعالين.

ولا يزال النقاش دائرا بين معاهد الابحاث الخاصة بالتدخين وأضراره (للمدخنين وغير المدخنين) في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا وبين الشركة الامريكية «رينولدس» حول هذه السيجارة «بدون دخان» التي يتطلب تدخينها زمنا مساويا للزمن الذي يتطلبه تدخين سيجارة عادية طويلة!

ألف مليون مارك - قيمة المخدرات المستهلكة سنويا في المانيا الاتحادية

● بون - «كونا» - كشفت صحيفة «فيلت ام سونتاغ» النقاب عن ان خبراء المخدرات في دائرة الجنايات الاتحادية في المانيا الغربية يقدرون قيمة هذه السموم، التي تباع هنا سنويا، بحوالي ألف مليون مارك.

وقد بلغ عدد ضحايا الادمان على المخدرات منذ مطلع كانون الثاني وحتى نهاية آب في المانيا الغربية ٢٢٤ حادث وفاة، اي بزيادة ٥٨ عن الفترة نفسها من العام الماضي.

ويخشى المسؤولون ان يكون عدد الضحايا في هذه السنة اعلى بكثير منه في العام ١٩٨٦ الذي توفي خلاله ٢٤٨ شخصا بسبب المخدرات.

وضبط رجال الشرطة والجمارك حتى نهاية آب الماضي ١٣٣ كيلوغراما من الهيروين و ١٢٣ كيلوغراما من الكوكايين و ٢١٥٩ كيلوغراما من الافيون والحشيش و ٤٠ كيلوغراما من المخدرات المستحضرة كيماويا و ١٦١٤٤ حبة «ل.س.د».

وقد انشأت دائرة الجنايات الاتحادية شبكة من المخبرين في شتى انحاء العالم لمعرفة القنوات السرية لتهريب المخدرات الى اوروبا الغربية وسعيا وراء معرفة الكميات المهربة قبل وصولها الى الحدود.

وعادت جنح المخدرات وجناياته في المانيا الغربية الى الارتفاع منذ العام ١٩٨٥ لتصل الى ٦٨٧٠٠ بعد ان ظلت على المستوى نفسه وهو ٦٢٤٠٠ لمدة خمس سنوات مع العلم بأن عددها لم يزد في العام ١٩٦٥ على عشرة آلاف.

رئيس فنلندا يزور الاتحاد السوفييتي

● موسكو - «تاس» - وصل الرئيس الفنلندي، ماونو كويفيستو، امس، الى موسكو في زيارة رسمية للاتحاد السوفييتي تلبية لدعوة من القيادة السوفييتية.

وقد رحبت صحيفة «برافدا» بالرئيس الفنلندي قائلة: «ان زيارة كويفيستو ستغدو حدثا مهما على طريق تعزيز العلاقات بين موسكو وهلسنكي».

وتعتبر فنلندا الدولة الوحيدة من بين الدول الاسكندنافية التي ترتبط بالاتحاد السوفييتي بمعاهدة صداقة وتعاون طويلة الأمد.

وتعير موسكو لعلاقاتها بفنلندا أهمية كبيرة وترى فيها انها نموذج العلاقات، التي من الممكن ان تقوم بين الاتحاد السوفييتي والدول الاوروبية الرأسمالية الأخرى.

وتتميز العلاقات بينهما بوجود روابط تجارية متينة ذات منفعة متبادلة، لا سيما في مجال بناء السفن التجارية والتبادل التكنولوجي.

ويتوقع مراقبون في العاصمة السوفييتية ان تتركز مباحثات الرئيس الفنلندي مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف وأعضاء القيادة السوفييتية على المبادرات السوفييتية، التي اعلن عنها بخصوص الأمن في منطقة بحر الشمال والقطب الشمالي.

وكانت آخر زيارة للرئيس كويفيستو للاتحاد السوفييتي في العام ١٩٨٥، حين جرى توقيع بروتوكولات اقتصادية وتجارية وعلمية بين البلدين.



● شيفارنادزه، وزير الخارجية السوفييتي، وعقيلته يتوقفان (٣ الجاري) في احد شوارع بوينس آيريس (عاصمة الارجنتين) لتبادل الحديث مع عدد من الاطفال الارجنتينيين ● (صورة من و.ص.ف)

مضايقات ضد اهالي بيت ساحور

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد عدد من المواطنين في بيت ساحور ان سلطات الاحتلال تمنعهم من السفر الى الاردن. ورفضت السلطات، أيضا، منح اهالي المدينة معاملات حسن سلوك، حتى اشعار آخر. ولم تعلل السلطات اسباب هذا التصرف.

جنود الاحتلال يداهمون حوانيت «المكسرات» ويعتقلون ثلاثة شبان

● القدس - مكتب «الاتحاد» - قام جنود الاحتلال، صباح امس، بجولة استفزازية ضد تجار منطقة «باب السلسلة» في القدس المحتلة واختتموها باعتقال ثلاثة شبان هم: أيمن عابدين (٢٠ عاما) وعزمي عابدين (دون الـ ١٨ عاما) وعصام غيث (٢٢ عاما).

وروى شهود العيان: ان فرقة من دوريات «حرس الحدود» قامت بجولة في المنطقة المذكورة ودخلت الى الحوانيت، وحوانيت المكسرات خاصة. وكان افراد الدورية يلتهمون ما طاب لهم من محتويات الحوانيت، وكل من حاول الاعتراض طلب منه ابراز بطاقة هويته، وان يخلع نعله لاجراء التفتيش على جسده، بينما كان باقي الجنود يواصلون التهام المكسرات. وفي غضون ذلك نشبت مشادة كلامية بين التجار والجنود اعقبها اعتقال الشبان الثلاثة.

فانتظم التجار وساروا الى مقر شرطة «القشلة» واستقبل المسؤولون ثلاثة منهم وسجل احتجاجهم وأطلق سراح اثنين من المعتقلين هما: أيمن عابدين وحسام غيث بكفالة احد التجار (بمبلغ الف شيكل لكل منهما)، بينما أبقي الثالث رهن الاعتقال بتهمة عرقلة عمل الجنود.

وأفاد تجار المنطقة بأن الاستفزازات التي ينفذها الجنود في منطقتهم يومية. وان الجنود يتذرعون بأنهم يريدون فحص هويات التجار ويقومون، خلال ذلك، بتعبئة جيوبهم بالمكسرات. وأضافوا أنهم قدموا احتجاجا، أكثر من مرة، الى مركز شرطة «القشلة» ولكن دون جدوى.

ويشار الى ان الجنود ينفذون مثل هذه الاعتداءات في احياء اخرى في القدس المحتلة.

تدهور الاوضاع في معتقل الفارعة

● القدس - مكتب «الاتحاد» - افاد معتقل فلسطيني، اطلق سراحه مؤخرا من معتقل «الفارعة»، بأن اوضاع المعتقلين ازدادت سوءا في الاونة الأخيرة، اذ قامت الادارة بتحديد موعد للزيارة مرة كل اسبوعين بدل الزيارة الاسبوعية سابقا. وقال ان ادارة السجن فصلت زيارة الأهالي، الذين يسكنون في شمالي الضفة، عن زيارة الاهالي الذين يسكنون في جنوبها.

وأضاف المعتقل المذكور ان ادارة السجن زجت ببعض المعتقلين في زنازين انفرادية ومنعت ذويهم من زيارتهم.

ويذكر ان عدد المعتقلين في معتقل «الفارعة» وصل الى (٢٦٠) معتقلا تتراوح اعمارهم بين ١٢ عاما و ٢٤ عاما.

المتحدث بلسان الحزب الشيوعي الصيني:

قوى أجنبية مشبوهة تقف وراء أحداث الشغب في التبت

● التبت - «و.ص.ف» - لقي ثلاثة عشر شخصا من التبت (ستة من رجال البوليس وسبعة مدنيين) مصرعهم خلال المظاهرة، التي قام بها رهبان التبت يوم الخميس الماضي، وطالبوا خلالها بفصل التبت عن الصين.

وقد اتهمت الصين، امس (الاثنين)، بعض القوى الخارجية بمساندة «انصار استقلال التبت» وأكدت ان هذا الأمر يشكل تدخلا خطيرا في شؤونها الداخلية.

وصرح فو جزيانتانغ، المتحدث باسم الحزب الشيوعي الصيني، بأن مساندة بعض الأجانب سواء بالقول أو بالفعل تشكل تدخلا خطيرا في الشؤون الداخلية للصين. وأعرب المتحدث عن استياء بلاده من هذا الأمر.

ووجهت الصحف الرسمية الصينية امس الاول (الاحد) الاتهام الى اثنين من الامريكان بأنهما اشتركا بصورة نشطة في الاحداث التي وقعت يوم الخميس الماضي. وأوردت صحيفة «الشعب» انه «يوجد من بين مثيري احداث الشغب اجنبيان كانا يلوحان بأيديهما ويرددان صيحات ذات معنى ويحرضان الجماهير المحتشدة على مهاجمة رجال البوليس».

وأكدت السفارة الامريكية في بكين، امس، ان مواطنين امريكيين تم احتجازهما لفترة قصيرة يتعرضان لاجراء بالطرد.

وأجاب المتحدث، الذي سئل عن الشائعات التي ترددت بصدد مظاهرات جديدة طلبا لاستقلال التبت والمقرر تنظيمها غدا (الاربعاء) قائلا «ستحاول بحزم وضع حد لحوادث الشغب تلك». وقد ترددت شائعات ملحة في لاسا، عاصمة التبت، خلال الايام القليلة الماضية مفادها قيام مظاهرات جديدة يوم ٧ الجاري. وقد دعت لافتات علقت في عاصمة التبت مواطني المدينة الى «مواصلة الكفاح».

اغلاق كل المؤسسات التعليمية في السودان

● الخرطوم - الوكالات - أغلقت السلطات السودانية، أمس، كل المؤسسات التعليمية في السودان. وذلك بعد ان شهدت البلاد، أمس الاول وقبل يومين، مظاهرات صاخبة - خصوصا بين صفوف الطلاب - احتجاجا على رفع الاسعار.

هجرة ثلثي القوى العاملة من لبنان

● بيروت - «كونا» - ذكرت مجلة لبنانية شهرية تعنى بالاقتصاد، أمس، ان ثلثي القوة العاملة في لبنان هاجرت الى الخارج بسبب الأحداث الأمنية وتوقف عدد كبير من المصانع والمعامل.

وقالت مجلة «المال والعالم»، في عددها الصادر أمس، ان عدد الذين هاجروا من لبنان، منذ بداية الاحداث في العام ١٩٧٥، وحتى اواخر شهر آب بلغ ٤٨٥ الف شخص.

واضافت أن ثلث القوة العاملة بقيت في لبنان فيما هاجر الثلثان الاخران.

وأشارت الى ان عدد العمال، الذين فقدوا عملهم، بلغ حوالي ٤٦ الف عامل وعددالذين لا عمل لهم بلغ ١٦٠ ألف شخص.

اعتقال رئيس المنظمة البريطانية المناهضة للسلاح النووي

● لندن - عن «و.ص.ف» علم من مصدر بوليسي ان بول جونز، رئيس المنظمة البريطانية المناهضة للسلاح النووي المسماة «كامبين فور نيوكلير ديزارمامنت»، ألقي القبض عليه أمس الاول (الاحد) في كيلفدون هاتش (جنوب شرقي انجلترا) في أثناء مظاهرات من أجل نزع السلاح النووي في بريطانيا.

ووجهت الى جونز تهمة «اتلاف سور من الاسلاك الشائكة يرمي الى حماية حصن للجيش البريطاني موجود تحت الارض» وذكر المصدر نفسه ان جونز سيمثل أمام المحكمة يوم ٢٠ تشرين الاول الحالي.

وأوضح البوليس انه فضلا عن جونز ألقي القبض على سبعة عشر اخرين من أعضاء الحركة المناهضة للسلاح النووي خلال هذه المظاهرات التي نظمت على مشارف حوالي عشرين قاعدة عسكرية تابعة للسلاح الجوي الملكي «رويال اير فورس» في انجلترا واقليم «ويلز».

وقد القي القبض على حوالي ٣٠٠٠ من أعضاء المنظمة البريطانية المناهضة للسلاح النووي منذ بدء الحملة التي قامت بها هذه المنظمة في سنة ١٩٨٤.

ريغن لن يلتقي شمير خلال زيارته في واشنطن

● واشنطن - ابلغت الادارة الامريكية السفير الاسرائيلي في الولايات المتحدة أمس الاول عن ارجاء اللقاء الذي كان من المتوقع أن يعقد بين الرئيس الامريكي رونالد ريغن ورئيس الوزراء الاسرائيلي، اسحق شمير، في شهر تشرين الثاني القادم حسب الطلب الاسرائيلي.

وأفادت مصادر «البيت الأبيض» بان الرئيس الامريكي يجري الترتيبات للقاء القمة الذي سيعقد في واشنطن مع الزعيم السوفييتي، ميخائيل غورباتشوف، في الشهر ذاته.

وعلى الرغم من أنه لم يحدد حتى الآن موعد اللقاء بين الرئيس الامريكي ورئيس الحكومة الاسرائيلي الا ان شمير ينوي السفر الى الولايات المتحدة في تشرين الثاني القادم. ذكرت ذلك مصادر مكتب رئيس الحكومة ونقلتها «معريف» أمس (١٠/٥).

ويطالب الدبلوماسيون الاسرائيليون الادارة الامريكية بتعيين موعد اللقاء قبل أو بعد لقاء شمير مع اللجنة الفيدرالية اليهودية في ميامي الذي سيجري يوم ٨٧/١١/١٩، الا ان الادارة الامريكية ترفض ذلك الى حين وضوح تاريخ لقاء القمة المرتقب بين غورباتشوف وريغن.

محصلة ضحايا الفيضانات في جنوب أفريقيا قد تصل الى ٣٠٠ قتيل

● جوهانسبورغ - «و.ص.ف» - أعلنت وزارة الصحة في جنوب أفريقيا، أمس الاول (الاحد) ان محصلة الفيضانات التي اجتاحت، في الاسبوع الماضي، اقليم «الناتال» (في الجنوب الشرقي من البلاد) قد تصل الى أكثر من ثلاثمئة قتيل.

وصرح متحدث باسم الوزارة في جوهانسبورغ بان المحصلة الرسمية تضمنت حتى الان ٢٠٥ قتيلا و ١١٨ مفقودا بعد السيول التي هطلت على اقليم «الناتال» طوال تسعة أيام.

كما تشير الارقام الرسمية الى ان الفيضانات ادت الى تشريد ٥٥ ألف و ٦٧٦ شخصا، الا ان مجموعة من المهندسين ومسؤولي التخطيط في جامعة «الناتال» (مجموعة مساندة البيئة المبنية) يرون ان هذه المعطيات سوف تتضاعف عشر مرات اذا ما أحصي ٩٥٠ ألف ساكن في المنازل الموجودة في ضاحية دربان والذين تشردوا أيضا.

الزلزال الـ ٢٢ في لوس أنجلوس

● لوس أنجلوس - عن «و.ص.ف» - أعلن معهد تكنولوجيا كاليفورنيا ان هزة أرضية جديدة قوتها ٣.٤ درجة بمقياس ريختر (المقسم الى ٩ درجات) وقعت في ليلة الاحد الماضي في لوس أنجلوس فأدت مرة أخرى الى حالة من الذعر بين السكان.

وهذا الزلزال هو الثاني والعشرون الذي تزيد قوته على ثلاث درجات بهذا المقياس منذ الزلزال الاول، يوم الخميس الماضي، الذي أدى الى مصرع ستة أشخاص والى خسائر عديدة.

وأدت هزة جديدة تزيد قوتها على الخمس درجات، صباح أمس الاول الى مصرع شخص واصابة أكثر من مئتين اخرين، وقد تلتها ثلاث هزات أخرى طفيفة.

وفي ليلة الاحد وفي الدقيقة الخامسة بعد منتصف الليل بالتوقيت المحلي وقعت هزة جديدة دفعت السكان للخروج الى الشوارع في حالة من الذعر دون اية رغبة في الدخول من جديد الى اي مبنى مشيد.

وذكر مسؤول الصليب الاحمر في لوس انجلوس ان هؤلاء الاشخاص محطمون نفسيا. والعديد منهم مصاب بحالة صدمة.

ولم يعرف امس الاثنين فيما اذا كانت الهزة الاخيرة قد أسفرت عن ضحايا او خسائر جديدة.

وكان رجال الاطفاء قد ذكروا أمس الاول ان مئتي مبنى أعتبرت آيلة للسقوط.

وزير خارجية تركيا يقبل دعوة لزيارة اسرائيل

● تل ابيب - قالت «معريف» امس ان وزير خارجية تركيا، ويت هلفوغلو، استجاب لدعوة وزير الخارجية، شمعون بيرس، لزيارة اسرائيل.

وكان بيرس وجه هذه الدعوة الى ويت خلال اللقاء بين الطرفين في الاسبوع الماضي في نيويورك وذلك على هامش الدورة الـ ٤٢ للجمعية العمومية للأمم المتحدة. الا انه لم يتم تحديد موعد الزيارة.

وأشاد الطرفان خلال اللقاء «برفع المستوى التمثيلي لدبلوماسيي البلدين في أنقرة وتل أبيب».

ضياء الحق في الاردن

● عمان - «و.ص.ف» - من المتوقع ان يختتم الرئيس الباكستاني محمد ضياء الحق، اليوم، زيارته للاردن.

وقد اجرى ضياء الحق، صباح أمس، محادثات مع القائد العام للجيش الاردني، زيد بن شاكر، ثم توجه بعد ذلك الى وادي الاردن. وفي المساء اجتمع ضياء الحق مع ولي العهد حسن.

وكان الرئيس الباكستاني وصل الى عمان، بعد ظهر امس الاول، في زيارة رسمية للاردن تستمر ثلاثة ايام تلبية لدعوة من الملك حسين.

وعقد فور وصوله اجتماعا مع الملك الاردني.

وقد جرى للرئيس الباكستاني، عند وصوله الى مطار عمان العسكري، استقبال رسمي كبير. وكان الملك حسين في مقدمة مستقبليه.

ويرافق ضياء الحق في هذه الزيارة وفد رسمي يضم وزيري التجارة والتخطيط والصناعة وعددا من أعضاء مجلس الشيوخ. وانضم الى الوفد وزير الخارجية الباكستاني، صاحب زادة يعقوب خان، الذي وصل الى عمان قادما من نيويورك.

هذا وسيتوجه ضياء الحق في ختام زيارته للاردن الى تركيا في زيارة مماثلة تستغرق خمسة ايام.

ويذكر أن اول زيارة رسمية قام بها ضياء الحق للاردن كانت في شهر آذار عام ١٩٨٧ قبل أن يتولى مقاليد الحكم في بلاده. كما امضى عدة سنوات في الاردن ضمن «بعثة عسكرية باكستانية رفيعة المستوى» !!

السوق الاوروبية ترفض انضمام المغرب اليها

● كوبنهاغن - قررت دول السوق الاوروبية المشتركة رسميا رفض طلب المغرب الانضمام الى السوق، وذلك بحجة ان العضوية في السوق تقتصر على الدول الاوروبية فقط.

وذكرت صحيفة «هأرتس» التي اوردت النبأ أمس، أن وزير الخارجية الدنماركي، الذي تترأس بلاده السوق الاوروبية لمدة ستة أشهر، أبلغ السفير المغربي في كوبنهاغن بالأمر.

ومع ان نص الجواب لم ينشر الا ان وزير الخارجية الدانماركي، الان بينس، أعلن في ختام مؤتمر وزراء خارجية السوق، في الشهر الماضي، رفض دول السوق طلب المغرب.

وبالمقابل وافقت المجموعة الاوروبية على تعزيز العلاقات الدبلوماسية والاقتصادية مع المغرب.

وزير خارجية زمبابوي في الامم المتحدة:

واشنطن ولندن وبون تحمي جنوب افريقيا من الاستنكار الدولي

● نيويورك (الامم المتحدة) - «و.ص.ف» - انتقدت زمبابوي بشدة اعضاء مجلس الامن الذين يعارضون توقيع عقوبات على جنوب أفريقيا وقالت انهم يؤيدون بذلك سياسة جنوب افريقيا ونظام الفصل العنصري البغيض واللاانساني.

وصرح ويتنس مانجويندي، وزير خارجية زمبابوي، امام الجمعية العامة للامم المتحدة بان جنوب أفريقيا استمدت مساندة من تواطوء هذه الدول، التي تستخدم حقها في «الفيتو» في مجلس الامن لحماية جنوب أفريقيا من الاستنكار الدولي.

وأضاف: كان يجب ان تطالب بان تتنح الولايات المتحدة وبريطانيا وألمانيا الاتحادية عن حماية جنوب افريقيا في مجلس الامن كما يجب ان تطالب بأن يفرض مجلس الامن عقوبات ملزمة وشاملة وفورية على جنوب افريقيا.

ودعا مانجويندي الجمعية العامة الى احلال السلام في ناميبيا، التي هي ضحية لحملة الحقد من جنوب افريقيا.

وأضاف الوزير ان ما يزيد على مئة الف جندي مسلح ارسلتهم جنوب أفريقيا الى ناميبيا لترهيب الجماهير، وقد اصبحت الاعتقالات والسجن بدون محاكمة والقتل والاغتيال هي الطريق التي تستخدمها الحكومة لاخضاع الجماهير.

وانتقد مانجويندي الولايات المتحدة لانها تحول دون استقلال ناميبيا بربطه بانسحاب القوات الكوبية من انغولا. واستطرد قائلا ان «استقلال ناميبيا بات رهينة المصالح الامريكية»!

● صورة تجمع بين رئيس الحكومة، يتسحاق شمير، وثلاثة من اتباع نظام الملك حسين في المناطق المحتلة - خلال اللقاء الذي جرى أمس الاول. (اقرأ خبرا حول الموضوع على الصفحة الاولى) ●

(اقرأ خبرا حول الموضوع على الصفحة الاولى)

ممثلو ٤٥ دولة يزورون المنشآت العسكرية السوفييتية لصناعة الاسلحة الكيميائية

● موسكو - عن «تاس» وراديو موسكو - انتهت أمس الاول (الاحد)، زيارة ممثلي ٤٥ دولة مراقبة ومشتركة في مؤتمر جنيف لنزع السلاح الى المنشآت العسكرية السوفييتية لصناعة الاسلحة الكيميائية في منطقة الفولغا، وقد عرضت عليهم ذخائر كيميائية عادية وسبل اتلافها التقنية.

وصرح الجنرال فلاديمير سيكالوف، رئيس القوات الكيميائية السوفييتية، بأن القيادة السوفييتية وافقت على ذلك لخلق ظروف ملائمة لوضع معاهدة حول الحظر الكامل للاسلحة الكيميائية في اطار مؤتمر جنيف.

وأعلن الجنرال اناتولي كونتسيفيتش، رئيس الخبراء في وزارة الدفاع السوفييتية، في مؤتمر صحفي عقد أمس الأول، ان جولة الدبلوماسيين والخبراء العسكريين في منشآت شيخاني العسكرية في منطقة الفولغا تشهد مرة اخرى على ولادة معايير من الصراحة والعلانية لم يكن لها نظير من قبل.

وكان كونتسيفتش يتحدث من على متن سفينة «يوري اندروبوف» التي قدم الضيوف الاجانب اليها بعد عرض ١٩ من النماذج المثالية للذخائر الكيميائية السوفييتية في ميدان تجارب المشروع العسكري المذكور.

وقال ان عرض ترسانة من الذخائر الكيميائية المثالية في شيخاني ومشروع شيخاني نفسه لا يدع مجالا للشك في سعي الاتحاد السوفييتي الى تهيئة الظروف الملائمة للمرحلة الختامية من اعداد اتفاقية حول تحريم السلاح الكيميائي.

ورداً على سؤال: هل عرضت جميع الذخائر الكيميائية التي يمتلكها الاتحاد السوفييتي اجاب المسؤول السوفييتي: نعم لقد عرضت جميعها.

ورد الجنرال على سؤال عن نية الولايات المتحدة في الشروع بانتاج السلاح البيناري اعتبارا من كانون الاول قائلا «ان هذا القرار يتعارض مع الجو الذي نشأ اليوم في مؤتمر جنيف لنزع السلاح. ونأمل في ان الخطوات الايجابية للقيادة السوفييتية وضمنا الامتناع عن انتاج السلاح الكيميائي والجو الذي نشأ في المباحثات لصالح عقد اتفاقية سوف تحمل الادارة الامريكية على اعادة النظر في موقفها».

سلاح البحرية الامريكي قد يوكل الى الصناعات الجوية الاسرائيلية مهمة تطوير «صاروخ موجّه»!

● تل ابيب - أعلن سلاح البحرية الامريكي عن مناقصة لبناء صاروخ موجه قد ترسو على الصناعات الجوية الاسرائيلية - هذا ما ذكرته صحيفة «معريف» في مطلع الأسبوع.

وذكرت «معريف» ان الصناعات الجوية الاسرائيلية تسلمت المناقصة بواسطة وسائل الاتصال الالكترونية المحسبة. وجاء في نص المناقصة ان سلاح البحرية الامريكي يعتقد انه بامكان شركتين فقط تطوير مثل هذا الصاروخ وهما مجمع «بروفيك» الأمريكي والصناعات الجوية الاسرائيلية. ومع هذا دعا سلاح الجو الامريكي كل شركة تجد عندها القدرة على انتاج الصاروخ الى المشاركة في المناقصة.

وأشارت الصحيفة الى ان حجم المشروع ١٠٠ مليون دولار وانه يشمل انتاج (٦٠٠) صاروخ مع امكانية لانتاج الف صاروخ آخر.

ويُشار هنا الى ان الادارة الامريكية تبحث هذه الايام فيما اذا ستوكل الى الصناعات الجوية الاسرائيلية مشروع تطوير نظام صواريخ مضادة للصواريخ لصالح قوات حلف شمال الأطلسي (ناتو).

المخابرات البريطانية تشن حربا على القوى اليسارية بواسطة موظفي وسائل الاعلام

● لندن «اعتاد رجال المخابرات البريطانية، خلال السنوات الأخيرة على البحث عن أشخاص بين الذين يعملون في وسائل الاعلام لتجنيدهم».

هذا ما جاء في تقرير نشرته مجلة «الأوبزيرفر» البريطانية ونقلته عنها أمس صحيفة «عل همشمار».

وذكر التقرير أن رجال المخابرات البريطانية «أم.آي. ٥» حاولوا تجنيد مراسل شبكة التلفزيون البريطانية المستقلة، جون سند، واقترحوا عليه اجرة شهرية مقابل تزويدهم بمعلومات حول نشاط زملائه اليساريين.

ويؤكد التقرير ان رجال المخابرات البريطانية يحاولون تركيز جهودهم لملاحقة اليساريين البريطانيين.

وفي هذا الاطار، اوردت «الاوبزيرفر» أن رجال الـ «ام.اي.٥» عملوا على فصل مذيعة اذاعة «بي.بي.سي» اللندنية بحجة ان صديقها السابق كان شيوعيا.

وقد خصص بيتر رايت، مؤلف كتاب «صياد الجواسيس»، قسما من كتابه للحديث عن قرار رجال المخابرات البريطانية، بملاحقة اليساريين، وأشارت «الاوبزيرفر» من جهتها الى الصفحات التي تتعلق بهذا الأمر، ولكنها لم تتمكن من نشر فحوى ما جاء في الكتاب، لان المحكمة في بريطانيا تمنع نشر مقتطفات من الكتب على صفحات الجرائد.

وأضافت المجلة ان نظرة خاطفة في الكتاب «المحظور» توضح لنا ان المسؤولين في المخابرات البريطانية قرروا ملاحقة أعضاء الأحزاب اليساريين سواء كان ذلك بتجنيد عملاء اضافيين او بواسطة وسائل الكترونية!!



لا تخفوا الحقيقة عن شعبكم !

● مهما تكن الدوافع التي دفعت وزير الخارجية بيرس الى التصدي للمتغطرسين الليكوديين، الذين يصرون على «تجاهل» دور الاتحاد السوفييتي، فان محاولة بيرس «الانفتاحية» هي تعبير أولي عن عجز المؤسسة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل، شأنها شأن مؤسسة ريغن الأمريكية، عن الاستمرار في القول «عنزة ولو طارت» بشأن الاتحاد السوفييتي.

نحن نشير، بهذا، الى النقاش الذي دار في اجتماع الوزارة يوم الأحد الماضي حول العلاقات مع الاتحاد السوفييتي وتهكم بيرس على زملائه الليكوديين في قوله : «المكان الوحيد الذي يجري فيه تجاهل الاتحاد السوفييتي هو عندنا» !

ويصح على اعتراف بيرس بهذه الحقيقة الغبية قولنا : «مُكره أخاك لا بطل». وقد أشار الى هذا الأمر الوزير شاحال، في الاجتماع نفسه، حين لفت أنظار زملائه الوزراء الى اضطرار واشنطن الى الاقتراب من الموقف السوفييتي اكثر فأكثر.

لقد بنت المؤسسة الصهيونية الحاكمة سياساتها، وحققت مكاسبها، على اساس تصاعد الحرب الباردة وتفاقم السياسة الأمريكية المعادية للاتحاد السوفييتي. ومن غير المستبعد ان تكون الأوساط التي يمثلها بيرس قد شعرت باقتراب نقطة الانعطاف في الوضع الدولي وتستعد لركوب القطار قبل ان يسبقها.

هذا وقد علمتنا التجربة المؤلمة أن مجرد الكلام المعسول لا يُغني ولا يُسمن. ولا يزال بيرس بعيداً جداً عن قراءة التطورات الحاصلة في الوضع الدولي قراءة صحيحة ومن الألف حتى الياء. ويخطيء بيرس خطأً كبيراً، في هذا المجال، اذا اخفى عن شعبه حقيقة الموقف السوفييتي المبدئي الثابت من أزمة الشرق الاوسط القائم على إنهاء الاحتلال الاسرائيلي ومنح الشعب العربي الفلسطيني، ممثلا بممثله الشرعي الوحيد م.ت.ف، حقه في تقرير مصيره بنفسه وإقامة دولته المستقلة على تراب وطنه. فهذا الإخفاء سيزيد في بلبلة شعبه نفسه ويجعل معركة الفرز في اسرائيل، الآتية لا محالة، صعبة جداً.

ولكن مواقف بيرس «الخجولة» هذه من شأنها مساعدة القوى الدمقراطية العاقلة في اسرائيل على انتهاج المزيد من الشجاعة والصراحة في الدفاع عن برنامج السلام العادل الوحيد وفي التصدي لجميع «الدناصير» المعادية للاتحاد السوفييتي ـ المعادية للشعب العربي الفلسطيني وحقه في الاستقلال في وطنه ـ المعادية للسلام ولروح العصر.

(«الاتحاد»)

هل يمكن الموازنة بين م.ت.ف واسرائيل ؟!

● لماذا تدافع «الوطن» عن عضو البرلمان الكندي الذي اجرى موازنة بين م.ت.ف وحكام اسرائيل واتهم الفلسطينيين بالرفض ؟! ● الا يكفي أنهم لم يفعلوا شيئا في جنيف سوى التخريب ؟! ●

● بقلم ـ مروان دويري ●

● «الاتحاد» ـ كالعادة.. قلبت «الوطن» الحقائق راسا على عقب. فقد نشرت مقابلة اجراها المرتد محاسن قيس مع نفسه حول مشاركة وفد «المنكديت» (وفد واحد فقط يا قيس ؟!) في مؤتمر جنيف الدولي الرابع للمنظمات غير الحكومية.. زعم فيها ان هذا الوفد كان نشيطاً جدا ونفى قطعياً ما يعرفه الجميع من انه كان مشلولاً وممزقاً الى فرق تشتم بعضها بعضا وتسعى الى التخريب على جهود الوفود الاخرى وخصوصا وفد الجبهة في طرح القضية بشكلها ومضمونها الحقيقيين. واكثر من ذلك راح قيس يدافع عن عضو البرلمان الكندي الذي ظهر في المؤتمر وهاجم م.ت.ف. على رفضها الحلول التي لصالحها بنسبة ٧٠٪» ودعاها الى الجنوح الى السلام والقبول بمبدأ «دولتان للشعبين» والخ.. وهاجم قيس عضو الوفد الجبهوي مروان دويري لقيامه بالرد على البرلماني الكندي وزاعما، وهو الفطحل، ان دويري لم يفهم جوهر كلمة الكندي والخ..

بناء عليه ننشر فيما يلي نص كلمة مروان دويري في المؤتمر، علها تفتح ما تبقى من عيون غامضة، وتظهر الى اي حد من الافك والصفاقة ينحدرون !؟

حضرة رئيس الجلسة: لقد وضع بعض المحاضرين الذين تكلموا حتى الان طروحات «متوازنة» لقضية الشرق الاوسط تساوي بين المعتدي والمعتدى عليه وتساوي بين المواقف الاسرائيلية الرسمية الرافضة لأي حل سلمي وبين مواقف منظمة التحرير الفلسطينية وبرنامج السلام الذي تطرحه وتساوي ايضا بين الموقف السوفييتي والموقف الامريكي. ان هذه الطروحات «المتوازنة» (سيمتريه) تشوه حقيقة الوضع في الشرق الاوسط والتي هي بطبيعتها غير متوازنة.

ففي الامس جاء في سياق كلمة عضو البرلمان النمساوي ان «فكرة المؤتمر الدولي لم تقبل بعد من قبل جميع الاطراف». الامر الذي ترك انطباعا وكأن الوضع متوازن بين اسرائيل من جهة وبقية اطراف النزاع في المنطقة من جهة اخرى.

اني اعتقد انه لا يكفي ان نقول هذا. بل يجب ان نكون أوضح ونحدد ان الطرف الذي يرفض الفكرة هو الطرف الاسرائيلي ومن ورائه امريكا. فهما يعملان على عقد صفقات ثنائية كما حاولاتها في المؤتمر الدولي سنة ١٩٧٣ وكما كان في اتفاقيات «كامب ديفيد» بهدف تصفية حقوق الشعب الفلسطيني. وهذا الرفض يأتي ازاء الاجماع العالمي الداعي لعقد المؤتمر الدولي والذي يتمثل في قرارات الامم المتحدة وموقف الدول الاشتراكية وقرارات السوق الاوروبية المشتركة وقرارات مؤتمر الوحدة الافريقية والمؤتمر الاسلامي الاخير.

مرة اخرى ترك عضو البرلمان النمساوي الانطباع بان الموقف متوازن بين اسرائيل وبقية اطراف النزاع حين دعا جميع الاطراف وليس اسرائيل فقط» على حد قوله، الى عدم تصعيد الوضع في الشرق الاوسط. هنا حاول ايضا ان يساوي بين المعتدي والمعتدى عليه.

● ان هذا النداء يجب ان يوجه الى الطرف الذي يعمل يومياً على ابادة الشعب الفلسطيني، اي الطرف الاسرائيلي.

● ان هذا النداء يجب ان يوجه الى الطرف الذي ادخل السلاح النووي لمنطقة الشرق الاوسط، اي الطرف الاسرائيلي.

● ويجب ان يوجه الى الطرف الذي يستمر باحتلال اراضي دول اخرى وينتهك حقوق الانسان يوميا وبشكل فظ، أي الطرف الاسرائيلي.

هنالك ملاحظة اخرى حول طروحات عضو البرلمان الكندي الذي اتهم هو الآخر الضحية وحمل الفلسطينيين مسؤولية مأساتهم، لانهم لم يسيروا بحسب فلسفة الوزير عيزر فايتسمان، التي اقتبسها عضو البرلمان الكندي وعبر عنها بالكلمات التالية: «اذا كان هنالك قرار فيه ٣٠٪ لصالحي و٧٠٪ ليس لصالحي أقبل بالقرار واستمر في النضال على الـ ٧٠٪ الباقية». وأضاف عضو البرلمان الكندي «ان الفلسطينيين يرفضون القرارات حتى لو كان فيها ٧٠٪ لصالحهم». وفي نهاية كلمته دعا الفلسطينيين (!) لقبول اقتراح دولتين لشعبين. أود ان اسأل عضو البرلمان الكندي: هل كان رفض منظمة التحرير لقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ هو سبب العدوان الاسرائيلي البربري على لبنان في ١٩٨٢ ؟ وهل رفض هذه القرارات هو سبب البطش الهمجي اليومي في الاراضي المحتلة. ومن جهة اخرى أليست اسرائيل هي التي ترفض شعار دولتين لشعبين وترفض قرارات ٢٤٢ و٣٣٨. لقد ذكر رئيس منظمة التحرير (ياسر عرفات) بالامس بكل وضوح قبول منظمة التحرير لجميع قرارات الامم المتحدة بما فيها ٢٤٢ و٣٣٨. لذلك كان من الاجدى توجيه النداء لاسرائيل ومن يقف وراءها اي الولايات المتحدة التي تشكل العقبة الأساسية امام السلام العادل.

حضرة الرئيس

أود ان اضيف بعض الامور لتكتمل الصورة التي جاءت في كلمات المحاضرين حول الممارسات العنصرية والفاشية في اسرائيل.

رغم ان العنصرية ضد العرب الفلسطينيين قائمة في اسرائيل منذ قيامها الا ان العنصرية وصلت في الثمانينات الى مرحلة جديدة تتميز بأمرين :

١) سقوط القناع الدمقراطي عن الممارسات العنصرية وظهورها بشكل مفضوح ووقح. فاذا كانوا في السبعينات يتحدثون عن تهويد الجليل سراً فاليوم يعلنها وزراء اسرائيل علنا ويباهون بها امام شعبهم.

واليوم تسن قوانين عنصرية علنية كانت قبل سنوات قليلة تعد فضيحة في نظر الرأي العام الاسرائيلي مثلاً. وقانون العائلات كثيرة الاولاد الذي يمنح الطفل اليهودي منحة اجتماعية تزيد عن ضعف ما يحصل عليه الطفل العربي هي احد الامثلة فقط. وهناك امثلة اخرى مثل مقررات لجنة قصاب، التي هو اليوم وزير العمل، تقضي بحرمان الطلاب العرب من المنح والقروض الدراسية. كما ان القانون الاسرائيلي يمنع العربي من شراء بيت في الكيبوتسات او القرى اليهودية. واليوم يتحدثون عن طرد العرب ليس في خطط سرية، بل بشكل علني وليس كهانا وحده. وانما اليدوف نائب رئيس الكنيست والوزير بات وميخائيل ديكل نائب وزير الدفاع وغيرهم من قادة اسرائيل. وهناك عدد اخر من الانظمة والقوانين العنصرية التي جرى تجميدها بفضل النضال الجماهيري ضدها كالقرارات التي تفرض على الطالب العربي قسطا جامعيا يزيد بـ ٥٠٠ دولار سنويا عن قسط الطالب اليهودي والقرارات التي تصعب قبول الطلاب العرب الى معهد التخنيون وغيرها.

٢) الامر الجديد الثاني هو انتقال العنصرية من المؤسسات الرسمية الى رجل الشارع. ان الرأي العام الاسرائيلي يتقبل اليوم الممارسات العنصرية. وفيما يلي بعض الابحاث التي تصور الوضع:

في بحث نشر في صحيفة هآرتس في ٨٣/٢/١ قيل ان «غالبية الشباب اليهودي تؤيد مواقف كهانا العنصرية. كثير منهم يطالبون بسياسة ابرتهايد تجاه العرب. قسم من الشباب اليهودي يعرب عن استعداده للقضاء على العرب جسديا وقسم اخر اكتفى بطلب طرد العرب».

وفي ابحاث اخرى يظهر ان ٧٣٪ من اليهود يرفضون السكن مع العرب و٥٠ ـ ٦٠٪ من الشباب المتدين ومن الشرقيين يؤيدون مواقف كهانا الداعية الى طرد العرب، و٨٠٪ من الاطفال اليهود ينظرون للعربي نظرة سلبية على انه بشع وفاشل وبطيء وبداني. لقد وصلت العنصرية في اسرائيل الى مستوى يشابه الوضع في جنوب افريقيا. ان المسؤول الاول عن هذا الوضع هو زعماء اسرائيل الذين ربوا جيلا بعد جيل على العداء للعرب من خلال تصريحاتهم العنصرية والشوفينية وبواسطة جهاز التعليم الرسمي الذي زيف الحقائق التاريخية امامه. ومن جهة اخرى فاستمرار الممارسات الوحشية في الاراضي المحتلة وفي جنوب لبنان اضافة الى تردي الاوضاع الاقتصادية في اسرائيل، كلها عناصر أساسية تشكل ارضية خصبة لنمو المواقف العنصرية.

ومع انتشار العنصرية في صفوف الرأي العام الاسرائيلي هنالك تزايد في استعداد القوى الدمقراطية الاسرائيلية للنضال ضد العنصرية. وما زالت هنالك ضرورة لتوحيد القوى الدمقراطية اليهودية والعربية في جبهة واحدة معادية للعنصرية والفاشية لكي نستطيع التصدي لهذا الخطر.

عبد الناصر الذي لا يموت

● بقلم : زياد شليوط ●

□ في الثامن والعشرين من ايلول ١٩٨٧ مرت سبع عشرة سنة على رحيل القائد العربي الخالد جمال عبد الناصر. ورغم مرور هذه المدة الا ان النقاش حول شخصية عبد الناصر ومنجزاته وخطه السياسي وافكاره، وبالتالي انجازات ثورة ٢٣ يوليو التي قادها وترك بصماته الواضحة عليها الى حد انها ارتبطت باسمه، ما زال هذا النقاش يدور بين المؤيدين والمعارضين. اما المعارضون فانهم ينطلقون من منطلقات عدائية صرف لاعتبارات عديدة ولكنها تلتقي في الهدف نفسه. ومن المعروف ان حملة المعارضة والتي تحولت سريعاً الى حملة تحريض وتشويه لشخص عبد الناصر وتراثه النضالي الكبير تمت تحت «حماية» خلفه ونائبه سابقاً أنور السادات (والذي دلت آخر الفضائح الصحفية انه كان يتعاطى المخدرات)، بل وبتأييد منه، في الوقت الذي كان يتشدق فيه بأنه يعتبر نفسه استمراراً ومكملاً لعبد الناصر (هكذا !؟).

وهذا يذكرنا بقصة «قميص عثمان»، فقام انور «السيئات» بحمل «قميص عبد الناصر» ليطعن به وينصب من نفسه قائداً لثورة يوليو زوراً وبهتاناً وجوقة التحريض المعروفة بعدائها لثورة يوليو وقائدها عبد الناصر تردد هذيان السادات بنشوة لا حدود لها.

وكما ذكرنا فان النقاش لم يهدأ حتى يومنا هذا، وخاصة داخل مصر نفسها في عهد الرئيس مبارك الذي يحاول ان يمنح المؤيدين والمعارضين الفرصة في عرض أرائهم ومواقفهم المختلفة وذلك بذريعة «الدمقراطية». فأية دمقراطية تلك التي تتيح لأعداء الثورة ان ينقضوا على الثورة محاولين تقويض اسسها وازالة معالمها وتحجيم دورها. فماذا يبقى اذن من ثورة يوليو التي يدعي مبارك حرصه عليها ؟ ومن جملة ذلك النقاش يطل علينا بعض الكتاب في محاولة «مائعة» لوقف النقاش بحجة ان عبد الناصر قد مات، ويهتفون و «والله العظيم ان عبد الناصر قد مات» ! فهل الأمور تؤخذ بهذه البساطة. لا بل السذاجة. وهل النقاش هو حول عبد الناصر الجسد. طبعاً فالجميع يعلم ان عبد الناصر قد رحل جسداً، لكن تراثه ومبادئه وانجازاته خالدة. وهي اصبحت ملك التاريخ ولا تموت بموت صاحبها. بل على العكس. ففي هذه الحالة انطلقت بقوة اكبر مما كانت عليه في حياته، رغم ما بدا في بداية الأمر وكأن الناصرية انتهت واختفت برحيل زعيمها. لكن سرعان ما ظهرت الحقيقة. فنمت التنظيمات الناصرية في انحاء مختلفة من العالم العربي، وعندما «انفلتت» حملة التحريض والتجريح المحمومة ضد عبد الناصر، حتى انبرت مجموعة من الكتاب الأوفياء لعبد الناصر ونهجه تدافع عنه بشجاعة نادرة ولكن بثقة كبيرة. واتضح رويداً رويداً ان الناصرية تفرض نفسها كتيار قومي ـ سياسي داخل الوطن العربي وداخل مصر أيضاً. وبعد ان كانت القوى الناصرية مبعثرة (من هول الصدمة واستغلال قوى الردة للوضع الجديد) وجدت في حزب التجمع الوحدوي اليساري منبراً لها، ثم في تشكيل الحزب الاشتراكي الناصري، الذي لا يزال تحت التأسيس لأنه لم يحصل على اذن رسمي من السلطة (فيبدو ان دمقراطية مبارك لا تحتمل وجود حزب كهذا). وعادت الصحف والمجلات التقدمية الى الظهور وخاصة الجديد منها مثل مجلة «الموقف العربي» الناصرية ثم جريدة «صوت العرب» بالاضافة الى جريدة «الأهالي» وغيرها. كل هذه الأمور وما شابهها اكدت ان عبد الناصر الفكرة، الرمز، الشخصية العربية لا تزال تعيش في وجدان ابناء الشعب المصري، وان الناصرية تتبلور كخط سياسي يعتمد على تراث جمال عبد الناصر الزخم.

□□□

وتشاء الصدف في هذا العام ان تلعب دورها، فقد صادف يوم الاثنين من هذا العام يوم ذكرى رحيل عبد الناصر وهو ذات اليوم الذي رحل فيه عبد الناصر قبل سبعة عشر عاماً. وفي يوم الخميس الاول من تشرين الاول سارت جماهير الشعب المصري وراء النعش الذي حمل القائد والرئيس المحبوب، كما سارت جميع شعوب الأمة العربية في مواكب جنائزية، وهي تنشد النشيد الجماهيري ـ العفوي «يا جمال يا حبيب الملايين» وتقسم ان تواصل المشوار «بالروح والدم ح نكمل المشوار». وبالفعل فان ابناء شعب مصر الاوفياء يتابعون المشوار رغم الآلام والصعوبات. ورغم الملاحقات والقهر. وكما أشرقت ثورة ٢٣ يوليو وعلى رأسها جمال عبد الناصر، لا بد وأن تعود ثورة يوليو بمبادئها السامية وبنهجها الكفاحي الثائر لتنتشر على مساحة الارض المصرية.

وكما الشعب المصري، هكذا واصل الأوفياء من ابناء الشعوب العربية، وخاصة ابناء الشعب الفلسطيني السير على درب القائد الخالد. وبات ضريح جمال عبد الناصر في القاهرة يشكل محجاً لأبناء الشعوب العربية عنده يجددون العهد، وهم لا يصدقون انه داخل الصندوق الحجري يرقد ذلك الجسد ذو القامة العالية، ونظراتهم تتعانق مع نظرات الزعيم الخالد، ويقسمون أنهم أمناء وأوفياء لطريق عبد الناصر الوطني وتراثه العظيم.

(شفاعمرو)



● جمال عبد الناصر ●

● تهنئة ●

الى الدكتور توفيق أحمد نصار بمناسبة تخرجه طبيبا من جامعة «بوخارست» وعودته الى ارض الوطن

أعضاء الحزب والجبهة ـ عرابة

تهنئة

تهانينا الى الصديقين جورج وباولين بولس والعائلة بمناسبة الزفاف السعيد. ألف مبروك و«بالرفاه والبنين»

أعضاء الحزب الشيوعي في حي «العجمي» ـ يافا

«ابن سينا» في «الوطن» يردد مزاعم ممثلي «المفدال» في المغار

□ نشرت وريقة «الوطن» (لسان حال «المتكديت»)، في عددها الاخير (١٩٨٧/١٠/٢) تعليقاً فجاً تحت عنوان «الجبهة والرئيس في المغار ـ حلف غير مقدس». وتخفى كاتب التعليق، الذي يعدنا بأنه سيصله بحلقات قادمة، تحت اسم مستعار «ابن سينا». وذلك لأسباب لا تخفى على الشجعان.

يفتتح المتنكر بلقب «ابن سينا» «رائعته» بالقول: «أنا لست شيوعياً ولكني اعطيت صوتي دائماً في الانتخابات للكنيست وللسلطات المحلية للحزب الشيوعي او لمن يدعمه».

من الواضح أن هذا الابن سينا يكسر عصاته من اول غزواته. فأولاً ـ من يعط الحزب الشيوعي «ومن يدعمه» صوته في الانتخابات المحلية والبرلمانية يستنكف عن نشر «درره» ضد الحزب والجبهة في وريقة «الوطن»، أحد منابر الدس على الحزب الشيوعي وتشويه الحقائق.

وثانياً ـ ان لهجة تحميل الحزب والجبهة «جميلة» التصويت لهما هي لهجة مقرفة بحد ذاتها. وبامكاننا الرد على كل من يردد هذه المزاعم، بهدف اكتساب مصداقية للدس والتقريع، بالقول: «لا فيك ولا في صوتك». انما الادهى من ذلك ان هذه «اللهجة» تنم عن جهل مطبق في امور السياسة، مؤداها ان التصويت لهذا الجسم او ذاك هو صنع معروف له وليس ايماناً بأنه (الجسم) يمثل مصالح صاحب حق الاقتراع. بكلمات بديلة ـ اذا كان «ابن سينا» صادقا فعلاً في زعمه بأنه صوت دائماً لصالح الحزب الشيوعي فلا يحق له أبداً تحميل الحزب «جميلته». ذلك ان كل من يصوت للحزب يدرك، بدون شك، انه يصوت لتنظيم يحرص على صيانة مصالحه ومصالح قريته وشعبه. وبالتالي لا يحق لـ «ابن سينا» ان يتحدث بنبرة وكأنه يريد بنا أن نقبّل له «قفاه».

وتبلغ فجاجة «ابن سينا» أوجها في ترديد الأدعاء الساقط المتمثل في قوله: «وكنت أعرف دائماً ان صمود الحزب أو «جبهته» للسلطة في المجلس المحلي لا يشجع السلطات بمد يد العون للمجلس وتحاول قدر استطاعتها خضع المساعدات لاحراج موقف الحزب الذي وصل للادارة في المجلس».

حسبنا ان نكرر ان هذه فرية ساقطة باتت تفندها كل الامثلة الجبهوية في سلطاتنا المحلية العربية. ولجوء «ابن سينا» الى ترديدها، مثلما يفعل زلم «المفدال» و«المعراخ» و«الليكود» في المغار وسائر مدننا وقرانا، هي الدليل على هوية «ابن سينا» الراهنة (ان لم تكن الماضية، أيضاً).

لن أناقش، في هذه العجالة، مزاعم «ابن سينا» ضد ائتلاف رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم، مع «الجبهة». ذلك ان الاوضاع في المغار والتحالفات ليست مماثلة للصورة الفجة والمغرضة التي يسوقها «ابن سينا». هذا فضلاً عن حقيقة ان الرد على هذه الاتهامات يجب ان يصدر عن أولي الامر («الجبهة»، أساساً، ورئيس مجلس المغار).

انما يكفينا، في هذا المقام، تأكيد أمرين :

١ ـ ان «ابن سينا»، وهو معروف الهوية (على الرغم من تستره باسم مستعار)، أبعد ما يكون عن العمل بين جمهور المغار وفي صفوف «الجبهة» والحزب. واذا كان يعتقد ان الناس سذج وينساقون وراء خطاباته، من «برجه العاجي»، فانه واهم الى حد المرض.

٢ ـ والامر الثاني ان قضية اضراب السلطات المحلية العربية، التي يسوق «ابن سينا» حيثياتها واصداءها في مجلس المغار المحلي، هي الموجة الاساس التي سعى ممثلو كتلة «المفدال» في المجلس المحلي الى الركوب عليها ـ بهدف تمزيق الائتلاف. ولا شك في ان «ابن سينا» يعلم أن رئيس كتلة «المفدال» كان أيد الانضمام الى اضراب السلطات المحلية العربية (هدف باطل) ورفض، في اللحظة نفسها، اقتراحاً بديلاً بارسال برقية تضامن الى اللجنة القطرية للسلطات المحلية العربية.

والسؤال الذي يطرح نفسه، على هذه الخلفية، هو: الامَ يحاول ان يصل «ابن سينا» من فتح هذا الدفتر القديم ؟ وهل زلم «المفدال» هم الوحي الذي أوحى اليه بذلك، عسى ولعل «الجبهة» ورئيس المجلس المحلي في المغار يختلفان ويتصارعان.

بقي أن نلاحظ، للتوضيح، ان هنالك خلافات عديدة في وجهات النظر بين قادة «الجبهة» وبين رئيس مجلس المغار المحلي، قاسم غانم. لكن هذه الخلافات لم تصل، وليس ما يدل على انها ستصل، الى درجة الصراع والعداء. يضاف الى ذلك ان المعركتين الانتخابيتين السابقتين في المغار برهنتا على ان كتلة «الجبهة» وكتلة الرئيس ضروريتان لحسم المعركة لصالحهما، في مواجهة ممثل «المفدال» ومن لف لفه. فهكذا قبل حوالي تسع سنوات: وقف الرئيس الحالي الى جانب «الجبهة» فانتصرت على رجل «المفدال». وقبل اربع سنوات وقفت «الجبهة» مع الرئيس الحالي فانتصر على رجل «المفدال» اياه، على الرغم من «الجيش العرمرم» الذي هب لنجدته من خارج القرية.

وعليه فان المعركة، التي تخوضها «الجبهة» في المغار، بكل ثبات وحكمة، هي هزيمة اتباع السلطة وحزب «المفدال»، أولاً. والعمل، ثانيا، على توسيع اطارها ليصبح الاطار الشعبي الغلاب. ووراهنا ترى «الجبهة» أنه من الممكن ان يرتقي الائتلاف المحلي الراهن الى أعلى، محلياً وقطرياً. وهي تعمل على ذلك.

ومن يريد أن يصوب خطأ فعليه ان يفعل ذلك من داخل اطر «الجبهة» (فهذا امر مشروع ومحمود) وليس عبر وريقة «الوطن»، التي نحن في غنى عن كشف جوهرها لـ «ابن سينا».

■ عادل الاسير ■

تقرير من وكالة «أ.د.ن»

اقامة شبكة مشتركة للطاقة في افريقيا الجنوبية مهمة ملحة

● تعتبر اقامة شبكة مشتركة للطاقة لجميع الدول المستقلة في افريقيا الجنوبية الح المهام الاستراتيجية في سياسة الطاقة لمؤتمر تنسيق التنمية في المنطقة. اكد هذا مجدداً خبراء ووزراء البلدان المنضمة الى المؤتمر في سلسلة من الندوات والاجتماعات التي جرت في الاسبوع الماضي في لواندا. ومن المقرر انضمام ناميبيا الى هذه الشبكة بعد نيل استقلالها.

وتمت في المشاورات مناقشة ستة مشاريع جديدة لمواصلة تنمية قطاع الطاقة وهي رفع قدرة تخزين النفط ومنتوجاته في ميناء بريبتو الانغولي وتطوير حوض تونيته في منطقة الحدود الفاصلة بين انغولا وناميبيا وتأسيس مركز دراسة وتنمية الفحم الحجري في بوتسوانا وتجديد وتوسيع شبكة التموين بالكهرباء في مالاوي وربط الشبكتين الكهربائيتين في موزمبيق وزيمبابوي وكذلك تحسين تموين منطقة ايه في مالاوي بالكهرباء.

وقام مؤتمر تنسيق التنمية في افريقيا الجنوبية منذ عام ١٩٨٢ باعداد ٣٨ مشروعاً تبلغ تكاليفها ٢٥٥.٣ مليون دولار لتنمية التموين بالطاقة النفطية. ويضم قطاع الطاقة بأكمله ٧١ مشروعاً تبلغ تكاليفها ٣٨٥ مليون دولار. وتم حتى الان توفير ١٣٣.٢ مليون دولار من هذا المبلغ. وتعتبر دول المؤتمر تكثيف الاستفادة من الاحتياجات المائية الموجودة في هذه المنطقة احتياطيا هاما للمستقبل.

والجدير بالذكر ان دول المؤتمر تنتج حالياً ٥٥٠٠ ميجاواط فقط وهو جزء قليل جداً من القدرة الاجمالية الممكنة التي تبلغ ٦٦٣٠٠ ميجاواط. وتعتبر دول مؤتمر تنسيق التنمية في افريقيا الجنوبية وهي انغولا وبوتسوانا وليسوتو ومالاوي وموزمبيق وزامبيا وزيمبابوي وسوازيلاند وتنزانيا قطاع الطاقة الى جانب قطاعي النقل والزراعة احد اهم المجالات في جهودها المبذولة من اجل تخفيض التبعية الاقتصادية لجنوب افريقيا العنصرية.

قانون التنظيم والبناء ـ الطيبه

منطقة التنظيم المحلية الطيبة

اعلان بخصوص اقرار خارطة هيكلية محلية

يعلن بهذا وفقاً للمادة ١١٧ من قانون التنظيم والبناء لسنة ١٩٦٥ ان اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء المركز قد اقرت بموافقة وزير الداخلية :

١) تغيير خارطة هيكلية محلية مسمى : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/١١١١/٨أ».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٨٠٤٨ قسائم ١٨، ٢٢ (جزء) حوض ٨٠٣٨ جزء من قسائم ٢٢، ٢١، ١٩، ٢٩.

أهم أهداف تغيير الخارطة تعيين طرق، موقف عام للسيارات، مساحات للصالح العام، تقسيم الى ثمر بناء وتعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٣٠٦ صفحة ١٤٦٦ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٦/٤/٤ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٤/٤ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/٤/٤ باللغة العربية.

٢) تغيير خارطة هيكلية محلية مسمى : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢٠٤٨».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤٢ قسيمة ٢٩ ثمرة ٦.

أهم أهداف التغيير : تعيين خطوط ارتداد في القسيمة.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٢٧٢٠ صفحة ٢٠٤٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٦/٨/١٤ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٨/١٤ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الانباء» بتاريخ ٨٦/٥/٦ باللغة العربية.

٣) تغيير خارطة هيكلية محلية مسمى : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٩٣».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة حوض ٧٨٤١ قسيمة ٣٥/٢٣.

أهم أهداف تغيير الخارطة : تعيين ٤ وحدات سكن في اربع طوابق حسب الوضع القائم وتعيين تعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣٢٨٩ صفحة ١١٤٣ وفي الجريدة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٦/١/٦ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/١/٦ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/٨/٧ باللغة العربية.

٤) تغيير خارطة هيكلية محلية مسمى : «تغيير خارطة هيكلية محلية رقم ط ب/٢١٦٩».

وهذه هي المساحات المشمولة في تغيير الخارطة : حوض ٧٨٤٩ قسائم ٦٢، ٦٣، ٦٤ (اجزاء). حوض ٧٨٤٨ قسيمة ٣٦ (جزء).

أهم أهداف تغيير الخارطة : تقسيم الى ثمر بناء، تغيير الهدف من منطقة سكن «جـ» الى منطقة سكن «د» خاص، تعيين بنايين على ثمرة، تعيين خطوط ارتداد وتعليمات بناء.

وقد نشر بيان عن ايداع تغيير الخارطة مع التخطيط المرفق في الجريدة الرسمية رقم ٣١٢٥ صفحة ٢٧٣ وفي الصحيفة الصباحية «شاعره» بتاريخ ٨٦/٥/١٩ وفي الصحيفة المسائية «حدشوت» بتاريخ ٨٦/٥/١٨ باللغة العبرية وفي الصحيفة الصباحية «الاتحاد» بتاريخ ٨٦/٥/١٩ باللغة العربية.

أن تغيير الخارطة المذكورة بالشكل الذي أقرته اللجنة اللوائية مع التخطيط المرفق قد اودع في مكاتب اللجنة اللوائية المذكورة وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء الطيبة. وكل معني بأمر تغيير الخارطة يمكنه الاطلاع عليه بدون مقابل في ايام وساعات الدوام.

د. شايش ـ رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء ـ لواء المركز

١٠٤

التجني على الفن باسم النقد

حضرة محرر «الاتحاد»

طلعت علينا جريدة «الاتحاد»، في عددها الصادر يوم الخميس ٨٧/١٠/١، بمقال عن مهرجان الصحافة في عكا بقلم نسيم ابو خيط. ومن المعلوم لديكم ان فرقة «بيت الكرمة» للرقص الشعبي اشتركت في هذا المهرجان بدعوة منكم ومساهمة منها في الناحية الفنية من المهرجان.. وبناء على طلب احد المسؤولين عن المهرجان السيد سلمان ناطور بأن نقدم الواناً اخرى من الرقص الشعبي الشرقي غير الدبكة، لازدحام فرق الدبكة في المهرجان وللتنويع في البرنامج... اخترنا الواناً من رقصنا الشعبي التعبيري.. منه الفلسطيني كالعرس العربي والدلعونة. ومنه الشرقي.. والرقصات التي قدمناها هي جزء من رقصاتنا التي نعرضها في داخل البلاد وخارجها ونالت وتنال الاستحسان لما فيها من التنويع والتجديد والجمال العربي.. بالاضافة الى الناحية التعبيرية في بعضها والتي تعبر عن قصة او فكرة معينة لرقصة العين ـ «الختيارية» ـ السوق وغيرها.. وكذلك بالمحافظة على فولكلورنا العريق في الالتزام بتقديم الدبكة الاصيلة.. ولم نكن نتوقع ان تأتينا الصفعة والاهانة من محرر في جريدتكم. وليس استنكاره لوصلات «هز البطن» كما يسميها وللاسف الاستاذ الناقد، سوى دليل على انه ما زال يرى الفن الشرقي عن طريق الافلام الرخيصة التي يتحول فيها رقصنا الشرقي الراقي حقاً الى «هز بطن» !!

فليس بالعربية رقصة «هز بطن»، بل رقصاً «شرقياً» ينتمي لشرقنا وجماله. وهو يعود في اصوله الى أجداد اجدادنا. وهو رقص تعبيري بطبيعته وكان يمارس في الطقوس القديمة... وهو من أجمل فنون الرقص الذي يظهر رشاقة صاحبته وقدرتها على استجابة «جميع» اجزاء جسدها للتحرك في انسجام مع الحركة الموسيقية بصورة تعبيرية ـ وليس فقط «البطن» الذي لا يرى ناقدنا سواه ـ وقوة هذا الرقص في التعبير قوية جداً.. وليس للاغراء فقط كما يتصور الكثيرون... مع ان الرقص بجميع انواعه ان كان عربياً او غربياً مليء بالانوثة والاغراء.. وهذه هي طبيعة الرقص عامة... ويختلف تماماً عن قوة الدبكة التي نحبها ونحترمها جميعنا.. والتي ليس لنا غنى عنها.. ولكن هذا لا يعني ان تنحصر اعمال فرقنا في الدبكة فقط على اساس انها فولكلورنا الوحيد ولا مجال للتنويع. فللدبكة مكانتها التي لا تتزعزع ولها محبوها وفرقتنا منهم وكذلك دبكات نعتز بها... ولكن هل ادخال رقصنا الشرقي يعتبر نقصاً للفرقة ؟ هل التطرق الى الشرق الذي يحيطنا عيب ؟ ولعل كاتب المقال يتجاهل ان «هز البطن» هذا الذي يضايقه ويستنفر منه هو الطاغي اليوم في حفلاتنا وسهراتنا واعراسنا العربية... فلماذا يرقص شعبنا هذا النوع من الرقص في اعراسه ويطرب له ويحبه ثم يختتم هذه الحفلات بالدبكة المحببة... اليس هذا دليلاً على اننا شرق واحد مهما اختلفت اسماء دولنا ؟ ونحن جزء من هذا الشرق الذي يحب رؤية الرقص الشرقي الاصيل المعبر الى جانب الدبكة ! ولكن للاسف، نظرة الكثيرين للرقص الشرقي هي نظرة ناقدنا.. نظرة مبتذلة ومهينة... لكثرة اساءة الكباريهات والبارات، وتستغله بعض الراقصات الفرداويات للاغراء فقط لكسب المعيشة وكذلك تستغله صالات العرض التجارية لكسب المزيد من المال... والدخيلات على هذا الرقص كثيرات ! ونحن كفرقة نحاول أن نغير من نظرة مجتمعنا اليه.. بادخاله الى رقصاتنا الجماعية وتحويله الى قوة تعبير... الى فولكلور جميل نعتز به وتعتز فرقنا بتقديمه في عروضها المتنوعة الى جانب دبكاتها الفولكلورية الاصيلة ورقصاتها التعبيرية.

وربما للتذكير فقط ان اول نموذج شاهده الجمهور السوفييتي من الرقص العربي واعجب به كان في قاعة «البولشوي» الكبرى في الستينات حيث قدمت سامية جمال رقصها الشرقي فأذهلت جمهور المشاهدين. وبعدها جاءت فرقة «رضا» المشهورة لتؤكد قوة هذا الرقص في التعبير الجماعي مما زاد في اعجاب الجمهور السوفييتي المتذوق للفن واحترامه لرقصنا الشرقي... وأشدد على كلمة «الشرقي» وليس «هز البطن» لأننا نعيش في الشرق... وهذا طابع من طوابع شرقنا من المحيط الى الخليج.. طابع يجب ان نطوره ونحترمه.

وأخيراً وليس آخراً، فانني لا أعتبر الجملة التي كتبها نسيم ابو خيط اساءة لي شخصياً او للفرقة على الرغم من التناغي برفاعة هذا الفن وقوة تعبيره وجماله... ولكنني اعتبره اساءة للفن نفسه وتجنياً عليه...

■ فريال خشيبون ■

مدربة فرقة «بيت الكرمة» للرقص الشعبي

الاتحاد

■ المحرر المسؤول : توفيق طوبي ■

■ مكاتب التحرير الرئيسية ـ حيفا، شارع الحريري ٩ هاتف ٥١١٢٩٦ فاكسيميليا ٥١١٢٩٧ مراسلات : ص.ب ١٠٤ حيفا ٣١٠٠٠.

■ قسم الاعلانات في مكاتب التحرير : هاتف وفاكسيمليا : ٥١٤٠٥٣

■ ادارة، اشتراكات وتوزيع ـ حيفا، شارع لوحمي هجيتؤوت ٢٧ هاتف ٥٢٧٢٥٣ و ٥٢٧٢٥٤ مراسلات : ص.ب ٩٠٦٧ حيفا ٣١٠٩١.

■ مكتب الناصرة ـ «بيت الصداقة» ـ الناصرة ـ ص.ب ٤٢ الناصرة ١٦٠٠٠، هاتف : ٠٦/٥٥٤٣٣٠ و ٠٦/٥٥٤٨٢٤.

■ مكتب القدس ـ عمارة النزهة الجديدة، شارع عبيدة بن الجراح ٢ ـ الطابق الأول. هاتف : ٠٢/٢٨٨٣٦٦ و ٠٢/٢٧٦٤١٧.

■ مكتب عكا ـ ساحة فرحي، عكا القديمة، هاتف ٠٤/٩١٢٤٣١.

■ مكتب أم الفحم ـ ساحة الميدان، أم الفحم، هاتف : ٠٦/٣٥٣٦٢٨.

■ مكتب الطيبة ـ الشارع الرئيسي ـ الطيبة ـ هاتف : ٠٥/٣٦١٣٨٦.

■ مكتب البطوف ـ عرابة ـ هاتف : ٠٦/٧٨٤١٥١.

المطابع : مطبعة «الاتحاد» التعاونية ـ شارع الوادي ٤٣ حيفا هاتف ٠٤/٦٧١٤٥٧.

العرب وأفكار اكتوبر

● بقلم : د. عبدالله الصوفي ●

> شبلي شميل: «ان الاشتراكية لازمة لمقدمات ثابتة ولا بد من الوصول اليها ولو بعد تذبذب طويل... ان هولها سيكون اشد من تلك الثورة الفرنسية لانحصار تلك (اي الثورة الفرنسية) في بقعة من الارض في شعب من الشعوب ولانتشار هذه (اي الاشتراكية) في كل العالم المتمدن».
>
> محمد رشيد رضا: «ان البلشفية اسم آخر للاشتراكية. والاشتراكية تعني تحرير العمل من الرأسماليين والحكومات المتعسفة. وعلى المسلمين ان يأملوا بنجاحها، لانهم هم ايضا عمال ويقاسون من الاضطهاد نفسه. واذا انتصرت الاشتراكية فسينتهي استعباد الشعوب...».

□ ظهر في احدى الصحف الصادرة في دمشق خلال تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩١٧ نبأ صغير ربما لم يثر وقتها اهتماما كبيرا لدى القراء.

ثم ليس هناك في عنوان الخبر الذي يقول: «حدثت مشاجرة في روسيا» ما يستحق الانتباه من جانب الجمهور العريض ابان تلك الفترة من الحرب العالمية الاولى.

ولربما لم نكن نحن ايضا لنعبأ بالامر لو لم يكن هذا الامر متعلقا بحدث من طراز ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى...

وفي الواقع يستغرب الانسان الان كيف ان ثورة اكتوبر التي بدلت المفاهيم وقلبت النظم وغيرت التاريخ البشري ومصائر مئات الملايين، وغدت من اهم الاحداث العالمية خلال هذا القرن وما سبقه من قرون في سفر الحضارة ايضا، اعتبرتها صحيفة سورية صغيرة مجرد «شجار» او «مشادة» ما.

ولكن الاستغراب يزول عندما يعلم المرء ان سوريا كانت خاضعة للحكم العثماني وقتئذ. وان المراقبة كانت تمنع ظهور اي خبر في الصحف يتحدث عن وقوع «ثورة» او «تمرد» او «انقلاب» او «انتفاضة» في اي بلد كان، ولو كان بلدا معاديا (خاض القيصر الروسي والسلطان العثماني غمار الحرب العالمية الاولى في معسكرين متضادين)، لان ذلك يعني ان الثورات والانقلابات والتمردات أمور ممكنة الحدوث، بل ويمكن ان يقوم بها المواطنون العاديون من «رعايا» السلطان ايضا. وقد اضطرت تلك الصحيفة الدمشقية الى خوض معركة حقيقية دامت اياما عديدة مع الرقابة الى ان سمحت لها بنشر نبأ ثورة اكتوبر تحت مثل ذلك العنوان الغريب.

وبطبيعة الحال لم تستطع الرقابة، ولو تلك التي هي من النمط العثماني، ان تغير سير التاريخ، فبعد مضي بضعة شهور فقط على الفترة التي نحن بصددها حرر الجيش العربي بقيادة الامير فيصل (فيصل الاول ملك العراق فيما بعد) مدينة دمشق، وخرج العثمانيون منها بعد حكم دام زهاء اربعة قرون (استولى الاتراك العثمانيون على دمشق عام ١٥١٦ في عهد السلطان سليم الاول).

ومن المعلوم ان اتفاق حسين ـ ما كما هون في عام ١٩١٦ كان يقضي بدخول العرب الحرب العالمية الاولى الى جانب الحلفاء، وان يتم انشاء الدولة العربية الواحدة بعد الحرب بسقوط الامبراطورية العثمانية. بيد ان الانجليز عقدوا مع الفرنسيين من وراء ظهر العرب وفي نفس ذلك العام ايضا المعاهدة السرية المعروفة باسم اتفاقية «سايكس ـ بيكو» التي نصت على تجزئة المنطقة العربية الموجودة تحت الحكم العثماني الى البلدان التي عرفت فيما بعد باسم: العراق وسوريا ولبنان وفلسطين وشرقي الاردن، وتقاسمها بين الدولتين الكبيرتين آنذاك: بريطانيا وفرنسا. وقد ارسلت نسخة من الاتفاقية الى حكومة روسيا القيصرية (حليفة الدولتين في الحرب) لاطلاعها عليها. بيد ان الحكومة البلشفية اماطت بعد ثورة اكتوبر اللثام عن مؤامرة هذه الاتفاقية الاستعمارية المعادية للعرب، وقامت بنشر نصها الرسمي. وكان ذلك احد الامثلة الملموسة الاولى على اخلاص الدولة السوفييتية الوليدة لقضايا الشعوب التحررية، ومناهضتها للسياسة الامبريالية والاستعمارية. ولقد بين هذا المثل ايضا وفضح رياء الدول البرجوازية الغربية ونفاقها مما زاد في نقمة هذه الدول على بلد ثورة اكتوبر. ولكن كان للقضية جانب آخر كذلك، تمثل في زيادة شعبية بلاد السوفييت وتمتعها بتعاطف الشعوب العربية معها منذ تلك المرحلة الباكرة.

وزاد من تعلق الجماهير العربية ببلد اكتوبر تأييد الدولة السوفييتية الفتية لنضالات حركات التحرر الوطني في هذا الجزء من العالم، كثورة عام ١٩١٩ في مصر، وثورة عام ١٩٢٠ في العراق ضد الانجليز، والثورة السورية الكبرى عام ١٩٢٥ التي استمرت حتى عام ١٩٢٨ ضد الفرنسيين. وفي تلك الفترة نشطت ايضا حركة انصار الاشتراكية والماركسية العرب، كما نشأت الاحزاب الشيوعية الاولى في العالم العربي. ففي عام ١٩٢٤ مثلا تأسس الحزب الشيوعي في سورية ولبنان. وثمة اليوم كتب ومطبوعات كثيرة تتحدث عن الحقبة المذكورة وما بعدها، بيد ان ما يهمنا هو تلك الفترة التي سبقت ذلك. فمن المؤكد ان الافكار الجديدة لم تكن مجرد بذور اولية وجدت تربة خصبة لها. اذ ان افكار الاشتراكية العلمية او روح اكتوبر كانت قريبة على الدوام الى النفس العربية الكادحة، وان ظلت تتسم في كثير من المرات بطابع ديني واصلاحي وطوباوي. ويكفي ان نشير في هذا المجال الى اسم الصحابي الجليل ابي ذر الغفاري الذي غالبا ما يسمونه ايضا باول اشتراكي في الاسلام، والذي كان يدعو الى توزيع «فضول اموال الاغنياء على الفقراء» لتتحقق المساواة والعدالة بين جميع الناس، فحظي بتقديرهم وحبهم. على ان هذه الفكرة وامثالها اغضبت ذوي المال وكبار التجار في عهد الخليفة الثالث عثمان بن عفان، فاوغروا صدر الخليفة عليه حتى امر بنفيه، ولم يتحمل ابو ذر وقد اضحى شيخا واهن الجسم، عناء الطريق فمات. وقد استاء الناس من معاملة الخليفة لشيخهم المحبوب على ذلك النحو القاسي وكان هذا احد الاسباب التي ادت الى التمرد على عثمان والى مقتله في خاتمة المطاف. ولكن كل ذلك يعتبر الان ماضيا غابرا وتاريخا تليدا. ونحن عندما نتحدث عن الاشتراكية نقصدها بمعناها العصري.

ولقد ابتدأت براعمها بالتفتح وسط العرب في اواسط القرن الماضي، فافكار المساواة والحرية والعدالة التي بشرت بها الثورة الفرنسية وجدت طريقها حتى الى الشعوب الرازحة تحت وطأة النير العثماني ومن ضمنها الشعوب العربية ايضا، ومن اوائل المفكرين في هذا الميدان فرنسيس فتح الله مراش (١٨٣٦ ـ ١٨٧٣). وقد ولد في حلب ودرس الطب في باريس، وآمن بالحرية والمساواة والدمقراطية، وشرح افكاره في كتابيه «مشهد الاحوال» و«غاية الحق» والكتاب الاخير على شكل حوار حول موضوع «اقامة مملكة الحضارة والحرية» ومن اشهر اقواله فيه: «لماذا يوجد حق لاصوات الاغنياء فترن في قاعات السياسة، ولا يوجد الحق لاصوات بقية الشعب، الذين هم الجانب الاكبر والاهم والذين لا تقوم سطوة الممالك وقوات الملوك الا بهم، وعليهم يتوقف مدار السياسات؟».

ويعتبر شبلي شميل (١٨٦١ ـ ١٩١٧) المفكر العربي الذي دعا الى الاشتراكية صراحة. وهو طبيب سوري درس في باريس ايضا واستقر به المقام في مصر التي انفصلت عن الباب العالي فعليا بعد حملة نابليون، وتأسيس حكم اسرة محمد علي فيها. فاخذت تستقطب منذ اواسط القرن الماضي كبار المفكرين ورجال الاصلاح والصحفيين على صعيد العالم العربي والاسلامي ايضا.

وفي القاهرة اصدر شبلي شميل كتاب «شكوى وامل» الذي وجهه الى السلطان عبد الحميد الثاني في الاستانة خلال عام ١٨٧٦ وقال فيه ان الامبراطورية العثمانية تنقصها ثلاثة اشياء، هي: العلم والعدل والحرية. وبالنسبة لموضوع مقالنا تهمنا كتابات شميل قبل ثورة اكتوبر، حول حتمية الاشتراكية وايمانه باهميتها وشمولها، وقد قال بهذا الخصوص: «ان الاشتراكية نتيجة لازمة لمقدمات ثابتة ولا بد من الوصول اليها ولو بعد تذبذب طويل...»، كما يقول بشأن الثورة الاشتراكية العالمية: «ان هولها سيكون اشد من تلك (الثورة الفرنسية) لانحصار تلك في بقعة من الارض في شعب من الشعوب ولانتشار هذه في كل العالم المتمدن».

ومع اننا لا نعرف رأي شبلي شميل في ثورة اكتوبر فقد مات في سنة وقوعها، فلا بد ان يكون، وهو الاشتراكي المبشر بالثورة الاشتراكية ايجابيا. على ان بودنا الاشارة الى رأي مفكر عربي آخر هو محمد رشيد رضا (١٨٦٥ ـ ١٩٣٥) الذي اشتهر بكونه من انصار المصلحين الدينيين المتنورين الكبار: جمال الدين الافغاني وعبد الرحمن الكواكبي ومحمد عبده، بل على يد هذا الاخير. وقد ولد رضا في مدينة طرابلس (لبنان) وامضى ردحا طويلا من الزمن في مصر يصدر مجلة «المنار» ذات النزعة الدينية الاصلاحية، كما اصبح رئيسا للمؤتمر السوري في دمشق عام ١٩٢٠، وعضوا في المؤتمر السوري الفلسطيني الذي انعقد في جنيف خلال عام ١٩٢١، ومن اشهر اقواله بخصوص ثورة اكتوبر والبلشفية:

«ان البلشفية اسم آخر للاشتراكية، والاشتراكية تعني تحرير العمل من الرأسماليين والحكومات المتعسفة، وعلى المسلمين ان يأملوا بنجاحها، لانهم هم ايضا عمال ويقاسون من الاضطهاد نفسه، واذا انتصرت الاشتراكية فسينتهي استعباد الشعوب...»

ان هذا القول يصور بكل جلاء ووضوح وبلاغة ايضا موقف الوطنيين العرب والاحرار والشرفاء من بلد ثورة اكتوبر ومن الثورة نفسها منذ ايامها الاولى، وهذا الموقف التلقائي الصادق بالذات هو الذي يشكل الاساس المتين الذي قام عليه فيما بعد ويقوم عليه صرح الصداقة والتعاون والتفاهم والاحترام المتبادل، بين الشعوب العربية وبلدان الاشتراكية الفعلية اليوم.

عن مجلة «نضال الشعب» التي تصدر في قبرص (العدد ٨٧/٩/٢٦)

● القضاء على تمثال كاوفمان (جنرال محافظة تركستان في ظل عهد روسيا القيصرية) ونصب الراية الحمراء مكانه على شرف اعلان السلطة السوفييتية في طشقند التي أصبحت لاحقاً عاصمة جمهورية أوزبكستان السوفييتية ●

(صورة من وكالة «نوفوستي» السوفييتية للأنباء)

تقرير من و.ص.ف

الاستعدادات لانتخابات الرئاسة الفرنسية على أشدها

* ميتران وشيراك وبار وروكار يتنافسون على الرئاسة * استبعاد ان يتحالف الشيوعيون مع الاشتراكيين الذين خذلوهم *



● فرانسوا ميتران ● ● جاك شيراك ●

□ يتجه الفرنسيون بعد سبعة شهور الى صناديق الاقتراع لاختيار رئيس لجمهوريتهم.. وقد اصبحت المنافسة محصورة الان بين اربعة شخصيات سياسية بارزة.. الاشتراكيان، فرانسوا ميتران وميشيل روكار، ورئيس الوزراء الحالي، جاك شيراك (عن حزب الديجوليين الجدد) وريمون بار (محافظ) بينما بدأت الحملة الانتخابية التمهيدية في ظل مناخ تخيم عليه الفضائح والقضايا السياسية الساخنة.

ولم يعد هناك ادنى شك في ان رئيس الجمهورية القادم لن يخرج عن هؤلاء الاربعة، اللهم الا اذا شهدت الساحة السياسية الفرنسية تحولا مفاجئا. ويتصدر فرانسوا ميتران استطلاعات الرأي الاخيرة، التي تشير الى انه يحظى بتأييد ٥٩٪ من الفرنسيين ويليه ريمون بار (٥٤٪) ثم ميشيل روكار (٤٣٪)، ويأتي جاك شيراك في ذيل القائمة بؤيده ٤٠٪ من الناخبين. وحتى الان يبدو ان ميتران سيفوز، اذا ما اعيدت الانتخابات بينه وبين ريمون بار او جاك شيراك بينما تشير الاستطلاعات الى هزيمة ميشيل روكار في حالة اجراء اعادة مع ميشيل روكار، ولكنه سيفوز على جاك شيراك.

اما اندريه لاجواني (الحزب الشيوعي الفرنسي) فهو خارج دائرة المنافسة. ويخوض الانتخابات فقط من اجل تدعيم موقف حزبه على الساحة السياسية.

وقد قرر الرئيس ميتران ورئيس الوزراء جاك شيراك، اللذان عقدا العزم على استمرار التعايش بينهما حتى انتهاء فترة الرئاسة، الا يفصحا عن نواياهما رسميا. واذا كان ثمة شك في ان يقدم ميتران على ترشيح نفسه لفترة رئاسة ثانية، لا سيما انه ليست لديه رغبة شخصية في ذلك، اللهم الا اذا اقتضت المصلحة العليا لفرنسا. فان نوايا رئيس الوزراء واضحة تماما ويتعين اخذه في الاعتبار في معركة انتخابات الرئاسة.

ومن جهة اخرى بدأ الاشتراكي، ميشيل روكار، حملته الانتخابية منذ عدة شهور بينما دخل رئيس الوزراء الاسبق ريمون بار دائرة المنافسة مؤخرا.

وسوف يحسم امر مرشح اليسار قبل الانتخابات التي ستجري في الربيع القادم.. فينتظر ان يعلن ميتران موقفه النهائي مع مطلع العام الجديد، وتشير كل الدلائل الى ان روكار سينسحب من المعركة الانتخابية اذا ما قرر ميتران ترشيح نفسه لفترة ثانية. اما اذا فضل الرئيس ميتران ان يتقاعد فلن يكون امام الحزب الاشتراكي الا مساندة رئيس الوزراء الاسبق.

اما المرشحون الاشتراكيون الآخرون سواء الذين اعلنوا عزمهم على خوض الانتخابات مثل جان بيير شيفنمان، او الذين لوحوا باحتمال ترشيح انفسهم مثل لوران فابيوس او بير موروا، فيبدو واضحا انهم يريدون بذلك ممارسة نوع من الضغط داخل الحزب قبل اعداد البرنامج الانتخابي لتجنب اي انحراف نحو اليمين قد يتبناه ميشيل روكار.

اما اليمين الفرنسي فسوف يخوض الدورة الاولى لانتخابات الرئاسة بمرشحين، يمثل احدهما (وهو جاك شيراك) الديجوليين الجدد (حزب التجمع من اجل الجمهورية)، ويمثل الآخر الوسط الليبرالي ويسانده حزب «الاتحاد من اجل الدمقراطية الفرنسية».

وقد اتفق الرجلان على الا يضر احدهما بالآخر خلال الحملة الانتخابية لتسهيل مهمة اليمين في انتخابات الاعادة. وهو ما دعا اليه جاك شيراك مؤخراً امام نواب حزب «الاتحاد من اجل الدمقراطية الفرنسية» اذ قال لنعرب عن نقاط الاتفاق بيننا وليس عن نقاط الخلاف.

غير ان الحملة التمهيدية لانتخابات الرئاسة بدأت مع مطلع شهر سبتمبر الماضي في مناخ محموم وفي ظل هذا المناخ يبدو كل شيء مباحا.

فقد عادت القضايا الحساسة التي تثير حرجا للاشتراكيين لتطفو على سطح الحياة السياسية فجأة. وهو ما هدد به جاك شيراك في اغسطس (آب) الماضي.. وعلى سبيل المثال عاد الجدل حول قضية جرين بيس وهي منظمة حماية البيئة التي قامت اجهزة المخابرات الفرنسية باغراق سفينتها «رينبو وريور» في ميناء اوكلاند في نيوزيلندا في يوليو (تموز) ١٩٨٥.

كما ان الفضيحة السياسية المالية المعروفة باسم «فضيحة كارفور دي ديفلوبان» قد تأخذ في مطلع الشهر القادم ابعادا جديدة بعد احالة كريستيان نوكس، وزير التعاون الاشتراكي السابق، الى المحكمة العليا.

اما الرئيس ميتران فيبدو انه لم يشأ ان يظل في موقف الدفاع. ولذلك بادر الى توجيه انتقادات صريحة الى الحكومة منذ عشرة ايام تتعلق بسياستها الاقتصادية.

كما يدين الاشتراكيون بشدة عمليات بيع القطاع العام الى القطاع الخاص، التي قام بها وزير الاقتصاد ادوار بالادور. ويتهمون اصدقاء شيراك بالسعي لفرض هيمنة حزب «التجمع من اجل الجمهورية» على الدولة وذلك بتعيين الرجال المقربين من الحزب في المناصب الرئيسية في الشركات والبنوك التي بيعت مؤخرا الى القطاع العام وكذلك في محطات الراديو والتلفزيون الخاصة والمملوكة للدولة. وهو اتهام يردده ايضا المقربون من ريمون بار، ولكن بشكل غير مباشر، اذ يخشون من ان تفلت من ايديهم المفاتيح الرئيسية للاقتصاد والاتصالات.

وقد بدأ الجدل بين اليمين واليسار وداخل الاغلبية في الحزب الاشتراكي حول عدد من القضايا السياسية مثل الوضع في اوروبا مع حلول عام ١٩٩٢ الذي ستعلن فيه السوق الكبرى والقضايا المتعلقة بالضرائب والدفاع والمؤسسات والمعاهد والمدارس وغير ذلك.

ويأتي بعد ذلك الحديث عن التحالفات.. والسؤال المطروح من سيشكل الاغلبية الرئاسية القادمة. الشيوعيون من جانبهم يرفضون سماع اي حديث عن الاشتراكيين، الذين قد يبحثون عن مساعدة الوسط. اما اليمين التقليدي فيحاول ان يصل الى حل لمشكلة العلاقات مع اليمين المتطرف.

ولا شك في ان الشهور السبعة القادمة سوف تكون صعبة بالنسبة للجميع. فسوف يخوض ميتران وروكار الحملة الانتخابية دون معرفة من منهما سيبقى في النهاية داخل الحلبة. اما شيراك وبار فسوف يسجلان خلافاتهما مع الاخذ في الاعتبار ان اي ترحيل للاصوات في الجولة الثانية من الانتخابات قد يؤدي الى نجاح الخصم الاشتراكي كما حدث في مايو (أيار) ١٩٨١، عندما فاز فرانسوا ميتران.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي واتحاد الشبيبة الشيوعية

* نشاطات * اجتماعات * محاضرات * ندوات *

■ الحزب الشيوعي الاسرائيلي ـ الدائرة المركزية للتثقيف السياسي الفكري ـ الدورة القطرية ١٩٨٧.

- يوم الاربعاء ١٩٨٧/١٠/٧ ـ افتتاح الدورة.
- الساعة ١٠,٠٠ صباحا محاضرة حول «٧٠ عاما لثورة اكتوبر الاشتراكية الكبرى ـ الاتحاد السوفييتي بعد المؤتمر الـ ٢٧». المحاضر: زاهي كركبي.
- الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر حتى ٦,٣٠ مساء ـ دراسة ذاتية في الفرق.
- يوم الخميس ١٩٨٧/١٠/٨
- الساعة ٩,٠٠ صباحا ـ دراسة ذاتية في الفرق.
- الساعة ١١,٠٠ صباحا رد على الاسئلة، نقاش، تلخيص زاهي كركبي.
- الساعة ١,٠٠ بعد الظهر ـ غداء.
- الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر ـ محاضرة حول «الخارطة السياسية والنضال من أجل العمل المشترك». المحاضرة: تمار غوجانسكي.
- يوم الجمعة ١٩٨٧/١٠/٩
- الساعة ١٠,٠٠ صباحا ـ محاضرة حول «تطور الحركة الوطنية الفلسطينية». المحاضر: جورج طوبي.
- الساعة ١,٠٠ بعد الظهر ـ غداء.
- الساعة ٤,٠٠ بعد الظهر ـ محاضرة حول «الازمة الاقتصادية ـ الاجتماعية ونضال العاملين». المحاضر: بنيامين غونين.
- يوم السبت ١٩٨٧/١٠/١٠
- الساعة ٩,٠٠ صباحا ـ دراسة ذاتية في الفرق.
- الساعة ١٢,٣٠ بعد الظهر ـ غداء.
- الساعة ٣,٠٠ بعد الظهر ـ رد على الاسئلة، نقاش وتلخيص: بنيامين غونين.
- الساعة ٦,٠٠ مساء ـ اختتام الدورة.

■ ملاحظة: تعقد الدورة في يافا والمحاضرات مفتوحة امام اعضاء الحزب والشبيبة ■

في الذكرى الـ ٧٠ لثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى :

ثورة اكتوبر تعطي دفعا كبيرا للعملية الثورية قيام ٥٣ ثورة خلال السبعين سنة الماضية

* ٢١ ثورة شهدتها السبعينات والثمانينات تحول بعضها الى ثورات اشتراكية * انتصار ٤٠ ثورة منذ ثورة اكتوبر وحتى الان * تصدير الثورة المضادة يحول دون انتصار ١٢ ثورة *

□ أعطت ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، التي قامت في روسيا عام ١٩١٧، دفعاً كبيراً للعملية الثورية التي يعكف العلماء على دراستها مولين اهتمامهم في الغالب الى النواحي النوعية فيها. احد هؤلاء العلماء هو دكتور العلوم التاريخية بوريس كوفال المختص في تاريخ الحركة الشيوعية والعمالية العالمية، الذي كتب في مجلة «مسائل تاريخية» مقالة حول مسألة غير مدروسة بشكل كاف، الا وهي «الاحصاءات» الدولية لثورات ما بعد عام ١٩١٧.

اشار الكاتب المذكور الى انه قامت خلال سبعين عاماً، ٥٣ ثورة بما في ذلك ثورة اكتوبر العظمى، من هذه الثورة ما امن الانتقال من تشكيلة اجتماعية اقتصادية الى اخرى، ومنها ما وضع عدداً من البلدان المستعمرة والتابعة على طريق التطور اللارأسمالي، كما ان عدداً غير قليل منها (بل اكثرية الثورات التي قامت في القرن العشرين)، كان موجهاً ضد التسلط الامبريالي الكولونيالي والفاشية وانظمة الطغاة.

في السنوات العشر الاولى، التي تلت اكتوبر العظيم، قامت ثماني ثورات كان سوادها الاعظم يهدف بشكل مباشر الى القضاء على النظام الرأسمالي (في المانيا وفنلندا والنمسا والمجر)، غير ان اكثرية هذه الثورات لم تتمكن من اجتياز كل مراحل التطور الثوري، بل توقفت و«تجمدت» على طريق الانتقال الى المرحلة الاشتراكية. مثال ذلك ما حدث في فنلندا والمانيا والنمسا. وفي المجر فقط استطاعت الثورة ان تنتقل من مرحلة الدمقراطية الى المرحلة الاشتراكية. كذلك تمكن الحكم السوفييتي من تحقيق انتصار، ولو قصير المدى، في ولاية بافاريا في المانيا وسلوفاكيا. كما تمكنت انتفاضة البروليتاريا المسلحة من اقامة جمهورية عمالية استمرت لمدة اربعة ايام من تشرين الثاني عام ١٩١٨ في منطقة ماجي الزراعية الواقعة بالقرب من ريو ديجنيرو، عاصمة البرازيل.

ويصف المؤرخ صاحب المقالة ان العملية الثورية في العالم قد اصطدمت بعقبات كبيرة، مما جعلها تقتصر بالدرجة الاولى على الدفاع عن مكتسبات اكتوبر وتعزيز الاشتراكية في الاتحاد السوفييتي. ومع ذلك فقد قامت في العشرينات والثلاثينات من القرن العشرين ثلاث ثورات كبرى في كوبا واسبانيا والصين. اما الصراعات الاجتماعية الحادة والانتفاضات الثورية في البلدان الأخرى، مثل النمسا والبرازيل واثيوبيا، فلم يكتب لها ان تنصب في ثورات، حيث ان الرجعية الامبريالية والفاشية كانت قوية انذاك رغم انها لم تتمكن من خنق العملية الثورية في الصين.

ويشير الدكتور بوريس كوفال الى ان مرحلة نوعية جديدة بدأت في الاربعينات حيث انه، خلال الاعوام العشرة (١٩٣٩ ـ ١٩٤٩) قد حصل الاختراق العملاق الثاني بعظمته بعد اكتوبر، اذ قامت في اوروبا واسيا ثلاث عشرة ثورة، عدا الانتفاضات الثورية التحررية الكبيرة التي قامت في غواتيمالا واندونيسيا وبيرما ومالايا والفلبين. وقد تحولت الثورات التحررية المعادية للفاشية الى ثورات اشتراكية، الامر الذي ادى بدوره الى ولادة المنظومة الاشتراكية العالمية. وكانت اليونان البلد الوحيد الذي لم تنتصر فيه الثورة الشعبية وذلك بسبب تدخل انكلترا السافر في شؤونها.

خلال السنوات الاربعين، التي تلت الحرب العالمية الثانية، قامت في العالم ٢٨ ثورة. وتميزت المرحلة الاولى (١٩٤٩ ـ ١٩٥٩) بالعداء للامبريالية وبالدعم الشعبي العام للثورات، خاصة في كوبا وبوليفيا والجزائر. وتميزت المرحلة الثانية (١٩٥٩ ـ ١٩٦٩) بلونها القومي والعسكري ـ على حد تعبير صاحب المقالة ـ كما هو الامر عادة عندما تسير عملية التحولات الثورية من «اعلى الى اسفل» ـ اي من الجيش الى الشعب. اما المرحلة الاخيرة (السبعينات والثمانينات) فلا مثيل لها من حيث عدد الثورات التي قامت خلالها (٢١ ثورة)، وسعة النضال واختلاف اشكاله. فقد فتحت الثورات التي قامت في تشيلي والبرتغال والبيرو وبنما وغرينادا آفاقا واسعة، غير ان النصر لم يكن حليفها.

وينطلق بوريس كوفال في تقييمه للثورات الاشتراكية، (او الثورات التي انتهت الى اقامة نظام اشتراكي)، من كون هذه الثورات افسحت المجال امام ١٣ بلداً اوروبياً واربعة بلدان آسيوية وبلد امريكي واحد (كوبا) للانتقال الى الاشتراكية، والجدير بالذكر ان ستا من الثورات الاشتراكية التسع عشرة قد ابتدأت كثورات معادية للامبريالية، وثمانياً منها قامت على اساس العداء للفاشية، ولم يكتب لثلاث منها أن تتحول الى ثورات اشتراكية. انها الثورات التي قامت في اسبانيا واليونان والبرتغال.

وهنالك مجموعة اخرى من الثورات، هي تلك التي نشبت في سبعة عشر من بلدان «العالم الثالث» وادت الى انتصار التوجه الاشتراكي فيها. واذا اضفنا هذه الثورات الى المجموعة الاولى، (ولأسباب عديدة يرى المؤرخ ضرورة دراسة هاتين المجموعتين معا)، يتبين ان عدد هذه الثورات يساوي ٣٥، اي ما يزيد عن نصف الرقم الاجمالي لثورات ما بعد عام ١٩١٧. هذه هي ميزة التحولات الثورية في عصرنا الحاضر.

اذا اردنا تقييم النتائج الملموسة للنضال، يتبين ان عدد الثورات التي تكللت بالنجاح هو واحد واربعون. بينما اثنتا عشرة فقط منها لم تنتصر (وذلك في الغالب بسبب التصدير المباشر للثورة المضادة من الخارج).

واستمرت طويلا حروب اهلية دامية فجرتها الرجعية الداخلية والخارجية في سبعة من البلدان (بما فيها روسيا بعد عام ١٩١٧)، ولا تزال الهجمات المضادة للثورة تنظم في انغولا والموزمبيق وكمبوديا ونيكاراغوا.

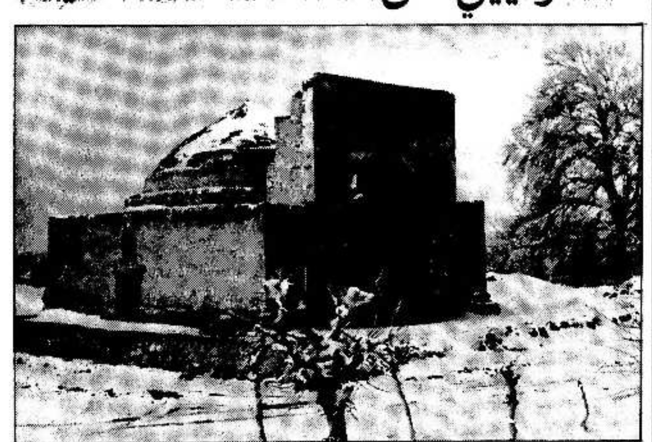
ويولي المؤرخ اهمية كبرى للعلاقة الجدلية بين الصراع الطبقي والحرب مشيرا الى ان تطور الثورات في القرن العشرين مرتبط بالسلام لا بالحرب، حيث ان عشرين فقط من الثورات الـ ٥٣ قد ولدته من الحرب. في حين لم تكن الحرب هي العامل الوحيد الذي ادى الى نشوب هذه الثورات وان كانت، والحق يقال، قد عجلت في ذلك اذ زادت من حدة التناقضات الاجتماعية. بل ان الحروب في كثير من الاحيان كانت تؤخر قيام الثورات وتضع العراقيل في طريق نشوبها، في حين ان الثورات كانت بدورها تهد السبيل امام وضع حد للحروب، (ثورة اكتوبر وثورات الاربعينات المعادية للفاشية)، وحتى الحؤول دون نشوبها او تأجيلها. مثال ذلك ثورات عام ١٩٤٠ في شرقي بحر البلطيق.

اما اليوم، كما يؤكد كوفال، فان الدور الاهم يعود لا للعلاقة الجدلية بين الحرب والصراع الطبقي، بل لتلك العلاقة بين الصراع الطبقي والسلم، حيث ان الامكانيات المتوفرة لدى قوى السلم تجعل الحل الطويل الامد لمسألة الحرب والسلم ممكنا في ظل وجود نظامين اجتماعيين مختلفين. وقد اشار لينين في حينه الى ضرورة تفضيل المصالح العامة للبشرية على مصالح هذه الطبقة او تلك، ثم ان عصرنا الحاضر، عصر الصواريخ النووية يجعلنا نشعر بشكل حاد بهذه الضرورة.

(عن وكالة «نوفوستي» للانباء)

سماحة الشيخ مهدي سالم حنيشان من اليمن الدمقراطي :

تعرفنا على صروح الثقافة الاسلامية واطلعنا على محافظة الاتحاد السوفييتي على المقدسات الاسلامية



● جامع أق ـ أوسطون تيم بالقرب من سمرقند في جمهورية أوزبكستان السوفييتية. وقد شيد في القرن الثاني عشر للميلادية .

(صورة خاصة من «نوفوستي»)

□ في غضون الاسبوعين الماضيين حل وفد الشخصيات الاسلامية من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية ضيفا في الاتحاد السوفييتي على ست من جمهوريات هذا البلد. وادلى رئيس الوفد، سماحة الشيخ مهدي سالم حنيشان، بحديث صحفي الى مراسل «نوفوستي»، سفيتزاخاروف، قال فيه : «لقد اثارت رضا كبيرا لدينا زيارتنا للاتحاد السوفييتي. ان الزيارة الحالية هي خطوة عملية في تنفيذ بروتوكول التعاون بين وزارة العدل والاوقاف لجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية وبين مجلس شؤون الاديان لدى مجلس وزراء الاتحاد السوفييتي، وكذلك بين المنظمات الاسلامية في جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والاتحاد السوفييتي الذي تم التوقيع عليه في نيسان من العام الحالي.

«وخلال زيارتنا اطلعنا على حياة اخواننا في الدين ونشاط الادارة الدينية للمسلمين في كل من باكو وطشقند.

وقمنا بزيارة العديد من المساجد في اذربيجان واوزبكستان، حيث ادينا فيها فريضة الصلاة مع اخواننا في الدين وشاركنا في صلاة الجمعة وتلاوة القرآن الكريم.

وحظينا بلقاء ودي حار مع سماحة المفتي شمس الدين باباخان، رئيس الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان واتيحت لنا في طشقند فرصة التعرف على اعداد رجال الدين في معهد الامام البخاري الاسلامي. وفي سمرقند آثار تعرفنا على صروح الثقافة الاسلامية انطباعا عميقا. واثار اعجابنا الحفاظ على المقدسات الاسلامية وخاصة ضريح الامام البخاري.

«واقتنعنا ايضا بان المسلمين في اذربيجان واوزبكستان يتمتعون بحقوق متساوية مع كل المواطنين وبالحرية الدينية التامة. واننا اذ تحدثنا مع اخواننا السوفييت ادركنا مدى اهتمامهم بقضية صيانة السلام والحفاظ على هبة الحياة المقدسة. وقد استمعنا الى ذلك ايضا في مواعظ ائمة وخطباء المساجد.

«وانطلاقا من تعاليم ديننا الاسلامي الحنيف فاننا نقيم تقييما عاليا وندعم مطامح المواطنين السوفييت المحبة للسلام والمبادرات المشهورة للجمهورية السوفييتية والتي تهدف الى صيانة السلام على كوكبنا ودرء الكارثة النووية الكونية وتصفية السلاح النووي حتى سنة ٢٠٠٠.

«واننا نقف الى جانب تعزيز الصداقة مع الاتحاد السوفييتي الذي هو صديق المسلمين وصديق العرب. ويشهد على هذا تاريخ علاقات البلدان العربية والاتحاد السوفييتي. واننا ندعم موقف الاتحاد السوفييتي من التسوية الشرق اوسطية على اساس سحب القوات الاسرائيلية من الاراضي العربية المحتلة واقامة الشعب العربي الفلسطيني لدولته المستقلة. واننا أيضاً ندعم المساعي السوفييتية لعقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط بصورة عاجلة وبمشاركة كل الاطراف المعنية وبمشاركة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب العربي الفلسطيني.»

وفي الختام عبر رئيس وفد رجال الدين الاسلامي من جمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية عن شكره للامكانية التي اتيحت لهم لزيارة الاتحاد السوفييتي وعبر عن امله بان زيارة الوفد ستخدم تعزيز علاقات الصداقة التقليدية بين الاتحاد السوفييتي وجمهورية اليمن الدمقراطية الشعبية والتي كان أساسها قد أرسي في الماضي البعيد.

جورج طوبي يروي انطباعات رحلة

الى وطن سور الصين العظيم

• اذا ما استمر التطور الراهن فان جمهورية الصين الشعبية ستفاجيء العالم وتشيد مجتمعاً اشتراكياً متطوراً ومزدهراً •

□ احتفلت جمهورية الصين الشعبية في الاول من تشرين الاول الجاري بعيدها القومي الذي يصادف الذكرى الـ ـ ٣٨ لتأسيس جمهورية الصين الشعبية. وفي هذه المناسبة اجرينا الحديث التالي مع الرفيق جورج طوبي، عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي، وعضو وفد الحزب الذي رئسه سكرتير الحزب، الرفيق ماير فلنر، وزار الصين في الفترة بين ٣١ حزيران و ١٢ تموز الجاري.

س : هل لك ان تحدثنا عن انطباعاتك عن الزيارة الى الصين ؟

ج : لقد دامت الزيارة اسبوعين كاملين اجرينا خلالها سلسلة من المحادثات السياسية والفكرية والثقافية المكثفة. وقد احاطنا الرفاق الصينيون باجواء دافئة. وتميزت مباحثاتنا بالصراحة التامة وبالروح الرفاقية.

فكما سبق واعلن جاءت هذه الزيارة اثر اتصالات بين حزبينا استمرت اشهر عدة، تم في اثنائها الاتفاق على القيام بالزيارة واعادة العلاقات بين الحزبين الى حالتها الطبيعية بعد انقطاع دام ٢٥ سنة.

وفي اثناء الزيارة وكنتيجة للمحادثات والرغبة المتبادلة تقرر فعلا اعادة العلاقات بين حزبينا وعلى اساس من الود والصداقة وكما يجب ان تكون عليه علاقات بين شقيقين. وهذا لا يعني انه لم تبق وجهات نظر مختلفة في قضايا عديدة. لكن الشيء الاساس ان المحادثات اسفرت عن اتفاق تام في وجهات نظر الحزبين فيما يتعلق بقضايا الشرق الاوسط وخصوصا فيما يتعلق بالسبل لايجاد اي حل للنزاع الاسرائيلي ـ العربي وبشكل خاص للقضية الفلسطينية.

س : وهل تم الاتفاق على اشياء عينية فيما يتعلق باستمرار العلاقات وتطورها ؟

ج : من بين الامور التي تم الاتفاق عليها دعوة وفد من الصحفيين الشيوعيين من «زوهديرخ» و«الاتحاد» للقيام بجولة استطلاعية في ربوع الصين والكتابة عن مختلف جوانب الحياة هناك.

س : هل كانت لك مفاجآت في الزيارة في ما يتعلق بالوضع في الصين ؟

ج : ان تزور الصين ليست مسألة عادية. فهي ليست بلداً اوروبيا قريبا منا ونعرف الكثير عن الحياة فيه. لقد كانت زيارتنا من الناحية الزمنية قصيرة فعلا ومحدودة. وحتى هذه الفترة القصيرة قضيناها في محادثات سياسية مكثفة. ومن الطبيعي ان يظل القليل من الوقت لمشاهدة جوانب الحياة الاخرى في الصين، في هذا البلد المترامي الاطراف.

بيد ان ما اود ان اؤكده ان مفاجآتنا كانت كبيرة فعلا. فالصين كانت بلداً متخلفا حتى قبل ٣٨ سنة من الناحية الاقتصادية والاجتماعية. وعانت الصين سنوات طويلة من اثار «الثورة الثقافية» التي كانت مدمرة وعطلت قوى الانتاج الاساسية لسنوات طويلة. ومع ذلك تمكنت جمهورية الصين الشعبية من التقدم، خصوصا في المجال الاقتصادي، بخطى ثابتة متجاوزة آلام الماضي.

بالطبع حين نقارن الوضع في الصين اليوم، فيجب مقارنته مع بلدان مثل الهند والباكستان وغيرها من دول آسيا كثيفة السكان وذات الارث التاريخي المتشابه.

فعلى الرغم من المد والجزر الذي رافق تطور جمهورية الصين الشعبية، وعلى الرغم من الظروف بالغة التعقيد التي جرت فيها عملية بناء الاشتراكية في هذا البلد وعلى الرغم من الارث الثقيل الموروث عن الماضي القريب، حين كانت المجاعة والامية والامراض المتفشية وملايين المتسكعين الذين كانوا يسكنون في العراء والشوارع ـ حين كان كل ذلك امراً عاديا، فان جمهورية الصين الشعبية تخطت الكثير من الصعاب والمشاكل المزمنة.

س : كيف يقوم الرفاق الصينيون مرحلة الثورة الثقافية ؟

ج : يمكن القول، في ضوء تقويم الرفاق الصينيين لتلك المرحلة، ان الثورة الثقافية، عرقلت استمرار التطور الاقتصادي والثقافي ـ التقني والتكنولوجي. وقد مورست امور كثيرة تتعارض مع جوهر الاشتراكية ومتطلبات مرحلة البناء الاشتراكي. فكان الشعب الصيني يأكل من قدر ارز واحد، ويعيش حالة مفتعلة من المساواة بغض النظر عن التفاوت في الاسهام في عملية الانتاج.

وفي هذه المرحلة هزت المجتمع الصيني ازمة عنيفة. فتعطلت الجامعات وتوقف البحث العلمي والاكاديمي، وتعطلت الصناعة وتضررت الزراعة كثيرا.

وقد استمرت هذه الحالة منذ اواسط الستينات لعام ١٩٧٨. فكان هذا العام (١٩٧٨) عاما حاسما بالنسبة للتطور اللاحق في جمهورية الصين الشعبية. لانه فيه جرت مراجعة نتائج مرحلة «الثورة الثقافية» وجرى في اللجنة المركزية للحزب وهيئاته القيادية الاخرى تقييم لتلك المرحلة. وجرى انتقاد شديد لهذه المرحلة المظلمة.

وبعد عام ١٩٧٨ بدأت مرحلة جديدة. وهذا يظهر في الناتج القومي الكلي. فاذا بلغ هذا الناتج في العام ١٩٧٨ (٣٤٨) مليار يوان (العملة الصينية اسمها يوان وكل دولار يساوي ٣،٦ يوان)، فان هذا الناتج تضاعف ثلاث مرات تقريبا في عام ١٩٨٦ وارتفع ليبلغ ٩٣٨ مليار يوان. وارتفع كذلك معدل دخل الفرد اكثر من ٣ مرات في هذه الفترة.

وخلال الـ ٣٨ سنة الماضية، وعلى الرغم من المصاعب الكبيرة، تمكنت جمهورية الصين الشعبية من تحقيق مكاسب اقتصادية هامة. فاذا كانت في العام ١٩٤٩ تحتل المرتبة التاسعة في العالم في انتاج الفحم فانها تحتل اليوم المرتبة الثانية. واذا كانت تحتل المرتبة الـ ـ ٣٦ في انتاج الفولاذ فانها تحتل اليوم المرتبة الرابعة. واصبحت تحتل اليوم المرتبة الخامسة في العالم في انتاج النفط بعد ان كانت تحتل المرتبة الـ ـ ٢٧ في العام ١٩٤٩ ـ اما في مجال انتاج الطاقة فكانت تحتل المرتبة الـ ـ ٢٥ في العالم وهي تحتل الان المرتبة الخامسة. وهذه فقط بعض ملامح التطور الذي شهدته جمهورية الصين الشعبية.

بيد ان المسألة الزراعية تظل القضية الاساس. فالشعب الصيني يبلغ تعداده اليوم اكثر من مليار نسمة. ويقيم ٨٠٠ مليون نسمة من بينهم في الريف يعملون في الزراعة.

وقد تأثرت الزراعة في اثناء الثورة الثقافية.

س : ماذا عن «الكومونات» الزراعية وهل جرى اصلاح الوضع الان ؟

ج : في الواقع الثورة الثقافية ابطلت «الكومونات». واليوم يسود نظام التعاونيات الزراعية ـ فبعد ان كانت الارض موزعة على «الكومونات» اصبحت الان موزعة على العائلات الفلاحية كوحدات. وبدلا من الالتزام المالي الذي كانت تتعهد به «الكومونة» تجاه الدولة، فان التعاونيات من خلال العائلات تقدم اليوم الالتزام المالي. وما يتبقى من الدخل هو ملك العائلة. وهذا بحد ذاته شكل وبشكل حافزا اقتصاديا هاما اسهم في تطور الانتاج الزراعي واتساعه. ومن الواضح انه بدون احداث تغييرات جذرية في الانتاج الزراعي فان الوضع سيظل صعبا.

س : هل زرتم واحدة من التعاونيات الجديدة ؟

ج : نعم زرنا تعاونية زراعية اسمها داغو جوانغ. وهي لا تبعد كثيرا عن العاصمة بكين، وكانت في السابق «كومونة» وعانت من قضايا صعبة ومزمنة. وقد ذكر الرفاق الصينيون المرافقون ان هذه القرية، التي يبلغ تعداد سكانها ٣٤٠٨ انفار، كانت من افقر «الكومونات» قبل الاصلاح الزراعي الاخير. فبسبب حالة الفقر والضائقة السكنية لم يتمكن ٢٦١ شابا من الزواج. فالبنات رفضن الزواج منهم.

اما اليوم، اي بعد العام ١٩٧٨، تغيرت الحالة في هذه القرية وتحسنت كثيرا حالة الـ ـ ٨٣١ عائلة التي تتشكل منها القرية.

فقد تضاعف الانتاج مرات ومرات عديدة اليوم بالمقارنة مع ما كان عليه في العام ١٩٧٨. وازداد دخل القرية التعاونية ٤ مرات تقريبا خلال الفترة الممتدة بين ١٩٧٨ و ١٩٨٦.

ويجري بنجاح تنفيذ الخطة الانتاجية للعام ١٩٨٧.

واذا كانت القرية تعاني في الماضي من ضائقة سكنية ومعظم بيوتها من الطين، فان ازمة السكن حلت الان كليا. ويشيد الان ما يمكن تسميته بحي «الفيلات» حيث تقام مساكن جميلة وعصرية من ٣ طوابق. وتتشكل كل شقة من ٣ غرف وتوابعها. وستعطى هذه الشقق للعمال والفلاحين المبرزين في الانتاج والعمل.

وفي القرية مدرسة حديثة، يتعلم فيها ٧٥٠ تلميذا في الصفوف الابتدائية والثانوية. ويعمل فيها ٤٠ معلما. ويتلقى ٢٤ طالبا تعليمهم الجامعي.

وقد شاهدنا في المدرسة درسا في الموسيقى، وآخر في الرياضة التي يصاحبها الايقاع الموسيقي الجميل.

وتشتهر هذه القرية بزراعة الخضراوات، مثل البندورة والفلفل والخيار والبطيخ والحبوب مثل الارز. وفيها تعاونية لتسويق المنتجات الزراعية وللمواصلات. وفيها كذلك ٤ مصانع وورشات عمل، احدها مطبعة.

والملفت للانتباه في هذه القرية، وربما في الصين عامة، الشغف بالموسيقى. فكل عائلة تمتلك تلفزيون وراديو (ستيريو) والة للعزف الموسيقي.

والتطور الذي شاهدناه في هذه القرية يعكس في الواقع توجه قيادة الحزب الجديد وحرصها على حل القضية الزراعية والعناية بالفلاحين.

س : هل زرتم مصنعا في اثناء الزيارة ؟

نعم زرنا مصنعا كبيراً للفولاذ ويعمل فيه ١٢٠ الف عامل. وكما احدثت قيادة الحزب والدولة اصلاحا عميقا في الزراعة، احدثت اصلاحا مماثلا في مجال الانتاج الصناعي. فالعمال اليوم يتحملون مسؤولية ادارة المصنع مباشرة، وهم ينتخبون الادارة بشكل مباشر. وهي، بالتعاون مع النقابات، تقرر معاشات العمال ومداخيلهم على اساس الربح والخسارة، ومدى تحقيق الزيادة الفعلية في الانتاج. وفي اطار المصنع تتقرر سياسة الاجور وتوزيع الدخل المحقق.

ويقع هذا المصنع في العاصمة بكين، التي يطلق الصينيون عليها اسم بنجين. وقد تأسس قبل ٦٠ سنة. واكد المرافقون لنا وادارة المصنع ان السنوات التي اعقبت الاصلاح في العام ١٩٧٨ شهدت ازدياداً ثابتا ومستمرا في الانتاج، وكذلك في الربح المحقق. ويجري تحديث اجهزة والات المصنع باستمرار.

وفي هذه الفترة الممتدة من ١٩٧٨ وحتى ١٩٨٦ ارتفع دخل العمال في المصنع ٤ مرات، الامر الذي يشير الى الزيادة الملحوظة في انتاجية العمل في المصنع وبالتالي في حجم الانتاج.

والمصنع مؤسسة ضخمة. ففيه الكثير من المطاعم، حيث تقدم وجبة ساخنة للعمال يوميا وبسعر رمزي. وفيه مستشفى وعدد من العيادات للعناية بصحة العمال. وفيه مدارس كذلك وروضات اطفال. اذ ان نسبة العاملات في المصنع الى مجموع العاملين فيه تبلغ ٢٧٪.

س : وماذا عن الجامعات ؟

ج : زرنا جامعة بيكن. ويتعلم فيها ١٤ الف طالب، بينهم ٤٥٠ طالبا اجنبيا من ٥١ بلدا. وهي واحدة من ١٠ جامعات في العاصمة. ولديهم كذلك معاهد جامعية مفتوحة يتعلم فيها ١٠ الاف طالب كذلك. وقد تأسست جامعة بكين في العام ١٨٩٨، اي قبل تسعين سنة. وفيها قسمان، واحد للعربية واخر للغة العبرية.

س : وهل زرتم سور الصين العظيم ؟

ج : حقا انه سور عظيم. وقد زرناه، واطلعنا على هذا الاثر الفني المعماري والتاريخي الرائع. وشاهدنا الابراج المنتشرة عليه في مسافات متباعدة.

ويجري الان ترميم اقسام طويلة منه. وشاهدنا بيوت الشاي والمطاعم والمقاهي في عدد من المواقع التي تحولت الى مناطق سياحية تجتذب السياح الصينيين والاجانب اليها.

ويكشف هذا السور، الذي هو احد العجائب المعمارية، عن تطور الصين الحضاري وعن قدرات هذا الشعب الذي شيده ليصد عنه خطر الغزاة الذين كانوا يطمعون بالاراضي الصينية.

س : وماذا عن الكثافة السكانية في بلد المليار انسان ؟

ج : لا شك في ان هذه واحدة من اخطر واعقد القضايا التي تواجه الحزب والدولة في جمهورية الصين الشعبية. وهناك قانون الهدف منه الحد من الزيادة الطبيعية للسكان.

ويبيح هذا القانون لكل عائلة ان تلد طفلا واحداً. من الواضح ان هذا ليس بالامر الهين، او السهل. ويترتب عليه اشكالات عديدة انسانية واجتماعية، فضلا عن ان تطبيقه مسألة صعبة ايضا، خصوصا في هذا البلد المترامي الاطراف وبين هذا العدد الكبير من السكان.

لكن قيادة الحزب والدولة في الصين تعير تطبيق هذا القانون، على صعوبته، اهتماما كبيرا. فضمانه يعني ان عدد السكان في الصين سيزداد حتى نهاية هذا القرن (العشرين) بـ ٢٠٠ مليون نسمة. و ٢٠٠ مليون نسمة زيادة في فترة زمنية قصيرة كهذه ليست مزحة او مسألة عادية. واذا لم يجر مراعاة هذا القانون فان انفجارا سكانيا رهيبا ستشهده الصين في السنوات القليلة القادمة.

س : وفي الختام ماذا يمكن ان تقول وماذا شد انتباهك في اثناء التجوال في شوارع العاصمة والاماكن الاخرى ؟

ما شد انتباهي هو كثرة الدراجات، التي هي الوسيلة الرئيسية للانتقال في المدن الصينية. ومن يشاهد الشوارع في ساعات الصباح يذهله مشهد الدراجات المنطلقة مثل نهر متحرك.

وقد لاحظنا ان «الريكجاه»، العربة التي يجرها الانسان، اختفت من الشوارع. وكانت تعبيرا عن الفاقة والذل الانساني.

والمرأة الصينية تتمتع بجمال خاص. وقد لاحظنا اهتمامها بجمالها وحسن مظهرها واعتنائها بملابسها الملونة بشكل جذاب.

والانطباع الذي تركته الزيارة في النفس ان الشعب الصيني شعب قريب للقلب، شغيل ومتواضع، واذا ما استمر التطور الراهن فان الصين ستتغلب على الكثير من مصاعبها وستفاجيء العالم وتشيد مجتمعا اشتراكيا قويا، دائما ومزدهراً.

● لكل مقام مقال ولا بأس من نكتة او طرفة باعثة على الضحك. فلنر وجورج طوبي مع مرافقيهم الصينيين قرب سور الصين ●



● المحادثات بين وفدي الحزبين في دار اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني تميّزت بالود والصراحة والاتفاق في معظم القضايا. وفي الصورة عضوا وفد حزبنا، ماير فلنر (الثاني من اليسار) وجورج طوبي (الاول من اليسار)، يتباحثان مع وفد اللجنة المركزية للحزب الضيف برئاسة الرفيق هوكيلي، عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الصيني (الثالث من اليسار) ●



● الرفيقان فلنر وطوبي يحيط بهما المرافقة والمترجمة في اثناء زيارة لاحد المعابد الاثرية الجميلة في بكين ●

(صور خاصة)

هل ستحافظ الحضارة البشرية على بقائها في العصر النووي؟

● بقلم : سيرغي تيخفنسكي وبوريس ماروشكين ●

*** يثبت التطور التاريخي أن الحروب تشكل عائقاً أمام حل مشاكل البشرية الملحة على طريق النمو والتطور الثقافي ـ الاجتماعي * لقي ٣ ملايين انسان مقتلهم في حروب القرن السابع عشر، وأكثر من ٥ ملايين في حروب القرن الثامن عشر، وأكثر من ٥،٥ ملايين في حروب القرن التاسع عشر، وأكثر من ٦٠ مليون في حروب القرن العشرين ***

● «الاتحاد» ـ ننشر فيما يلي هذه المقالة على حلقتين. وهي مترجمة عن الانجليزية عن مجلة «الاشتراكية في النظرية والتطبيق». ومع انها ظهرت في يناير ١٩٨٦، الا انها لم تفقد شيئاً من اهميتها وحيويتها :

● وصلت البشرية الى مرحلة خطيرة في تاريخها. وهي على اعتاب الذكرى الالفية الثالثة لها. ان استمرار سباق التسلح، الذي لم يعد يهدد كوكبنا فحسب وانما يهدد بغزو الفضاء الخارجي ايضاً ويزيد من حدة التوتر العالمي، ما هو الا بسبب سياسة العسكرة التي تنتهجها الدوائر الحاكمة في الولايات المتحدة والتي تقود الى التفكير بالكارثة النووية.

ان التجربة التاريخية الغنية هي افضل دليل على ما يمكن ان تجره حرب نووية على الحضارة البشرية. ولذلك فان القضية المركزية في ايامنا هذه هي منع الحرب النووية والحيلولة دون نشوبها.

ويضطلع رجال العلم والثقافة، القادرون على تصور النتائج المأساوية التي ستتمخض عنها الكارثة النووية، بدور مركزي في المعركة التاريخية من اجل السلام وفي تحذير الناس من النتائج المخيفة، وذلك بفضل قوة سلطتهم وتأثيرهم. وهكذا اثبت علماء الفيزياء ان الحرب النووية تهدد البشرية بالدمار التام وبتغييرات بيئية كارثية. ويحذر الاطباء من ان علامة سؤال كبيرة ستوضع حول مجرد بقاء الجنس البشري كفئة بيولوجية. اما الفلاسفة وعلماء الاجتماع فقد توصلوا الى الاستنتاج بأن سباق التسلح هو صفقة جنونية. ويقدم المثقفون عامة برامج فعالة من اجل تثقيف الناس بروح السلام والتفاهم. ويعرض المؤرخون، العالمون بالمعاناة التي لا توصف التي اوقعت بالبشرية، مدى صعوبة الحفاظ على الحضارة ومدى المجهود الذي تتطلبه العملية الثقافية ومدى الدمار الذي تجلبه الحروب.

● التاريخ يتحدث ●

يعج تاريخ البشرية بالحروب، التي لا تحصى، والمحفورة في ذاكرة الناس من حيث انها اشد المصائب واسوأها. مع تطور التكنولوجي الحربية ومع شيوع مظاهر التحارب تزايدت المآسي واشتدت معاناة البشر. وقد لقي (٣) ملايين انسان نهايتهم خلال حروب القرن السابع عشر في اوروبا، ثم اكثر من (٥) ملايين في حروب القرن الثامن عشر، ثم (٥،٥) مليون في حروب القرن التاسع عشر. وفي القرن العشرين لقي اكثر من (٦٠) مليون انسان في الحربين العالميتين. ولا تزال نتائج كبرى هذه الحروب، الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ ـ ١٩٤٥)، حية وطازجة في ذاكرة الجنس البشري حتى يومنا هذا.

ويثبت التاريخ ان الحروب تشكل عائقاً اساسياً امام حل مشاكل البشرية الملحة في طريق النمو والتطور الاجتماعي ـ الثقافي. ومن هنا، فانه من نافل القول ان اي هدف، مهما كان، لا يستحق المخاطرة النووية وان الحفاظ على السلام العالمي الحقيقي وتعزيزه هو على رأس قائمة الاعتبارات والقيم الحضارية الحديثة.

عدد كبير من الصراعات والحروب نشبت بسبب اثارة العداوة لدى العدو المحتمل. فقط في جو من الخوف والكراهية يمكن تجنيد المصادر المادية والمعنوية، دونما اي احساس بذلك، في سباق تسلح يرمي الى تحقيق وهم التفوق العسكري. والكراهية مستشار سيء جداً. اما اذا كانت تشكل اساساً للسياسة فانها تؤدي الى كوارث. وكما قال جورج واشنطن، الرئيس الاول للولايات المتحدة (١٧٣٢ ـ ١٧٩٩) ان الربط بين العواطف والاحاسيس وبين الكراهية الفطرية في بناء العلاقات من شأنه ان يحرف الشعب المعني عن مسؤولياته ومصالحه.

ان الثقة تنمو وتتعزز في اجواء التفاهم المتبادل، وبالتالي بواسطة الصلات والعلاقات عندما يتعرف كل جانب على التاريخ والتقاليد والعادات الثقافية والاجتماعية الوطنية للجانب الاخر، وتتشكل الاراء والاعتقادات البدائية المسبقة حول «عدو تاريخي» عقبة واساسة كبيرة للتفاهم المتبادل. تلك الاراء التي تصور الطرف الاخر على انه «مملكة شيطانية شريرة» وما اشبه ذلك. العلاقات بين روسيا (الاتحاد السوفييتي، فيما بعد) وبين الولايات المتحدة الامريكية تمتد على مدى مائتي عام. في تلك الحقبة دعم الروس، مرتين، الامريكيين الشماليين في اللحظات التاريخية الحرجة من تاريخهم (في حرب الاستقلال في اواخر القرن الثامن عشر وخلال الحرب الاهلية في القرن التاسع عشر)، وفيما بعد دخلت بلادنا في الحربين العالميتين. والمثل الوحيد على محاربة الامريكيين ضد الروس كان عندما اعلنت ونفذت الولايات المتحدة تدخلها العسكري ضد روسيا (١٩١٨ ـ ١٩٢٠).

كل هذه الحقائق تثبت خطأ الاعتقاد بأن الاتحاد السوفييتي معاد للولايات المتحدة. فهذا لم يكن في الماضي كما انه ليس صحيحا وليس موجوداً اليوم.

● تزوير الحقائق ●

اننا نعتقد انه لا يمكن تحمل تزوير التاريخ وتشويهه في سبيل تبرير نظرية وممارسة سياستين، خاصة عرض فرية «الدكتاتورية الابدية» و«التخلف الثقافي» لروسيا وذلك في محاولة لتبرير سياسة القوة ضد الاتحاد السوفييتي. ان الروايات حول «التناقض الاساسي والكراهية بين الثقافتين ـ الروسية والغربية لا اساس لها من الصحة ولا وجود لها في مجريات التطور التاريخي الحقيقية.

وكما هو معروف، في النهاية، فان روسيا هي التي انقذت الحضارة الاوروبية من ظلم التتار. وهي التي انقذت اوروبا من «نظام جديد» نازي. ولا يمكن تقدير المساهمة العظيمة التي قدمها العلم والثقافة الروسيان والسوفييتيان الى الحضارة العالمية. وفي عملية الاتصال التاريخي تحفز الانجازات الثقافية لشعب ما ثقافة الشعب الاخر، لا بل يتم تحقيقها بفضل دعم هام من قبل الشعوب الأخرى.

الاجزاء المختلفة من العالم تختلف من واحد الى اخر لكنها تبقى اجزاء، لا يمكن فصلها، من عالم كامل متكامل. وخلافا لمبدأ «التفرد الامريكي» فان مبدأ المساواة بين كل بني البشر يحمل فكرة السلام والتعاون المشترك.

ومن اجل تبرير سياسة التوسع والسيطرة تقوم الامبريالية الحديثة بالاستشهاد بأدلة تاريخية «محكمة» و«صحيحة». ويحاول الامبرياليون التستر على نهجهم العدواني الذي يهدد السلام العالمي بواسطة تعابير مثل «مهمة تاريخية» و«مصالح وطنية مشروعة تاريخياً» وغيرها. لقد قامت البشرية، بعد الحرب العالمية الثانية، بمقاومة ولجم المطامع الكونية للدوائر الامريكية الحاكمة. وفي هذا الصدد، ذكر المؤرخ السوفييتي البارز، يفغيني تارلي، في كلمته امام مؤتمر مؤيدي السلام الذي عقد في موسكو في العام ١٩٥٠، ظاهرة «استحالة نسيان المعتدين». فقد قال «لدينا شهود مثل «غير المنسيين» عبر تاريخ روسيا، تشارلز السابع نسي سيفميسموند. نابليون نسي تشارلز. هتلر ورجاله نسوا نابليون، دوغلاس ماك ارثر نسي هتلر».

وفي هذا السياق، لا يستطيع المرء الا ان يلاحظ ان عدداً من كتب التاريخ الغربية، وخاصة في المانيا الغربية والولايات المتحدة، تتضمن تشويهاً فظاً ومفضوحاً لتاريخ الاتحاد السوفييتي وللسياسة الخارجية السوفييتية. وتحريض كهذا لا يزال يمارس من قبل اوساط غربية عديدة.

ان رسوخ وتعزز مبدأ تثقيف الانسان السوفييتي بروح السلم ومبادئه هو اكبر دليل على زيف هذا التحريض. لقد سنت الهيئة التشريعية العليا في الاتحاد السوفييتي، السوفييت الاعلى، في الثاني عشر من اذار ١٩٥١، قانونا يحرم الحرب التحريضية. وينص دستور الاتحاد السوفييتي على ان الدفاع عن السلام هو الهدف الاول والرئيسي للسياسة السوفييتية الخارجية (الباب الثامن والعشرون) وهو الواجب الاول على كل المواطنين (الباب التاسع والستون).

ان تثقيف المواطنين السوفييت بروح السلام والتفاهم المتبادل بين الشعوب يبدأ منذ طفولتهم المبكرة ويستمر من خلال كل الهيئات والمؤسسات التعليمية والثقافية. وتتضمن جميع الكتب التعليمية اطلاقاً (في الابتدائيات والثانويات والمعاهد العليا) ادانة وتقبيحاً للحروب وتأكيداً مكثفاً على اهمية القيم والمبادىء السلمية والاخوة بين الدول والشعوب.

(يتبع)



الفن الحقيقي في خدمة الثورة

● الرسام والنحات غرشون كنيسبل معروف جيداً لقراء «الاتحاد» ولاصدقاء الفن وعشاقه في وسطنا العربي. وقد غادر البلاد في حزيران الماضي في رحلة (فنية) الى الاتحاد السوفييتي فقضى هناك خمسة اسابيع، عمل خلالها على أعداد مادة اساسية ووثائقية وجمع أراء وافكاراً تتعلق بالشاعر الروسي (السوفييتي) الكبير ماياكوفسكي، والاستماع الى ما يقوله، أو قاله اصدقاؤه عنه ممن عملوا معه في الحلقة المسماة بحلقة «ليف»، أو «حركة المثقفين الثوريين». وقد ضمت في حينه كلا من الشاعر والنحات تاتليف، والرسام الفيلسوف ماليفيتش، والفنان مايرهولد، والنحات الفنان رودشينكو. وقد اشتهروا جميعهم في تكريس فنهم، ريشتهم وقلمهم وعقلهم، في خدمة الثورة، ثورة اكتوبر الاشتراكية العظمى، خصوصا في السنتين ١٩١٩ و ١٩٢٠ حيث قاموا بانتاج العديد من الملصقات الفنية الدعائية التي كانت تعلق على نوافذ الحوانيت في العاصمة موسكو والمدن الكبيرة الأخرى. فكانوا فنانين كرسوا فنهم في سبيل الثورة وكانوا دعاة لها.

وننشر الى جانب هذا الكلام مقالة للرسام كنيسبل نشرتها الزميلة «زو هديرخ» سجّل فيها كنيسبل بعضاً مما جمعه في بلدة الشاعر الكبير، شاعر الثورة وشاعر الغد، ماياكوفسكي.

في أعقاب ماياكوفسكي

«أنا شاعر الغد»

● بقلم: غرشون كنيسبل ●

في اللقاءات المتقاربة التي اجراها الكسندر بن بين الاعوام ١٩٦٦ - ١٩٦٩ لغرض اعداد الفصول التي ستضم الى الترجمة الكاملة للعبرية التي اعدها لماياكوفسكي وهي «١٥٠ مليون» - تكلم بن كثيرا عن ضغوط شديدة كان يعيشها الشاعر في سنواته الاخيرة. في ذلك الوقت لم تعرف التفاصيل، وانما تخمينات.

في اثناء تجوالي في الاتحاد السوفييتي سنحت لي الفرصة ان اطلع على جداول وعلى ذكريات وشهادات وثائقية كثيرة، وان اعرف ما الذي ادى، في نهاية المطاف، الى نقطة الكسر في يوم ١٤ نيسان ١٩٣٠.

يورد الكسندر فيرلسكي في كتاب مذكراته انه في العاشر من نيسان، قبل اليوم البائس بـ ٤ ايام، التقى ماياكوفسكي في ممر مسرح مايرخولد، حيث عرضت هناك في ذلك الوقت مسرحيته «الحمّام». وكان قسم من فرقة الممثلين في ذلك الوقت يقومون بجولة عروض وراء البحر، وقدمت المسرحية فرقة بديلة. كان العرض ضعيفا جدا. فيرلسكي حذر ماياكوفسكي من ان المسرحية لا تقدم بصورة مؤثرة وحاول ثنيه عن مشاهدة المسرحية في تلك الامسية. فأجابه ماياكوفسكي ان «ليس في نيتي مشاهدتها». والتزم الصمت. وفي داخل القاعة المظلمة وقف لساعة على برواز الباب وهو يدخن..

ويواصل فيرلسكي: «ولكي اشجعه حولت موضوع الحديث الى ظهور مقال في «برافدا» (بقلم بروفيسور لونتشرسكي) وفيه نغمة ايجابية في تقويم مسرحيته «الحمام». ذكرت ان لظهور المقال اهمية لكون كاتبه يدير القسم الثقافي، وهو عضو في مجلس ادارة الجريدة. وهو بذلك يعكس، بدون شك، الموقف الرسمي لهيئة التحرير. اعربت ايضا عن رأيي بأن هذا المقال سوف يضع حدا للعربدة التي انفجرت منددة بمسرحيته هذه. اجاب ماياكوفسكي باقتضاب: «لا يهم، الان صار متأخراً جداً».

ويضيف فيرلسكي: «عندها ظننت ان ملاحظته هذه قيلت لأن مسرحيته كانت محطمة. ولكن بعد موت ماياكوفسكي المأساوي، عندما بدأت افكر في كلماته الاخيرة، التي سمعتها من فمه، بدأت تتنابق الفكرة بأن مدلول كلامه الاخير كان بعيد المدى..».

■ وحيد، منعزل

نجد شهادة اخرى عن حالة ماياكوفسكي السيئة في الاسابيع الاخيرة التي سبقت رحيله - في مذكرات نتاليا لونتشرسكايا، زوجة اناطولي لونتشرسكي - الناقد الفني والمحلل والباحث الادبي والسكرتير الاول للتعليم الشعبي في الاتحاد السوفييتي.

افتتح معرض ماياكوفسكي، «عشرين سنة عمله»، في نادي الادباء. ولم تستطع نتاليا لونتشرسكايا الاشتراك في الحدث. ولذلك انتظرت زوجها بشوق، الذي افتتح المعرض لكي يحدثها عن تلك الامسية. وعندما عاد لونتشرسكي روى: وكانت متعكر كبيرة بدون شك، عشرين سنة انتاج عملاق تشتمل على دائرة واسعة من النشاط: شعر ومسرح ونشرات دعائية وجولات عروض في انحاء الاتحاد السوفييتي واوروبا والولايات المتحدة وامريكا اللاتينية. عشرين سنة من النشاط واسع الشمولية والابداع بلا كلل - كل هذا ينعكس بامانة في المعرض. ولكن شيئا نكدّ على الحدث.» لم يكن باستطاعة لونتشرسكي ان يشير، في تلك اللحظة، الى اي شيء جوهري. ولكن بعد وقت قصير رسم لها صورة قاتمة تركت في نفسه طعما مرا من المعرض: ماياكوفسكي لم يشبه نفسه ابدا - كان يمشي كالظل، عيناه غائرتان عميقا تعبة متكدرة، وصوته الذي خرس كأنما انطفأ. صحيح ان ماياكوفسكي عامل لونتشرسكي باهتمام كبير، وتجول معه على كل المعروضات وشرح واستعرض وقدم ملاحظات ولكن ليس كما اعتاد - كأنما غصبا عنه. ولونتشرسكي يعرف ماياكوفسكي جيدا منذ سنوات عديدة، في اوضاع ضغط صعبة، ساعة احرج وبدأ يضرب يمينا وشمالا، وفي وطأة المعركة المزدوجة فقد اساء احيانا الى اناس عاديين. «في اكثر اوضاعه سوءا فضلته عن وضعه هذا، ولم اره في وضع مثل وضعه اليوم، كانت تلك رؤيا صعبة ومحبطة» - لخص لونتشرسكي.

احتارت نتاليا لونتشرسكيا من رد الفعل المتطرف الذي ابداه زوجها واشارت الى ان من شأن كل شخص ان يتعرض الى ضغوط كبيرة. لقد جرت امور...

لكن لونتشرسكي اجاب: «من شأن كل شخص ولكن ليس من شأن ماياكوفسكي» واضاف فجأة: «تبين لي ماياكوفسكي فجأة بانه منطو على نفسه وانه وحيد ومنفرد».

الكلمة التي كانت ناقصة

في صباح الرابع عشر من نيسان ١٩٣٠ اخبروا لونتشرسكي، تلفونيا، بانتحار فلاديمير ماياكوفسكي. لونتشرسكي خبط سماعة التلفون، لانه منذ عدة اسابيع خلت مازحه عدد من الممثلين باعلامه من خلال اتفاق مع ممثل معروف بان.. المذكور انتحر. وكان من نصيب لونتشرسكي انه وقع ضحية لمهزلة الممثل نفسه واصدقائه الذين ارادوا ان يعرفوا باية روح يؤبن الميت واي وضع يكون لذلك الخبر. وكان لونتشرسكي متأكدا من انه وقع مرة اخرى ضحية لعبة اوساط رجعية. ولكن محادثة تلفونية ثانية وصلت مباشرة من مكتبه في الكرملين لم تبق اي مجال للشك: لقد تحقق الخبر!

منذ موت لينين، الذي اصاب لونتشرسكي كالصاعقة، لم تذكر زوجته اصابة مماثلة. ان انتحار الشاعر الكبير يسينين لم تكن مفاجأة، بالرغم مما في هذا الخبر من الم. فقد كان متوقعا: ادمانه على السكر الذي اشتد وتردي وضعه وانعزاله عن محيطه - لم تبشر بالخير. ولكن في اذني لونتشرسكي ما تزال تتردد سطور العتاب التي قالها ماياكوفسكي في معارضة عمل يسينين اليائس: «بالرغم من ان هذا ليس فنا قطعا، فمن الصعب اضعاف المرات بناء الحياة على الارض».

وتنهي نتاليا لونتشرسكي: «ونحن كنا ندرك عظمة بناء ماياكوفسكي للحياة. ولذلك كان صعبا جدا استيعاب ذلك».

في ١٤ نيسان ١٩٣١، في الاحتفال بذكرى السنة الاولى على موت الشاعر، رسم لونتشرسكي خطوطا لشخصيته. وقال: لسنا جميعا نعمل مثل ماركس الذي قال ان كل الشعراء في حاجة الى المحبة. لسنا جميعا نفهم هذا ولسنا جميعا كنا نعي ذلك بالنسبة لماياكوفسكي الذي كان اكثر من غيره في حاجة الى محبة بلا تحفظ. كان بالامكان التنازل عن كل شيء، ولكن، على الاقل، كلمة واحدة تأتينا مباشرة من القلب..»

■ اعصار يحطم اللا مبالاة

اننا نودع بلدة مسقط رأس ماياكوفسكي. نودع بناية الخشب التي طرزته بين جدرانها المصنوعة من الالواح حياة رائعة من الخواطر والشعر التي عمدت الولد ابن الـ = ١٣ الذي خرج مع امه واخواته بعيدا، شمالي موسكو. اننا نودع ايضا البناء المجاور الذي بناه ابناء بلدته لذكرى الفتى الذي اصبح عملاقا - عملاق حرر قيود اشكال والوان واوزان وحركات ممثلين على المسرح.. وعبر غبار نشارة الخشب الذي غطى المعروضات في المبنى الذي تجري فيه عمليات ترميم - يقوم ويستيقظ العملاق من جديد، يخلق تكاملا متفجرا ككتلة متجانسة لاعصار كبير يزق في طريقه شعرا ويحول كلماته الى سكاكين. ويحطم انتاجه الفني اللامبالاة ويحث الانسان بأن يشارك ويزيد ويتحفظ، يجلّ او يخاصم - ولكن ليس لا مباليا او متعاليا.

ان اشعاره «البقة» و«الحمام» التي اشار حتى مايبرخولد الى لغتها المجددة وادراك المصطلحات والمفاهيم ومبناها الاولي - لم تفهم في حينه من قبل «واضعي المفاهيم» و«اصحاب - القرارات». وقد عارضوه وكأنه لا يصل الى اكتاب الشعراء الروس المعروفين بوشكين ولرمونتوف. اما هو فقد رد لهم الصاع صاعين: انا شاعر الغد، اما هم فشعراء الامس».



● سرغي يسينين ●

● فلاديمير ماياكوفسكي ●

قالوا في المثل

● الله يرحمك يا بيي اللي علمتني القرايه.

يضرب للاعراب عن الذكاء في استخدام الحجة. ولهذا المثل قصة. يحكى ان جماعة من وحوش الغابة اجتمعت واتفقت ان تحتال على البغل لتأكله. وقد أجمع رأيهم على ان يقتلوا من هو اكبرهم سنا. فصاروا يسألون كل واحد منهم عن سنه، فكان كل واحد منهم يجعل سنه اصغر ما يمكن، حتى جاء دور البغل فلما سألوه عن سنه، ادرك انهم يحتالون عليه للفتك به. فقال لهم : ايها الاصحاب لقد اوصتني امي ان تاريخ ميلادي مسجّل على حافر قدمي الخلفيتين، فمن شاء منكم ان يتفضل بقراءته فعل.

وصار كلما اقترب احدهم منه رفسه بقدمه فأطار صوابه أو هلكه حتى جاء دور الثعلب فقيل له : تقدّم واقرأ. فقال لهم، الله يرحمك يا بيي اللي ما علمتني القراية..

● اللي بعرف بعرف واللي ما بعرف بقول كف عدس.

يضرب في معرض الدلالة على ان ما لا يزال مجهولا من الامر اعظم واخطر مما عرف.

ولهذا المثل قصة. وهي ان امرأة كانت على علاقة مع رجل غير زوجها. وقد تواعدا ان يلتقيا على البيدر. وعندما ذهبت للقائه فاجأها زوجها هناك. فلما سألها عما جاء بها، ادّعت انها جاءت لتأخذ كف عدس اي مقدار طبخة. وكان بعض الناس يعرفون علاقتها بصاحبها فقالوا هذا المثل.

امطار في الصحراء الغربية لم يسبق لها مثيل منذ العام ١٩٦٢

● الرباط - عن «و.ص.ف» - شهدت مدينة الداخلة (فيلا سينيروس سابقاً) العاصمة الجنوبية للصحراء الغربية يوم الثلاثاء الماضي، امطاراً غزيرة بلغت ٥٦ مليمتراً خلال اربع وعشرين ساعة.

وتوصف هذه الكمية بأنها «استثنائية» بالنسبة للمنطقة التي لا يتجاوز المتوسط السنوي للامطار فيها ٣١ مللم كما حدث في العام الماضي.

ومما يذكر ان السابقة الوحيدة لتجاوز هذا الرقم سجلت في ايلول ١٩٦٢ حين هطلت الامطار على الداخلة لمدة ٢٤ ساعة وسجلت منسوباً يصل الى ٥١.٥ مللم. وفي ختام الموسم الزراعي للفترة نفسها وصل الرقم الى ١٢٧ مللم. وهو رقم قياسي سنوي مطلق.

طلاق المليارديرة كريستينا اوناسيس الرابع

● زيوريخ (سويسرا) - عن «و.ص.ف» - ذكرت صحيفة «بليك» السويسرية الالمانية الواسعة الانتشار في عددها الصادر يوم الجمعة الماضي، ان المليارديرة اليونانية كريستينا اوناسيس (٣٦ سنة) طلقت رابع ازواجها، رجل الصناعة الفرنسي تيري روسيل (٣٤ سنة).

اكدت النبأ محكمة قطاع سيلبرينا في اقليم جريزون السويسري حيث يوجد مقر اقامة كريستينا اوناسيس الرسمي. واضافت المحكمة السويسرية انها اصدرت الحكم في مستهل ايار الماضي ولم تنشره بناء على رغبة الزوجين سابقاً.

وكانت كريستينا قد رفعت دعوى للطلاق من تيري روسيل في ايلول ١٩٨٥ بعد مرور عام واحد فقط على الزواج الذي اثمر عن الطفلة الصغيرة اثينا وعمرها عامان ونصف العام.

برامج التلفزيون الاسرائيلي

الثلاثاء ١٩٨٧/١٠/٦

● برامج الاطفال :

● ٥,٣٠ - «ثلاثة، اربعة، خمسة ونصف» مسلسل

● ٥,٥٠ - «الف» مسلسل اجنبي كوميدي

● ٦,٢٠ - «اطفال العالم»

● ٦,٢٥ - «حان موعد اللغة»

● البرامج العربية :

● ٦,٣٠ - موجز الانباء

● ٦,٣٢ - انطلاقات

● ٧,٣٠ - اخبار

● البرامج العبرية :

● ٨,٠٠ - موجز الانباء

● ٨,٠٢ - «ايام توم براون المدرسية» - مسلسل انكليزي

● ٩,٠٠ - اخبار

● ٩,٤٠ - «نظرة ثانية»

● ١٠,٢٠ - برنامج ترفيهي اجنبي

● ١١,١٥ - مسلسل ترفيهي امريكي

● ١١,٤٥ - اخبار

● افتتاح مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا - في «خان العمدان» - يوم ١٩٨٧/٩/٢٥ ●

انطباعات عكية عن مهرجان الصحافة الشيوعية

فيما يلي انطباعات عدد من المواطنين العكيين عن مهرجان الصحافة الشيوعية في عكا، اثبتنا اسماء بعضهم وتحدثنا عرضا مع بعض الشبان عن المهرجان.

● السيد فخري الريس: لم يكن احد يتوقع ان يكون المهرجان بمثل هذه الضخامة والتلوين، خاصة من ابناء عكا القديمة الذين شاهدوا المهرجان، وذلك لانعدام امر شبيه في مدينتهم، من حيث شعبية المهرجان وغنى برنامجه. ولقد كان المهرجان حدثا تاريخيا في حياة الحزب عموما وفرع عكا خاصة.

شاهدت العديد من عروض المهرجان، واعجبت جدا بعروض فرقة «اوسك» السوفييتية، التي تركت انطباعا وتأثيرا على كل شاهديها اليهود والعرب على السواء.

ذهلت حقا لرؤية اعداد الجماهير الهائلة الوافدة الى المهرجان. وشعر الجميع بان عكا التاريخية لبست حلة لم نر مثلها في السابق. واتمنى ان تعقد مهرجانات الصحافة بصورة دائمة من حيث استمتاعنا بعروض المهرجان في عكا الذي صور تراثنا الفلسطيني، والذي كان للاعلام الكبير الذي قام به الحزب في كل البلاد الاثر الكبير في انجاح المهرجان.

● السيد بكير ابو مدين:

لقد اعطى المهرجان صورة جديدة لعكا القديمة. وكان عملا عظيما ورائعا جدا ترك اثره في النفوس. وارجو ان تتكرر مثل هذه المهرجانات التي تعطي دفعا الى الامام في خدمة ابناء شعبنا والتي تعود بالفائدة الكبرى على اجيالنا من حيث انها تفتح ابواب الامل امامهم وتساهم في منع خطر الانزلاق.

شاهدت عددا من عروض المهرجان. وشعرت بانها تمثل اخوة الشعبين الحقيقية، كما تمثل تراث وفن شعبنا العربي الفلسطيني.

● السيد توفيق حسون

(حائز على بطولة اسرائيل في الملاكمة)

لم نتوقع ان يكون المهرجان بهذا الشكل الكبير، ولقد عاشت عكا في ليلتين متتاليتين حية بالمهرجان حتى ساعات الصباح، فيما اعتدنا ان نراها شبه ساكتة منذ الساعة الثامنة مساء. ولقد اتحفنا المهرجان بفرقة «اوسك» بفناتيها وراقصيها السوفييت، كما اتحفنا ايضا بفنانين وفرق دبكة وغناء من داخل البلاد وخارجها وهذا فخر كبير لنا.

وانه لحدث كبير وتاريخي حقا، وانه ليسعدنا ان تعرف شعوب الاتحاد السوفييتي وضيوف الدول الاخرى على المهرجان، وكذلك الجماهير الغفيرة يهود وعربا في المهرجان، عن عكا القديمة وتاريخها العريق.

ولقد اعادتنا فرق الدبكة والعروض الشعبية الاخرى الى ايام زمان، وجددت فينا الاحساس بتراثنا الفلسطيني العريق. وكان برنامج المهرجان من الغنى والتنويع بحيث لم يشعر احد باي نقص. انا من قراء «الاتحاد» التي تنقل الينا اخبار اشكال الممارسات والاضطهاد القومي الذي تنتهجه السلطة ضد ابناء شعبنا.

● وقال آخر:

لاول مرة اشعر وكأنني في عيد، واننا لاول مرة ايضا نشاهد عروضا تصور طابعنا الفلسطيني. ولقد شاهدنا في السابق مهرجانات «المسرح الاخر» الذي تنظمه بلدية عكا، ولكننا لا نشعر بمثل هذه المهرجانات التي تفتقر الى عروض تمسنا، وهي معدة على الغالب ليس من اجل سكان عكا القديمة العرب.

لقد اشعرنا الحزب الشيوعي بهذا المهرجان، بهويتنا وبضرورة تمسكنا بالبقاء في بلدنا الصامد، كما ابرز الحزب في المهرجان قدرات وفن وطاقات ابناء شعبنا الفلسطيني وكرمه في العطاء، وكنا نحن سكان عكا القديمة العرب نشعر بالاحباط وحتى بالمهانة لاستيلاء شركة تطوير عكا على آثار المدينة التاريخية وعلى املاك الوقف الاسلامي. ولقد غير المهرجان شعورنا، واصبحنا نرى ان لنا الحق في كل مكان، في الخان وفي قاعة الفرسان وحديقة الباشا، في السور والميناء والبحر وكل شيء في هذا البلد.

وقال احد الشبان:

كان مهرجانا ناجحا، وكانت فقراته منظمة وجميلة ومعبرة مثل معرض الصور للفنان خضر شعيب، الذي صور عكا القديمة وحياة سكانها ومعاناتهم جراء الوضع السكني وغير الانساني.

ولقد ترك المهرجان اثرا كبيرا على كل من شاهده وصاغ نظرة جديدة للحزب الشيوعي واشعر الناس بقيمة اعمال الحزب ونشاطاته.

(أجرى المقابلات : ابراهيم طه)

المثقفون وجلد الذات

● بقلم : بلال الحسن - رئيس تحرير مجلة «اليوم السابع» ●

رحم الله ناجي العلي، فقد آمن بافكار، وعاش من أجلها، وناضل من اجلها، وتحمل الكثير من اجلها، ثم دفع حياته ثمنا لها.

ولكن هناك من يحاول استغلال ناجي العلي ميتا. بعد الذين حاولوا استغلاله حيا، ليس من اجل ناجي العلي، وليس من اجل ذكراه، بل من اجل النيل من منظمة التحرير الفلسطينية.

والدكتور هشام شرابي واحد من هؤلاء.

في مقالته في «القبس» الكويتية (١٩٨٧/٩/٢) يتحدث عن ناجي العلي، ليس من اجل ناجي العلي، بل كمجرد مدخل للقول بان الارهاب هو الذي يتصدر المجالس والمؤتمرات الفلسطينية، وبأن صمتنا (نحن جميعاً) جعلنا نقبل جميعا اغلاق باب الحوار.

ثم ينتقل الى موضوع آخر تماماً، ولكن بالانسجام مع النغم نفسه. فيؤكد، استناداً الى صحفي صديق (صحفي واحد فقط) ان الشعب الفلسطيني تحت الهيمنة الاسرائيلية يستهزىء بالانظمة العربية وبمنظمة التحرير الفلسطينية. وهو يؤكد لنا بلغة العارف الواثق ان هذا «اصبح معروفا لدى الكثيرين»، وهو بلغة العارف الواثق يتساءل عن السبب ويبحث عن الجواب. والجواب ليس موجوداً لديه، بل هو يستخلصه من مقالة لـ «صبري جريس» مدير عام مركز الابحاث الفلسطينية التابع لمنظمة التحرير نشره في مجلة المركز «شؤون فلسطينية»، حيث ينتقد الزميل صبري نتائج دورة المجلس الوطني الفلسطيني الثامنة عشرة في الجزائر، ويرفض نوع الوحدة الوطنية الناشئة داخلها. ويختم الدكتور شرابي مقالته داعيا الى النقاش الحر المفتوح، محذراً من انه على غياب هذا النقاش «يستمر كبت القوى الفلسطينية وهدر طاقاتها»، وان المسؤولية على ذلك لا تقع الا على عاتق الفلسطينيين انفسهم.

هذا النوع من الكتابة ، والتي يهمها فقط ان تنعي منظمة التحرير الفلسطينية، مألوف ومعروف في تاريخ الثورات. ويهمنا بداية ان نسجل، ان هذا المثقف الكبير، الذي ينعي لنا دمقراطية منظمة التحرير، ويؤكد لنا عزلتها عن شعبها، لم يجد ما يستند اليه في تبرير آرائه، الا الاستشهاد بمقالة صادرة عن منظمة التحرير نفسها، وعن مسؤول عن مؤسسة هامة من مؤسساتها. وفي هذا فقط ما يكفي لنسف حجته من اساسها فمقالة صبري جريس، ضد المجلس الوطني، وضد القيادة الفلسطينية، في مجلة تصدر عن منظمة التحرير الفلسطينية، هي ابلغ دليل على الدمقراطية الفلسطينية، وهي ابلغ حجة ضد تقريرية الدكتور شرابي «عن الارهاب الذي يتصدر مجالسنا» والذي جعلنا نغلق ابواب الحوار.

ولكي يكون الدكتور شرابي على بينة من امره، نحب ان نذكر له، ان مقالة صبري جريس التي يؤيدها، لم تحظ بالتهليل والتأييد، بل وجد هناك من يرد عليها ويرفضها ويعتبرها تجسيداً للفكر اليميني المتطرف (جميل هلال - مجلة «الحرية»)، وفي هذا ايضا صورة اخرى من صور الحوار الفلسطيني، الذي يعبر عن الدمقراطية، والتي ترف اغلاق «ابواب الحوار» كما يدعي الدكتور شرابي.

والغريب، ان الصحافة الغربية، من امريكا الى اوروبا الى اليابان، قد توقفت طويلاً أمام دمقراطية المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر، وكتبت عشرات المقالات، وبكل اللغات التي يجيدها الدكتور شرابي، والتي لا شك انه اطلع على العديد منها، واعتبرت ان هذه الدمقراطية هي اكبر انتصار لقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، مع ملاحظة هامة هنا. وهي ان «نوعاء» من المثقفين الفلسطينيين من اصدقاء شرابي ومحبيه تضامنوا سراً (ولا ندري كيف) فقاطعوا جميعاً هذا المجلس، ولم يحضروا ليعلموا اعضاءه درساً في الدمقراطية. فكيف يتحدث عن الدمقراطية. وينظر لخاطر غياب الحوار، من «يحتقر المجلس الوطني ويغيب عن «دمقراطيته».

والغريب ايضا، ان احدى مفاخر منظمة التحرير الفلسطينية واحدى نقاط قوتها الاساسية، انه ورغم كل ما حصل حولها وضدها، لا تزال تحظى بتأييد الجماهير الفلسطينية في الداخل والخارج. الم يفاجأ ريتشارد مورفي وهو يجتمع مع القيادات الفلسطينية (المعتدلة) باصرارها على ان منظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الوحيد لهم ؟ الم يفاجأ القاصي والداني، حين بدأت حروب المخيمات في لبنان عام ١٩٨٥، بأن هذه المخيمات تقف كلها مع قيادة المنظمة، ضد المنشقين، وضد جبهة الانقاذ، وضد امل، وضد النظام السوري، رغم ان هؤلاء هم المسيطرون على الأرض بشكل كامل ؟ فمن اين يستنبط الدكتور شرابي موقفه «المثقف» والقائل بأن شعبنا في الداخل يستهزىء بمنظمة التحرير الفلسطينية ؟ ومن هو هذا «الصحفي الصديق» الذي ابلغه بذلك، وجعل كلامه سنداً يفوق بقوته موقف الجماهير والقادة والكادرات المتطرفة والمعتدلة على السواء !

ان المسألة كما يبدو، ليست في الحوار والحجج، بل في هذا النوع من المثقفين المغرمين بابداء النصائح للحركات الثورية، والذين ينقلبون ضدها اذا لم يأخذ القادة بآرائهم. ان لديهم دائماً كميات جاهزة من النصائح. وهم يتصورون ان قادة الحركات الثورية لا يعرفونها، وان واجبهم يفرض عليهم استدعاء هؤلاء المثقفين لسماع النصائح منهم. وان لم يفعلوا، فإن هؤلاء، القادة هم حتماً ارهابيون وضد الحوار، ومع هدر الطاقات.

والغريب ان هذا النوع من المثقفين مغرم، باسم العقل والمنطق، بان يروج للهزيمة والاستسلام ورفع راية اليأس والفشل.

وهذا النوع من المثقفين، مغرم ايضا، بجلد الذات. ليس من اجل عظمة واهية شعار : النقد والنقد الذاتي، بل من اجل تجنب ذكر ما يمس الانظمة العربية التي تقصر بحق القضية الفلسطينية، او التي تركز كل جهودها ضد منظمة التحرير الفلسطينية. فالدكتور شرابي يقرر ان «مسؤولية الكارثة» لن تقع الا على عاتق الفلسطينيين، وهكذا يعفي العرب جميعاً، شعوباً واحزاباً وحكومات، من كل مسؤولية.

ان المثقف الثوري الحقيقي لا ينتظر ان يسمح له احد ليتكلم. انه يعتبر نفسه صاحب رسالة، يعرف مخاطرها وتبعاتها، وهو يتصدى لاداء رسالته، مقاوماً الارهاب ان وجد، ومستفيداً من الحوار ان وجد ايضا.

ان المثقف الثوري يتصدى لطرح الحلول، فرحباً بالدكتور شرابي، وبجيش برافقه من المثقفين، حين يتصدون لهذه المهمة. ولكنها ككل مهمة فكرية، فيها صراع وهجمات وهجمات مضادة. اما المعارك الفكرية «النقية النظيفة» فلا مكان لها حتى في اروقة الجامعات.

اما النقد والتجريح وجلد الذات دون تقديم الحلول، فما اسهل ان يسقط في احضان الثورة المضادة.

(افتتاحية مجلة «اليوم السابع» العدد ١٧٤)

ركن الاطفال

من يمكن ان يحتذى به ؟

● بقلم : تتيانا كوروليوفا

قال الاسد:

- لقد جمعتكم كلكم ايها الوحوش حتى ينظر كل واحد منا الى الاخر ونرى ما يمكن ان يحتذي به البشر من سلوكنا.

- البشر ؟ - قال الفيل مدهوشا. - وما شأن البشر هنا ؟

قال الاسد شارحا: - كان الانسان دائما يشبه نفسه باحد من الحيوانات. فيقول عن الشجاع والابي واللوي انه «نسر» وعن الوديع انه «حمامة» وعن الداهية الماكر انه «ثعلب» وعن العنيد انه «حمار».

قال الحمار معترضا: - كل ما في الامر اني شديد الاصرار وكثيرا ما ادافع عن وجهة نظري.

فتدخل القرد: - اما انا فيقولون عني: «مشاطر كالقرد».

قال الاسد: - ليس عندك ايها القرد المحترم ما تتباهى به. فالقرد يسمى الانسان الذي يحب التكشير والتقليد. اما الارنب مثلا فمشهور بانه حيوان جبان ولهذا كثيرا ما نسمع من يقول: «يخاف كالارنب». الان مثلا اراك ترتجف.

قال الفيل: - انك يا اسد في حال جيدة، فعنك يقال: «شجاع كالاسد». ويقال: «قلب الاسد» اي لا يهاب. اما انا الفيل ما يحز في النفس ان اسمع: «ثقيل الحركة كالفيل».

قال الاسد: - لا تغضب. حاول ان تنظر الى نفسك من جانب وبهدوء اظن ان في كلام الانسان هنا شيئا من الحقيقة. اتذكر كيف دست في السنة الماضية عن غير قصد على رجل النمر ؟ ان المسكين لا يزال حتى اليوم يعرج. ماذا يظن فينا الانسان ايضا ؟ «جائع كالذئب».

قال الذئب خجلا: - وما ذنبي اذا كنت دائما اشتهي الطعام ؟

- انظروا، ها هي السلحفاة وصلت. لماذا تتأخرين عن الاجتماع ؟ قال القرد:

- ليس عبثا ان يقول الناس: «بطيء كالسلحفاة».

اجابت السلحفاة في عزة نفس: - نعم، ان الطبيعة لم تهبني ارجلا سريعة كالفهد ولكني استطيع ان ازن كل خطوة من خطواتي. والمثل يقول: «في العجلة الندامة وفي التأني السلامة».

- حسنا، - قال الاسد ملخصا. - اننا الان نعرف حسناتنا وسيئاتنا. فما هو القرار الذي ستتخذه ؟

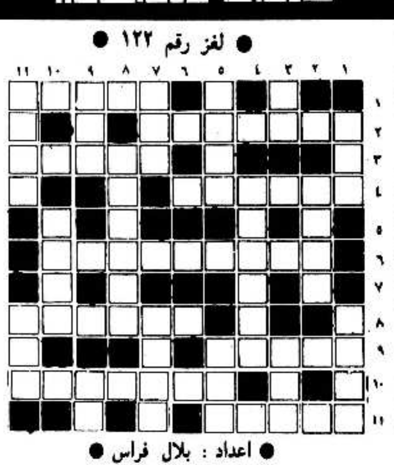
لندع الوحوش تفكر كيف تصبح افضل فلا نزعجها ولنفكر نحن: «كيف يبدو الانسان للقطة السائبة والكلب وللمستنقعات في الغاب وللنسر في حديقة الحيوانات؟».

لشد ما اريد ان تتمنى الوحوش ان تكون شريفة كالانسان، باسلة كالانسان، منصفة كالانسان، طيبة كالانسان، حكيمة كالانسان.

(عن مجلة المرأة السوفييتية - العدد تموز ١٩٨٧)

كلمات متقاطعة

● لغز رقم ١٢٢ ●



● اعداد : بلال فراس ●

أفقي :

١) تاجر أراض وضيع الخلق وعفوت

٢) أكبر دولة عربية

٣) رديف يحذر

٤) قانوني (مشتقة من دستور)

٦) اسم علم مكون من إسمين

٨) مواطن من الجزائر

٩) قطعة ارض تحيط بها المياه من كل جانب

١٠) فلسطيني (معكوسة)

١١) بلد عربي ارتكب بعدوان اسرائيلي مستمر على اراضيه.

عامودي :

١) اسم فتاة من ٣ أحرف الأول والثالث متشابهان، مجال

٢) اداة التعريف بالعربية، الفعل المضارع من وزن

٣) آزر.

٤) اسم فتاة من ٤ أحرف الثاني والرابع متشابهان + ما يجب كتمه وعدم اشاعته

٥) لقب شرف اقطاعي أو ملكي، سهل

٧) سار فجراً، صديق

٨) المضارع من نادى لجمع المتكلم

٩) رف عصافير أو حمام، النصف الثاني من بلسم وما هو عكس البلسم

١٠) يرشد البحارة الى الميناء ولشتهر به مدينة عكا

١١) من يسكن ديراً، ينشف

● حل لغز رقم ١٢١ ●

● أفقي :

١ - ميخائيل

٢ - وارسو - أبو.

٣ - اسن (معكوسة) - زمالك

٤ - اربد - لي (معكوسة)

٥ - لقن - سينا

٦ - رق + دلو

٧ - بيرز + روزي

٨ - ابلد + عملة اسيوية + امل

٩ - من - رن (معكوسة)

● عمودي :

١ - موناليزا

٢ - لبناني (معكوسة) - ريم

٣ - عراب - قربان

٤ - أبن - اليد

٥ - اوز - اربد

٦ - فيسلون

٧ - لا + اليونان

٨ - بل - زهر

٩ - وكر + القال

□ العجل ذو الرأسين □



● العجل ذو الرأسين الذي ولد يوم ١٠/٣، في كيبوتس «معجان» في غور الاردن. والعجل هو ابن لبقرة دمشقية وثور هولندي.

(صورة من «و.ص.ف»)

بدء حملة التبرعات للمسنين في الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - باشرت جمعية الاخوة لرعاية المسن في الناصرة، امس الاثنين، في حملة جمع التبرعات من أهالي الناصرة من اجل مواصلة عمل الجمعية وتحسين الخدمات للمسنين.

وقد وزعت الجمعية منشوراً تشرح فيه وضع الجمعية وأهمية العمل على مساعدتها من اجل تطويرها. وجاء في المنشور : «بمبادرة وتوجيه قسم العمل والرفاه الاجتماعي في بلدية الناصرة وباشتراك البعض من الاخوة المتطوعين من المسنين والمتقاعدين وممثلين عن البلدية ووزارة الصحة ووزارة العمل والرفاه الاجتماعي والتأمين الوطني وكوبات حوليم وبالتعاون مع جمعية «ايشل» (جمعية رعاية المسن في الدولة) تمكنا من اقامة هذه الجمعية رسمياً لتكون عنصراً مساعداً وفعالاً الى جانب المؤسسات والدوائر الاخرى المهتمة بالمسنين».

ويذكر ان مقر الجمعية الحالي في مكتب العمل والرفاه الاجتماعي لبلدية الناصرة. وتعمل الجمعية من اجل استئجار مقر ملائم لها يكون العنوان والمرجع للمسنين.

نحميا شترسلر عن مقتل الجندي أراد:

الاحتلال هو اساس البلاء !

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - «الكسندر اراد (الجندي الذي قتل عند مفرق مجيدو)، كان يؤمن بامكانية التعايش وبالحوار وبالسلام ولكن ذلك كله لم يضمن بقاءه على قيد الحياة بعد ما استلت السكين. القلب يتألم على مقتل الرجل وعلى حزن عائلته» - هكذا يفتتح الصحفي نحميا شترسلر تعليقه الذي نشرته «هآرتس»، يوم الجمعة الاخير، حول حلقة الدم المفرغة، حتى إشعار آخر..

ويضيف شترسلر: «ولكن بعد الغضب والشجب يتملكنا شعور بالاختناق وربما حتى بالهلع، من غير الممكن بعد الآن الوقوف هكذا، بهذه البساطة، على مفرق ما وانتظار سيارة يجب ان تنظر دائما الى الخلف، ولكن ما العمل اذا كان احدهم يقف على بعد بضع خطوات منك، ويبدو كعربي هل تبتعد ؟ هل تطالبه بابراز بطاقة الهوية ؟».

هذه هي الصورة الاولى التي يبرزها الكاتب باعتبارها واحدة من ارهاصات الحادث. والصورة الثانية «التي تمثل أمام العين فهي صورة ذلك الضابط الكبير الذي يشرح لمشاهدي التلفزيون منطقه، لماذا هدموا بيت عائلة الشاب المتهم بالقتل، وفي الخلفية نشاهد على الشاشة عملية الهدم نفسها: جرافة ضخمة تنقض على البيت وتطحنه طحناً بينما الضابط يفسر: اعترف المخرب بقتل الجندي ولذلك نهدم بيته (بيت عائلته!!) اما المراسل فقد هضم هذه الاقوال ببساطة وسهولة!!

ثم يكتب شترسلر ساخراً: «المعادلة - التي أصبحت قاعدة - هي الضرب بأسرع ما يمكن وانها يمكن - وبدل الدم مقابل الدم نكتفي بمقولة بيت مقابل الدم، ولكن رفائيل ايتان لا يكتفي بهذا: اذا اكتفينا بهدم البيت فقط سنضطر الى دفع تعويضات... وعندها يجيء ... وقتا يجب ان نجري الابادة فوراً ... علينا مالا ووقتا غاليا..»!!

ويوضح الصحفي ان الجمع بين المعراخ والليكود يسهل تنفيذ سياسة «القبضة الحديدية» ويخرس الاصوات الناقدة، الزائدة عن الحاجة!

ويستمر الكاتب في سخريته المرة فيقول «ان عمليات الهدم تتناقض مع اهداف واسس كل سلطة احتلال متنور لان الاحتلال المتنور يجب ان يضرب على نقاط هيئية وضيقة - حتى لا يسبب تمرداً واسعاً، وحتى يمنع تأييد الكهول للشباب، وحتى يمنع دخول اشخاص جدد الى حلقة القتل» من هنا يخرج شترسلر بالاستنتاج الذي يضعه في صيغة تساؤل: «ماذا بقي لدى اخوة الشاب ليخسروه ؟ لم يبق لديهم سوى الكرامة. واي شخص هدموا بيته يجب ان يكون هو نفسه حجراً ان لم يهب للانتقام»!

ويقرر الكاتب ان السلطات العسكرية بأعمالها تلك تحول المواطنين واحداً بعد الآخر الى الناس مستعدين للقيام «باعمال معادية» - أي الى مقاومة الاحتلال.

بعد ذلك يطرح الكاتب السؤال الجوهري والاساسي : «هل يستطيع اي محتل التصرف بشكل آخر ؟» والجواب واضح. الاحتلال - مادام احتلالاً - لن يستطيع التصرف بشكل آخر. «القوة تطغى على العقل السليم. وهدم البيت كان رد فعل قوي وسريع ولكنه يظل وهماً» - هكذا يقول الكاتب في نهاية تعليقه ليؤكد الحاصل «اساس البلاء هو الاحتلال الذي يجب ان يوضع له حد».

هجوم «حيروتي» منفلت على «مهرجان المسرح الآخر» وعلى فرقة «الحكواتي» المقدسية

● الهيئات والنوادي الشعبية في عكا القديمة وأعضاء البلدية العرب يتنادون للجم هذا الهجوم ●

● عكا - مكتب «الاتحاد» - منذ اكثر من اسبوعين وحزب «حيروت» وكتلته البلدية في عكا يشيران زوبعة تحريضية واسعة النطاق بمنشوراتها ونشرها في الصحف المحلية ضد مهرجان «المسرح الاخر» وضد «مسرح الحكواتي» المقدسي المشترك في المهرجان المذكور وخارج نطاق المسابقات فيه.

وآخر منشورات هذه الزوبعة الحيروتية العنصرية منشور وزع أمس ٨٧/١٠/٥ يهاجم «المسرح الاخر» الذي سيعقد في عكا القديمة بين ١٠ - ٨٧/١٠/١٣ وبشكل خاص مسرحيات «زانية صهيونية» و«زيارة في منتصف الليل» و«غزيون». ويشوه المنشور ماهية هذه المسرحيات فيصورها وكأنها تمس بجنود «تصاهل» وقوات الامن وانها تصور «جنودنا» بمثابة قتلة !

ويحرض المنشور ضد «مسرح الحكواتي» المقدسي بشكل خاص بقوله ان المسرح المذكور طلب في المهرجان السابق «للمسرح الاخر» انزال علم الدولة عن المسرح كشرط لمشاركته في المهرجان.

هذا، ويعلن فرع حيروت وكتلته البلدية في المدينة انها سيقومان بالتظاهر في «خان العمدان» وفي «الاوديتوريوم» البلدي، وهما المكانان اللذان ستعرض المسرحيات المذكورة فيهما، وذلك في المساء الذي ستعرض فيه هذه المسرحيات. ويبدو ان «حيروت» حصل على تصريح من الشرطة بذلك.

ويضيف مراسلنا ان مظاهرة «حيروت» في «خان العمدان» في عكا القديمة وضد «مسرح الحكواتي» ستكون استفزازا للمواطنين العرب بشكل خاص في عكا وضد العرب بشكل عام. وانها تنظم بدوافع عنصرية وقحة.

ولهذا، تنادى المواطنون العرب ونواديهم وهيئاتهم الشعبية في المدينة لاصدار منشور باللغتين العربية والعبرية يوزع على كل مواطني المدينة يهود وعرباً، استنكاراً لهذا الاستفزاز ومطالبة للشرطة بعدم الترخيص للمظاهرات المذكورة، التي يعتقد أنها تشكل تمهيداً لامور كثيرة مستقبلاً.

وعلم مراسلنا، ان اعضاء البلدية العرب الثلاثة في مجلس عكا البلدي سيقومون بتطيير برقية الى وزير الشرطة يطالبون فيها بمنع هذه المظاهرات الاستفزازية التي تسيء الى العلاقات وحسن الجوار بين الشعبين في المدينة المختلطة وبشكل عام.

وعقدت كتلة المعراخ في بلدية عكا اجتماعاً خاصاً أمس ٨٧/١٠/٥ تداولت فيه حول هذه التطورات وقررت ارسال رسالة الى شرطة عكا تطالبها بمنع ترخيص المظاهرات (رغم قناعتها ان لكل شخص الحق في التظاهر في هذه الدولة الدمقراطية(!)) وانها - الكتلة ستقوم بجمع تواقيع من شخصيات يهودية وعربية في عكا على عريضة تطالب الشرطة بعدم التصريح بهذه المظاهرات الاستفزازية.

لجنة آباء جديدة في مدرسة عين ماهل

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - جرى، يوم السبت الماضي، انتخاب لجنة جديدة لاولياء امور الطلاب في المدرسة الابتدائية «أ» في عين ماهل بحضور العديد من اولياء الامور وقد تم إنتخاب السيد علي محمد ابو ليل رئيساً للجنة وكل من السادة عبد الله عارف ابو ليل وعرسان حسين حبيب الله واحمد خالد حبيب الله ومحمد سميح ابو ليل اعضاء للجنة.

لجنة الجنود المسرحين في بيت جن تستنكر تصريحات إيتان

● بيت جن - لمراسل خاص - نددت لجنة الجنود المسرحين في بيت جن بتصريحات النائب الفاشي رفائيل ايتان، الذي دعا الى قتل كل عربي لحظة العثور بحوزته على سكين او عصا أو أية آلة حادة أخرى.

وجاء تنديد اللجنة في بيان أصدرته واكدت فيه أن تصريحات ايتان تمس بروح التعايش في البلاد.

وفاة فاضل في ام الفحم

● ام الفحم - من مكتب «الاتحاد» - شيعت جماهير غفيرة من أم الفحم والقرى المجاورة، أمس، الى مثواه الاخير جثمان المرحوم الحاج قاسم مصطفى حلوق عن عمر يناهز (٦٤) عاماً. وكان توفي اثر نوبة قلبية حادة.

ويتقدم اعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والجبهة في ام الفحم بأحر التعازي الى ذوي الفقيد راجين لهم الصبر والسلوان.

توضيح

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - جاءنا من ابرشية طائفة الروم الكاثوليك الملكيين في عكا وحيفا والناصرة وسائر الجليل توضيح بأنه نتيجة لخطأ مطبعي في البيان الذي صدر عن الابرشية ظهر كما لو انه منقسم الى قسمين وان احدهما موقع من سيادة النائب البطريركي لطفي لحام والآخر من سيادة المطران مكسيموس سلوم. بينما الصحيح هو ان البيان صادر عن الابرشية بقيادة سيادة المتروبوليت سلوم. واما سيادة المطران لحام فقد ورد اسمه منسوبا للجملة المقتبسة على لسانه وتتلاءم مع روح البيان، وعليه فقد اقتضى التنويه.

البوغروميون لن يمروا

■ تتمة من ص ١ ■

حيفا الجنوبية.

وأضاف المفتش العام، كراوس، الذي كان يتحدث الى الصحفيين في حيفا أمس، ان اعتبارات الضابط المسؤول في الشرطة كانت خاطئة وجعلته يقرر عدم اجراء اعتقالات بعد الحادثة مباشرة رغم خطورة ما حدث.

وكانت اتهامات وجهت الى الشرطة بسبب تقاعسها في معالجة حادث الاعتداء رغم ابلاغها بما حدث في أثناء حدوثه بدعوى ان الشرطة لا تجري تحقيقات في يوم الغفران !

واذا كان مفتش الشرطة العام تحدث بهذا الاسلوب الملطف يمكننا الاستدلال على مدى استهتار الشرطة في الموضوع وتمادیها في ترك المجال للعنصريين للبطش بالعمال العرب الذين كانوا يواجهون عشرات العنصريين المدججين بالعصي والسلاسل الحديدية والفؤوس والسلاح !

ويبن ما قاله كراوس ان الضابط، الذي كان عليه البت في الموضوع، قرر عدم الدخول الى البيوت لاجراء اعتقالات في يوم الغفران مع ان الشرطة تعتمد سياسة واضحة وهي اجراء تحقيقات في مثل هذا اليوم كما فعلت في السابق. في اماكن اخرى.

هذا، واعلن كراوس ان الشرطة قررت اقامة لجنة تحقيق لفحص وقائع ما حدث وسلوك شرطة حيفا في القضية.

هذا، وقررت محكمة الصلح في حيفا، أمس، اطلاق سراح (٩) من الشبان العرب المعتدى عليهم الذين كانت الشرطة اعتقلتهم بعد وقوع الحادث بتهمة اثارة الشغب وتكسير زجاجات في وسط الشارع والتحرش بأطفال من طيرة الكرمل. ومددت اعتقال شاب واحد.

وكانت الشرطة طلبت تمديد اعتقال الشبان العشرة الا ان القاضي قبل طلب محامي الدفاع الذي اكد انه ليس هناك اي داع لتمديد اعتقالهم.

وأطلقت الشرطة سراح أربعة من المعتدين كانت اعتقلتهم. ويذكر ان اثنين منهم جنديان كانا استخدما اسلحتهما في الاعتداء على الشبان العرب. وملفت للنظر اعتقال الشرطة لاربعة من المعتدين بينما قدر عددهم بحوالي الخمسين !!

● اجتماع في حيفا ●

وعقد في حيفا، أمس، بمبادرة جبهتها الدمقراطية اجتماع ضم ممثلين عن مختلف الهيئات اليهودية والعربية جرى خلاله مناقشة الاعتداء الدموي واستشراء مظاهر العنصرية في المدينة.

وتحدث في الاجتماع عصام مخول سكرتير الحزب الشيوعي في منطقة حيفا عن تفاصيل الاعتداء الدموي وموقف الشرطة الذي يشجع على مثل هذه الاعتداءات. وربط بين الاعتداء وبين التصريحات العنصرية الدموية للمسؤولين الرسميين.

وتقرر في الاجتماع بعد نقاش حيّ، اجراء مظاهرة مركزية في حيفا يُعلن عن موعدها لاحقا تحت شعار سد الطريق أمام الفاشية واستشرائها.

وتقرر، أيضاً، اصدار بيان للرأي العام اليهودي وتوقيع عرائض في الناحيتين اليهودية والعربية تدعو بلدية حيفا والشخصيات الاجتماعية الى اتخاذ موقف واضح وصريح من الاعتداء ومن سلوك الشرطة ازاءه.

هذا وتقرر ان تجري، غداً (الاربعاء)، مظاهرة رفع شعارات استنكاراً للاعتداء وللمظاهر الفاشية. وأن تجري مظاهرة على شكل سلسلة حية في شارع «فرويد» بالقرب من مكان وقوع الاعتداء وذلك يوم الجمعة القادم.

● اعتداء آخر ●

وعلمنا ان شابين عربيين أخرين، هما ياسر غريب محمود ورامي يوسف ابو كليب، كانا تعرضا قبل اسبوع لاعتداء مجموعة من العنصريين في حي «هدار» في حيفا. وقد طعن الشاب ياسر غريب بسكين بقيت مغروسة في صدره الى حين وصوله الى المستشفى.

ورغم تقديم الشكوى وعلم الشرطة لم يحضر محققوها الى استجواب الشاب ياسر غريب علماً بانه افاق من غيبوبته ونقل من قسم العلاج المكثف منذ اربعة ايام.

ويعتقد ذوو الشابين ان للحادث علاقة بالاعتداء على العمال العرب في كفر سمير وان المعتدين على ابنيهما كانوا بين المعتدين على العمال العرب !

ماذا قال شيفارنادزه

■ تتمة من ص ١ ■

الشرق الاوسط والانتقال من الاعتماد على سياسة القوة الى الاعتماد على قوة السياسة.

وأكد الجانب السوفييتي موقفه بشأن تطبيع العلاقات الديلوماسية بين اسرائيل والاتحاد السوفييتي. فنوه بان التوصل الى حل ايجابي بهذا الصدد ممكن ومرتبط مع التسوية في الشرق الاوسط.

كما جرى تحديد الطريق للتوصل الى التسوية العادلة والشاملة للنزاع الاسرائيلي - العربي وللقضية الفلسطينية، لب هذا النزاع، والتي تمر من خلال عقد المؤتمر الدولي حول الشرق الاوسط تحت اشراف الامم المتحدة وباشتراك جميع الاطراف المعنية بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية على قدم المساواة، والدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي.

وجرى التأكيد ان الاتحاد السوفييتي مستعد لبذل قصارى الجهود من اجل التحضير لعقد هذا المؤتمر وللتعاون البناء مع كل من هو مستعد للمساهمة في دعم ودفع عملية التسوية في الشرق الاوسط الى الامام.

تهديد عراقي بالعودة

■ تتمة من ص ١ ■

عليا فيرصيا وتملكها شركة «كابا ماريتيل» البريطانية.

وعلى صعيد آخر ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية ان زورقاً سريعاً ايرانياً أعترض، امس، حاملة حاويات دانمركية «شاستين ميرسك» في عرض البحر قبالة سواحل دبي في الخليج. وأعلن، مساء أمس، ان السلطات الايرانية افرجت عن القطعة البحرية الدانمركية.

● سقوط طائرة امريكية ●

واعلن مركز قيادة البحرية الامريكية ان طائرة عمودية امريكية من طراز «أو.اش.أ» سقطت في مياه الخليج قبالة سواحل البحرين، الليلة قبل الماضية، وفقدت واحداً من ملاحيها الاربعة.

وقال متحدث باسم البحرية الامريكية، امس، ان الطائرة سقطت في البحر على بعد (٣٠) ميلاً الى الشمال الشرقي من البحرين، بينما كانت عائدة من مهمة ليلية روتينية. وانتشل زورق انقاذ ثلاثة من أفراد الطاقم.

وذكر رومان بوبادیوك، المتحدث باسم البيت الابيض، ان المعلومات الاولى تشير الى ان الطائرة كانت في طريق العودة الى حاملة الطائرات «لاسال» وانه لا يوجد أي «نشاط عدواني» مرتبط بسقوط الطائرة.

ومن الجدير ذكره ان طائرة قاذفة امريكية قد تحطمت في مياه الخليج في (١٨) ايلول الماضي وقتل اثنان من طاقمها، بينما تحطمت طائرة عمودية اخرى في (٢٠) حزيران بينما كانت تحاول الهبوط على سفينة قيادة القوات الامريكية للشرق الاوسط «لاسال» وقتل في ذلك الحادث اربعة من بين أفراد طاقمها المكون من تسعة اشخاص.

مع مدير نزل الشباب «حوف هكرمل» :

سنواصل قبول الشبان العرب للمبيت عندنا مهما تكن نتائج التحقيق

● الاعتداء العنصري على العمال العرب العاملين في محطة للوقود ومطعم على مشارف حيفا الجنوبية وقع في منطقة عملهم القريبة من نزل الشباب «حوف هكرمل» الذي يبيتون فيه. عن العمال وعلاقتهم بنزل الشباب تحدثنا مع مدير النزل السيد بيني روم.

□ ماذا تقول عن ادعاء الشرطة بشأن ما حدث في منطقة النزل ؟

● بيني روم : «انني واثق من ان الشبان العرب، خلافاً لما نشر، لم يكونوا ثملين. وأنا أعرفهم مدة تكفي كي يكون لدي رأي متكامل، أعرفهم مستقيمين ولم يحدث ان قدم الي أحد شكوى ضدهم».

□ وبالنسبة للعمال العرب الذين يعملون عندك ؟

● السيد روم : «لدي اربعة عمال ثلاثة منهم يعملون منذ ثلاث سنوات. إني أثق بهم ثقة تامة وأحملهم مسؤوليات كبيرة ينهضون بها على أتم وجه. وبحوزتهم مفاتيح المطبخ والمخزن ويقومون بواجباتهم على أتم وجه. وأنا بدوري أوفر لهم كل أسباب الراحة. باختصار أنني لو كان لدي عمال يهود مثلهم. أقول هذا معتزا بهم».

□ لكن ما يُنشر خلاف ذلك ؟

● السيد روم : «اعتقد انه يحق لنا ان يُكتب عن الأمر مقالات ايجابية. لكن الصحافة تفتش فقط عن الأسود في الأمور. كنت أتمنى لو يُكتب عن العلاقات الطيبة بين العمال العرب في النزل والشبان العرب الذين يبيتون فيه وبيننا. وأدعو كل وسائل الاعلام ان تفعل ذلك فمن شأنه ان يعدل الصورة ويسهم في تخفيف حدة التوتر وتهدئة الأجواء والخواطر».

□ وهلا كنت في النزل وقت الحادث ؟

● السيد روم : «لا، لم اكن. واستدعاني العمال العرب في النزل ووصلت بعد ان وقع الحادث وانتهى كل شيء. وعليه لا استطيع ان أتحدث عما حدث الا من خلال ما سمعته من الطرفين ولا أريد الخوض في التفاصيل».

□ وهل ستواصلون قبول الشبان للمبيت في النزل بعد ان حدث ما حدث ؟

● السيد روم : «لا شك في ذلك. فمهما ينته اليه التحقيق سنواصل فتح النزل امامهم لأنه لا علاقة لنا بما حدث. كذلك لا علاقة للشبان العرب العاملين في النزل بالحادث».

(أجرى المقابلة : م.ح)

النقابيون الجبهويون يتابعون قضايا عمالنا وعاملاتنا :

انجاز هام لعاملات «لودزيا» دير حنا.. والمعركة مستمرة في «دلتا» و «كيتان» الناصرة

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - يواصل النقابيان الجبهويان، عضوا اللجنة التنفيذية للهستدروت، بنيامين غونين وسهيل دياب متابعة قضايا عمال وعاملات الناصرة ودير حنا ومجدال هعيمق المتفجرة. وقد حصلت عدة تطورات في قضايا هؤلاء العاملين.

ففي دير حنا، وبعد ان كان اصحاب مصنع «لودزيا»، قد قرروا نقل المصنع من القرية وابلغوا العاملات العربيات فيه بالفصل من العمل بدون حقوق لكل من ترفض الانتقال.. تمت تسوية القضية بالغاء قرار النقل. وقد تم هذا بعد ان قام النقابيان غونين ودياب بزيارة القرية ومقابلة لجنة عمال سخنين. وعقد اجتماع مع رئيس المجلس المحلي الجبهوي رجا الخطيب. واتفق الاطراف الثلاثة على اتخاذ موقف موحد الى جانب العاملات. والتقى رجا الخطيب مع مدير عام مصانع «لودزيا» وطرح امامه الموقف الموحد للجبهة والمجلس ولجنة العمال. وتم تدبير الامر معه على ان يبقى المصنع في دير حنا.

اما قضية مصنع «دلتا» في الناصرة فقد قام غونين بالاتصال مع سكرتيرة نقابة عمال النسيج القطرية، اميرة اندريانوف، وطلب تدخلها لالزام ادارة المصنع بتكملة رواتب العاملين والعاملات حتى تبلغ الحد الادنى من الاجور (٥٢٥ شيكلا جديداً). فوعدت بزيارة المصنع واعطاء هذا الموقف لمديره.

كذلك اتصل سهيل دياب بنائب سكرتير النقابة، شاروني، وبحث معه الامر. وطلب اليه ان يفهم مسؤولي مجلس عمال الناصرة هذا الجانب من قانون الحد الادنى للاجور حيث ان مسؤول فرع النسيج في المجلس، عزت جارين، ابلغ العاملين انه لا يحق لهم الوصول الى الحد الادنى للاجور اذا لم تكن البريميا بنسبة ٣٠٪ اما القانون فيؤكد انه حتى لو لم تكن البريميا وصلت الى ٣٠٪ فان الحد الادنى من الاجر يبقى ٥٢٥ ش.جـ واذا زادت البريميا عن ٣٠٪ تزيد الاجرة بالنسبة نفسها.

وكذلك تتابع الجبهة قضية عمال قسم النسيج في مصنع كيتان في نتسيرت عيليت (اقرأ خبراً منفصلا).

وفي قضية مسلخ الدجاج «كورنهش عوف» في مجدال هعيمق، حيث قامت الادارة بفصل عماله الثلاثمئة واغلاق المسلخ وبعدم دفع التعويضات كاملة للعمال والاعلان أنها ستدفع فقط ٦٠ - ٧٠٪ منها تابعت الجبهة القضية مع سكرتير نقابة عمال الاغذية تسابان. وقد وعد هذا مندوب الجبهة بنيامين غونين بالتدخل لضمان اعطاء كامل الحقوق لعمال المصنع بنسبة ١٠٠٪.

تعديلات ادارية في نظام تقديم امتحانات السياقة العملية

● تل ابيب - أصدر وزير المواصلات، حاييم كورفو، تعليماته الى مكاتب الترخيص طالباً تغيير النظم المتبعة في تقديم طلاب مدارس السياقة الى امتحانات السياقة العملية - «تست».

وتقضي تعليمات الوزير كورفو بالا يقدم اي طالب سياقة الى الامتحان العملي الا بعد ان يتعلم عشرين درساً في السياقة العملية على الاقل. وقال الوزير كورفو لمراسل الاذاعة الاسرائيلية، التي اذاعت الخبر، ان اقتراحه هذا سيقصر طوابير طلاب مدارس السياقة الذين ينتظرون دورهم لامتحان السياقة العملي بنسبة ٦٠٪ على الاقل وستثبت ان طوابير الطلاب اصطناعية نجمت عن اجراءات متعمدة اتخذها معلمو السياقة !

وذكر راديو «صوت اسرائيل» انه وزعت على مكاتب الترخيص مراسيم بشأن تعيين موعد آخر للامتحانات العملية للطلاب الذين لم ينجحوا في الامتحان السابق. ويتضح من هذه المراسيم ان الامتحان التالي سيجري بعد (٤٥) يوما من الامتحان السابق الذي لم يتجاوزه الطالب. وكانت المدة بين الامتحانين حتى الان لا تزيد عن ثلاثة اسابيع !

ويبدو مما تقدم ان وزارة المواصلات شرعت في حل مشكلة طوابير الطلاب باتخاذ اجراءات ادارية للالتفاف على مطلب معلمي السياقة تعيين ممتحنين اضافيين في مكاتب الترخيص اللوائية. ومن الواضح ان الاجراءات الجديدة ستضر بالاساس بطلاب مدارس السياقة الذين سيحتاجون الى مدة اطول ومبالغ اكبر للحصول على رخصة السياقة.

ويذكر ان معلمي السياقة توقفوا منذ يوم الخميس الماضي (١٠/١) عن تعيين مواعيد الامتحانات العملية لطلابهم احتجاجاً على تعامل وزارة المواصلات مع الموضوع والطريقة المتبعة في تحديد مواعيد الامتحانات التي ادت الى وضع لا يطاق بحيث أصبح معدّل الطلب على امتحانات السياقة العملية ستة أو سبعة طلاب مقابل امتحان واحد في الشهر اي ان على الطالب ان ينتظر ستة او سبعة اشهر حتى يقدم الامتحان.

ارباب الصناعة يعارضون دفع علاوة غلاء في الشهر القادم

● تل ابيب - يعارض اتحاد ارباب الصناعة دفع علاوة غلاء للعمال بنسبة تتراوح بين ٥.٥٪ - ٦٪ ابتداء من الشهر القادم.

وزعم رئيس اتحاد ارباب الصناعة، دوف لاوطمان، في الجلسة الاولى التي انتخب فيها رئيساً للاتحاد، بأنه فيما لو فرض على أرباب الصناعات دفع العلاوة المذكورة فان هذا الامر سيؤدي الى خسف الارباح، الضئيلة أصلاً، العائدة من التصدير!

نتائج المناقصات الاولى حول تلفزيونات «الكوابل» حتى نهاية الشهر الجاري

● تل ابيب - من المتوقع ان تنشر وزارة الاتصال، حتى نهاية الشهر الحالي، نتائج المناقصات حول تشغيل المحطات الست الاولى للبث التلفزيوني بالكوابل. وسوف تنتشر هذه المحطات في مناطق مختلفة من البلاد.

وكان القرار، الذي اتخذته اللجنة الخاصة بالمحطات المذكورة، يحتم نشر النتائج حتى ١٥ الجاري. لكن يبدو ان رئيس اللجنة سيستغل صلاحياته ويمدد المهلة امام الوزارة حتى نهاية الشهر.

ويقول المسؤولون ان مسالة احتكار شركة «بيزك» لمد الخطوط، بناء على وعد وزير الاتصال السابق، امنون روبنشتاين، وتناقض ذلك مع رغبة شركات اخرى لانجاز العمل، ان هذه المسالة ستحل حتى تاريخ نشر نتائج المناقصات.

وبالنسبة لمناقصة المحطة القطرية التي ستستعين بقمر اصطناعي قال المسؤولون انها ستنتشر في شباط القادم. وان عدة شركات تتنافس للحصول على حق امتياز المحطة التي يتوقع ان تبلغ دورتها المالية ٥٠ مليون دولار من اشتراكات المواطنين.

رياضة

بولس البابا من «الاتحاد الشفاعمري» الى «الابناء»

● شفاعمرو - من مروان بركة - تم الاتفاق، نهائيا، بين فريقي «الاتحاد» و«الابناء» الشفاعمريين على ان يقوم الاول بتسريح اللاعب بولس البابا لينضم الى صفوف «الابناء» مقابل مبلغ (١٧٥٠) دولاراً، على ان يقوم فريق «الابناء»، أيضاً، بتسريح اللاعب ابو العردات لصالح «الاتحاد».

وأفاد مراسلنا، أيضاً، ان المفاوضات تجري الان لنقل اللاعب جميل حداد من صفوف «الاتحاد» الى صفوف «الابناء» لكن هذه المفاوضات لم تسفر عن نتيجة حتى الان.

لقاء ممثلي الفرق العربية في الدرجة الاولى

● حيفا - لمراسلنا - يلتقي مساء اليوم (الثلاثاء) في مكاتب صحيفة الاسبوع الرياضي (حيفا شارع حداد ٦)، ممثلو الفرق العربية السبع في الدرجة الاولى وذلك في اجتماع دعت اليه الصحيفة لمناسبة افتتاح الموسم الجديد هذا السبت وللتباحث في كافة المسائل التي من شأنها المساهمة في دفع مسيرة الرياضة في الوسط العربي وتعزيز روح التعاون وسيادة الروح الرياضية العالية بين جميع اللاعبين وبين جماهير الفرق كلها.

وكانت الصحيفة أرسلت الاسبوع الماضي، دعوات الى مندوبي الفرق السبع والى بلدية الناصرة ومجالس طمرة والطيبة والطيرة وعسفيا المحلية. ويعقد الاجتماع في السادسة مساءً.

يا عمال العالم اتحدوا
الاتحاد
جريدة يومية
الثلاثاء ٦ تشرين الاول ١٩٨٧ الصفحة ٨

تحيات الاكبار والاجلال لكل من ساهم في صنع الحدث الجبار مهرجان الصحافة الشيوعية

*** تقدير خاص لمنطقة عكا الحزبية * ١٢ الف شخص وعشرات الفنانين والادباء والفرق الفنية و ٨ مسرحيات ***

● حيفا - خاص بـ «الاتحاد» - وجهت اللجنة القطرية لمهرجان الصحافة الشيوعية، في اجتماعها التلخيصي، أمس الاول الاحد، تحيات الاكبار والاجلال لكل من ساهم في صنع وانجاح ذلك الحدث الجماهيري - الثقافي - الوطني الجبار «مهرجان الصحافة الشيوعية ٨٧» واكدت ان النجاح الهائل للمهرجان يحفز على تحويله الى تقليد شعبي سنوي.

وكان قد ترأس الاجتماع مركز اللجنة عضو سكرتارية اللجنة المركزية للحزب، جورج طوبي، فقدم بيانا مفصلا لتلخيص المهرجان أكد فيه على النجاح الباهر الذي تحقق فيه بمختلف أطره ومجالاته، شعبيا وتنظيميا وسياسيا. وقال: لقد شارك في المهرجان وبرامجه ما لا يقل عن ١٢ الف انسان. وشارك في تقديم البرامج عشرات الفرق الفنية والفنانين. وقدمت خلاله ٨ مسرحيات. وحضره العديد من الادباء والشعراء اليهود والعرب.

واشاد طوبي بفرقة «اوسمسك» السوفييتية التي اضفت جوا خاصا على المهرجان. وحيى جميع الفرق الفنية التي ظهرت على منصات المهرجان من مختلف انحاء البلاد، العربية واليهودية، مشيرا الى التطور والتقدم الدائمين في مستوى هذه الفرق وقدراتها.

واورد البيان تقديرا خاصا الى منطقة عكا الحزبية على الجهد العظيم الذي قامت به في التحضير للمهرجان، مما كان له دور حاسم في انجاح المهرجان. كذلك استعرض البيان، ومن ثم نقاش اعضاء اللجنة، الأمور السلبية والهفوات التي حدثت خلال المهرجان وضرورة الاستفادة من هذه التجربة الاولى لكي يكون المهرجان القادم افضل واضخم. واكدت اللجنة في ختام اجتماعها على ان الامر المميز للمهرجان كان النجاح الباهر وعلى كافة الاصعدة وعليه، فمن الضروري الاستمرار في هذا التقليد الوطني التقدمي بروح العلاقة الوثيقة ما بين الصحافة الشيوعية وقرائها.

بناء على طلب الفاشيين الكهانيين :

تقديم المواطنين العرب المعتدى عليهم في «بوغروم» رمات عميدار الى المحاكمة !!

● تل أبيب - يبدو ان استغلال القوانين «الدمقراطية» في اسرائيل للاعتداء على كل ما هو عربي يتحول كل يوم الى مسخ جديد منطقه هو اللامعقول وماهيته العبث والعودة الى ابشع عصور الظلام.

فقد نشرت الصحف الاسرائيلية، أمس وأمس الاول، اخباراً تؤكد ان الشرطة ستقوم بتقديم لوائح اتهام ضد ثلاثة من المواطنين العرب ممن تعرضوا للاعتداء العنصري في حي رمات عميدار، احد احياء مدينة رمات غان، بحجة ان هؤلاء المواطنين اقاموا هناك بشكل «غير قانوني».

ويذكر ان «البوغروم» المذكور، الذي وقع قبل عدة أشهر، أثار ردود فعل شديدة ودق ناقوس الخطر امام استشراء الموجة العنصرية الفاشية بعد ان قام عدد كبير من اليهود في الحي المذكور بالاعتداء جسديا على المواطنين العرب هناك واحراق بيوتهم وتهديدهم بالويل والثبور.

● كهانا «وراء الباب» ●

ويذكر ان تقديم لائحة اتهام ضد المواطنين العرب المعتدى عليهم جاء بناء على طلب قدمه الى الشرطة اعضاء من عصابة كهانا، الامر الذي قد يشكل تفسيرا لمعنى هذا الاجراء وتفسيراً لقضايا كثيرة من هذا النوع. خاصة وان العصابة المذكورة اكدت انها تعتبر هذه الحادثة سابقة من اجل تقديم مواطنين عرب آخرين الى المحاكمة على خلفية مماثلة.

وكشفت هذه العصابة النقاب عن انها تعد الآن قائمة طويلة بأسماء العرب الذين «يقيمون في المدن والمستوطنات اليهودية بشكل غير قانوني» تمهيداً لتقديمهم الى المحاكمة. واكدت مصادر العصابة ان اجراء الشرطة كان «مشجعاً ودافعاً لهم».

اجراءات أطباء المستشفيات اليوم في «بيلينسون» و«جيها»

● تل أبيب - أعلن مساء أمس، ان أطباء مستشفيات «كوبات حوليم» سيواصلون اجراءاتهم التباطؤية اليوم، أيضاً.

وكانت قيادة الأطباء اجتمعت، أمس، لبحث طلب لادارة «كوبات حوليم» وقف الاجراءات. الا ان الاجتماع انتهى دون البت في الطلب وأعلن أنها ستواصل بحث الموضوع، اليوم.

وستشمل اجراءاتهم اليوم مستشفى «بيلينسون» و«جيها». وستعمل المستشفيات بموجب نظام السبوت.

الاسبوع الرياضي في ٨٧/١٠/٩

● حيفا - لمراسلنا - علمنا من هيئة تحرير صحيفة «الاسبوع الرياضي» ان العدد الخاص والممتاز سيصدر يوم الجمعة ٨٧/١٠/٩ وليس يوم الخميس، كما كان أعلن من قبل. وذلك لاسباب فنية غير متعلقة بهيئة التحرير.

توقع تخفيض ضريبة الشراء

● تل أبيب - تدرس وزارة المالية امكانية اجراء تخفيض على ضرائب الشراء وضرائب مباشرة وغير مباشرة أخرى.

وذكر مسؤولون في الوزارة، أمس الاول، أن الوزارة قد تعمل على ذلك بعد ان «اقتنعت بان السنة المالية الجارية ستنتهي وستدخل الى الخزينة من عائدات جبي الضرائب أموال هائلة أكثر من المتوقع، بينما هناك عجز في ميزانية الحكومة أكثر مما كان متوقعاً خلال السنة ذاتها».

وبموجب تقديرات وزارة المالية فان ما دخل الى خزينة الدولة من الضرائب سيسهل عليها وضع خطة لتخفيض ضريبة الشراء غير المباشرة واجراء تسهيلات في ضرائب الشراء بشكل عام. الا ان الوزارة تتوقع بروز معارضة لهذه الخطة من قبل أصحاب المصالح الذين يتمتعون جراء حماية ضرائب الشراء لمصالحهم وخاصة من المنافسين الأجانب.

وافاد مسؤولو وزارة المالية بان نسبة تخفيض ضريبة الشراء سيتم الاتفاق عليها بعد المفاوضات مع شتى أصحاب المصالح.

□ بيوت «لليهود فقط» ! □

● «لليهود فقط» - تحت هذا الشعار ظهرت على الجدران وجذوع الاشجار في حيفا ملصقات يعرض اصحابها فيها بيوتهم للبيع او للاستئجار. وفي الصورة احد هذه الملصقات.

ويدور الحديث عن ان عصابة «كاخ» تقف وراء هذه الملصقات وانها «تساعد مواطني حيفا اليهود في تأجير بيوتهم أو بيعها لمواطنين يهود فقط».

وكانت صحيفة «كول - بو» الحيفاوية اكدت، في عددها الاخير، حقيقة علاقة عصابة «كاخ» بالموضوع بعد ان اجرت اتصالات على ارقام الهاتف التي ظهرت على الملصقات.

وتأتي مثل هذه الممارسات العنصرية على خلفية النشر المكثف عن ازدياد عدد المواطنين العرب في حيفا وتصريحات معادية للعرب أسمعت في الاونة الاخيرة.

ويذكر هذا الشعار بشعارات فاشية مماثلة رفعت في اوروبا عشية الحرب العالمية الثانية واستهدفت المواطنين اليهود.

تحالف دمقراطي في مجلس طرعان المحلي

*** «نضع نصب اعيننا تمثيل مصالح اهالي طرعان الحقيقية كجزء لا يتجزأ من جماهيرنا العربية وفي قلب معركتها من اجل المساواة» * مع اللجنة القطرية للرؤساء، ومع لجنة الدفاع عن الاراضي ***

● طرعان - من مكتب «الاتحاد» في الناصرة - استقبل اهالي طرعان بالفرحة العارمة بشرى اقامة التحالف الدمقراطي في المجلس المحلي وتلقفوا بحماس بالغ البيان الذي اصدره رئيس المجلس واعضاء الائتلاف.

وكان ستة من اعضاء المجلس هم الرئيس يونس نصار واعضاء كتلة الجبهة سعيد بدر وفتحي زرعيني وجميل نصار وعضوا المجلس عيسى رحال ومصطفى زرعيني قد وقعوا على بيان التحالف الذي صدر، أمس، في القرية وفيه يعلنون عن التوصل الى اتفاق وفق الاسس التالية :
● مواصلة السعي لتحسين الخدمات ووضع قضية مواصلة تمثيل المصالح الحقيقية لاهالي طرعان نصب اعينهم كجزء لا يتجزأ من الجماهير العربية وفي قلب معركتها من اجل المساواة ● مع اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية من اجل المساواة في الميزانيات ورفع مستوى الخدمات ● مع لجنة الدفاع عن الاراضي في المعركة دفاعاً عن الارض ولضمان التطور الطبيعي عليها وطناً ومصدر رزق ● من اجل الجهاد حل لقضية اراضي طرعان العامة ووضعها تحت تصرف المجلس والاهالي ● توسيع حدود منطقة نفوذ سلطة المجلس المحلي لتشمل كافة اراضي القرية بما فيها البلوكات التي تضمها السلطة اداريا الى المجلس الاقليمي - الجليل الاسفل ● العمل على توسيع الخارطة الهيكلية وضم كافة المباني القائمة عليها وترخيصها ● مواصلة الجهود لحل ازمة النقص في غرف التعليم ● مواصلة الجهود لتحقيق وتحسين جوهري في قضية النظافة.

ويختتم البيان بالتأكيد - «نحن نرى في هذا الاتفاق خطوة جديدة باتجاه وحدة الصف الوطنية الشاملة وندعو بقية كتل واعضاء المجلس الى الانضمام لهذا الاتفاق في سبيل الائتلاف الشامل تعزيزاً لوحدة اهالينا وتعبيراً عن المصالح الحقيقية لقريتنا».

هذا، وقد قامت ادارة جديدة للمجلس المحلي على اساس هذا الاتفاق، واتفق على ان يتناوب عضوا المجلس مصطفى زرعيني وعيسى رحال على منصب نائب رئيس المجلس المحلي مناصفة. فيظل كلاهما نائب رئيس طول الفترة.. على ان يكون احدهما لنصف الفترة حسب البند ١٥ من قانون انتخاب الرئيس ونوابه. والنصف الثاني حسب البند (١٤) والعكس بالعكس.

عمال كيتان يطالبون الهستدروت بالوقوف معهم وتأييد نضالهم العادل

*** سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت : لا استطيع ان اترككم.. ولكني لا استطيع، أيضاً، ان اكون معكم * سهيل دياب : من حق العمال وواجب الهستدروت ان تشن معركة من اجلهم ***

● الناصرة - من مكتب «الاتحاد» - أصدر عمال قسم النسيج في مصنع «كيتان» في نتسيرت عيليت (١٦٠ عاملاً من اليهود والعرب) بياناً صحفياً، امس الاثنين، شرحوا فيه قضيتهم مع ادارة المصنع وطالبوا قيادة الهستدروت بان تقوم بواجبها في الدفاع عن حقوقهم المهضومة والوقوف الى جانبهم في معركتهم العادلة وتأييد نضالهم.

واوضح العمال، في بيانهم، ان ادارة المصنع استهترت بمطلبهم الشرعي بزيادة الاجور بنسبة ٢٠٪ ورفضت لمدة ستة اشهر ان ترد على مطلبهم. وحين رأت انهم مقدمون على البدء بمعركة نقابية اخرجتهم الى عطلة قسرية لمدة اسبوعين (علماً بأنهم خرجوا الى العطلة السنوية في شهر آب الماضي) وراحت تهددهم بفصلهم من العمل وبقطع ارزاقهم. وتوجه البيان الى مجلس عمال نتسيرت عيليت وسائر الهيئات الهستدروتية مطالبا بدعمهم في معركتهم.

وكان العمال قد اجتمعوا، امس الاول الاحد، مع سكرتير مجلس عمال نتسيرت عيليت، موشيه يتسحاق (معراخ) فراح يبث روح اليأس والعجز فيهم قائلاً: الاضراب غير قانوني (يقصد الاضراب الانذاري الذي اعلنوه لمدة يومين في نهاية الاسبوع). وانتم تصرفتم مثل الجندي الذي يحمل بارودة ليس فيها سوى طلقة واحدة. فلوحتم بها.. حتى افلتت الرصاصة ولم يعد السلاح مجدياً (!!) وحين سألوه عن موقفه من معركتهم اجاب: انا لا استطيع ان اكون معكم، ولا استطيع ان اترككم. لا اقول لكم عودوا الى العمل او لا تعودوا. لقد تركت ادارة المصنع الباب مفتوحاً للمفاوضات ولكنها ترفض اية زيادة اجور. فلننتظر.

وعلى اثر ذلك قرر العمال بلورة مواقفهم والتحديد مطالبهم من الهستدروت بحيث يطرحون المعركة معها دفاعاً عن حقوقهم.

وكان رئيس كتلة الجبهة في الهستدروت، بنيامين غونين، قد اتصل بسكرتيرة نقابة عمال النسيج اميرة اندريانوف. فقالت انها تسمع بالموضوع منه لاول مرة. ووعدت بالفحص. ومن جهة ثانية اتصل النقابي سهيل دياب، عضو اللجنة التنفيذية رئيس كتلة الجبهة في مجلس عمال الناصرة مع نائب سكرتيرة النقابة المسؤول عن دائرة التنظيم المهني فيها، شاروني فقال انه سيعمل على ان يتم استغلال اسبوعي العطلة حتى يتوصل الطرفان الى اتفاق يخدم مصلحة العاملين. واكد دياب في حديث مع العمال امس، ان من واجب الهستدروت، وهذا حق اولي للعمال، ان تشن معركة من اجل التجاوب مع مطالب العاملين. وسنعمل كل ما في وسعنا من اجل تحقيق ذلك.

فتيان من «رمات هشارون» و«روش بينا» يحاولان الانتحار

● تل أبيب - أوردت الصحف الاسرائيلية، أمس، تفاصيل حادثة درامية وقعت في مدرسة بلدة رمات هشارون الثانوية، بطلها فتى في الصف التاسع حاول الانتحار بالقاء نفسه عن سطح المدرسة.

وذكرت الصحف ان الفتى، الذي وصف بانه «موهوب وناجح في دروسه»، تسلق الى سطح البناية المكونة من أربعة طوابق واعلن انه تناول كمية كبيرة من الحبوب وسوف يلقي بنفسه الى الارض ليتخلص من الحياة.

وتجمع حول بناية المدرسة عدد كبير من الطلاب، زملاء الفتى، والمعلمون ورجال الشرطة والاطفاء والاسعاف الذين هرعوا الى المكان كذلك حضر خبراء نفسيون وحاولوا ثني الفتى عن قراره. ومن [illegible] الفتى مكبر صوت تحدث من خلاله عن أسباب قراره بالانتحار الذي يكمن في ان زملاءه «يهينونه ويلاحقونه وينغصون عليه حياته. (فيما بعد اعترف بعض التلاميذ بذلك فعلا، مؤكدين ان امتياز زميلهم أثار الغيرة في نفوسهم) وأكد الفتى ان انتشار العنف و«العصابات» في مدرسته أصبح يضايقه حتى كره الحياة.

وبعد مرور ساعة ونصف الساعة من التوتر الشديد القى الفتى بنفسه فعلاً من على سطح البناية لكنه وقع على فرشة مملوءة بالهواء وضعها رجال الاطفاء على الارض فامتصت الصدمة ولم يصب الفتى الا اصابة طفيفة.

● محاولة اخرى في «روش بينا» ●

وفي مستوطنة «روش بينا» أطلق فتى (في الخامسة عشرة من عمره، أيضاً) النار على رأسه وهو يعالج الان في المستشفى في حالة خطرة. ويبدو ان الفتى استعمل مسدس ابيه في محاولة الانتحار.

وقد كان اكتشاف الحادث من حظ الام، التي استفقدت ابنها في المدرسة حيث يتعلم ابنها وحيث تعمل هي نفسها، وعندما عادت الى البيت للبحث عنه وجدته مضرجاً بدمائه.

الشرطة تكرر استفزازاتها لسكان المكر

● المكر - من مكتب «الاتحاد» - داهمت الشرطة، في الأسبوع الماضي، بيت والدي الرفيق صالح ابو عيشة في المكر بحجة التفتيش عن مسروقات. وحملت الشرطة معها منشاراً كهربائياً من تجهيزات عمل الرفيق المذكور والتي يحتفظ بها في بيت والديه عادة.

ولدى مثول الرفيق ابو عيشة في مركز الشرطة في عكا بقصد استرجاع المنشار المذكور حاول الشرطي في ثياب مدنية المدعو «آساف» جره الى ما يشبه الاستجواب. بعد أن ذكر الرفيق للشرطي من أين اشترى المنشار المذكور.

وحاول هذا الشرطي ارهاب الرفيق ابو عيشة «لا تضع راسك براسي» وانت تهاجمني بمكبر الصوت في اجتماعاتكم. واوضح ابو عيشة «أننا لا نهاجم أشخاصاً بل نهاجم سياسة» ومع ذلك لم يعد الشرطي المنشار بحجة أنه يريد الاستفسار حوله.

ويقول مراسلنا ان هذا «الاساف» في ثياب مدنية يحاول فرض سيطرته على القرية واهاليها. ولم يكن الحادث المذكور هو الوحيد المتعلق بهذا الشرطي ذلك انه حاول منع الهتافات والشعارات في مكبر الصوت في مظاهرة الخامس من حزيران التي اقيمت في المكر وسارت حتى قرية جديدة، ومنع رفاق الشبيبة الشيوعية من تعليق ملصقات مهرجان الصحافة الشيوعية. كما اعتدى بالضرب على أحد سكان القرية الذين سيتكرون استفزازات هذا الشرطي المتكررة لسكان القرية وقواها التقدمية.

مقترحات بعقوبات رادعة للسائقين المخالفين

● تل أبيب - ذكرت صحيفة «معريف» انه يجري، في اطار حملة مكافحة حوادث الطرق، اعداد مقترحات بانزال عقوبات رادعة ضد السائقين ومنع الباصات وسيارات الشحن المتورطة في حوادث على الطرق من العمل اضافة الى سحب رخص السياقة من السائقين - هذا ما أعلنه أمس الاول دوف ليفين، رئيس المجلس القومي لمنع حوادث الطرق في اجتماع في تل أبيب.

وأشارت الصحيفة الى ان المقترحات التي تعدها اللجنة برئاسة القاضي ليفين سترفع الى المحاكم.

وطالب ليفين الحكومة بتحديد سلم اولويات في مكافحة القتل في الطرقات. وأكد ان كل ما قامت وما تقوم به الحكومة في هذا المجال غير كاف.

العثور على فتيين اختفت أثارهما في البحر الميت بعد انقلاب زورقهما

● القدس - عُثر في الليلة بين ٤ و ٥/١٠/٨٧ على الفتيين من كيبوتس عين جدي اللذين كانا فقدا بعد انقلاب زورقهما في البحر الميت مساء الأحد (١٠/٤).

وكانت طواقم مزودة بالزوارق والطائرات العامودية شرعت فور فقدان أثر الفتيين بالبحث عنهما خصوصاً وأن الرياح كانت دفعت بزورقهما باتجاه الشاطىء الاردني.

وبعد عدة ساعات من البحث عثر على الفتيين منهوكي القوى. وقد عثر عليهما طاقم تفتيش كان على متن طائرة عامودية عسكرية.

وأعلن، مساء أمس، ان سلطات الجيش ستتقدم الى المحكمة بطلب التعويضات من ذوي الفتيين مشيرة الى ان حملة التفتيش عنهما كلفت الجيش مبلغ (٣٠٠) ألف دولار.

التعريفة الجديدة لاسعار المياه

● تل أبيب - بموجب قرار لجنة المياه البرلمانية رفع سعر المياه بـ ١١٪، ارتفع سعر المتر المكعب الواحد من مياه الزراعة من (١٧.٥) أغورة الى (١٩.٥) أغورة.

وارتفع سعر مياه الشرب على الوجه التالي: الأمتار المكعبة الثمانية الاولى ارتفع سعرها من (٦٥) أغورة الى (٧٢) أغورة للمتر المكعب الواحد. بينما أصبح سعر الامتار المكعبة من المتر التاسع حتى المتر السادس عشر (١.١١) شيكل للمتر المكعب الواحد.

هذا ويصبح سعر كل متر مكعب مياه واحد اضافي يستهلك (١.٨١) شيكل بينما كان سعره (١.٧) شيكل.

محاولة لابتزاز شركة «شطراوس» بالتهديد بتسميم منتجاتها

● تل ابيب - كشفت الشرطة، امس، عن قضية ابتزاز على الطريقة الأمريكية استمرت ستة أشهر حاول فيها احد مواطني تل ابيب ابتزاز الأموال، مدفوعة بالمجوهرات، من شركة «شطراوس» للبوظة ومنتجات الحليب.

وكان هذا المواطن، وهو في الـ (٤٣) من العمر، طلب الى صاحب مصانع «شطراوس» دفع مبالغ خيالية بالمجوهرات والا عمل على تسميم منتجات الشركة.

وفعلاً استطاع هذا المنحرف إدخال حشرات الى بعض منتجات «شطراوس». واستمرت التهديدات مدة ستة أشهر الى ان اتفق صاحب المصانع مع المنحرف على موعد لدفع المبالغ المطلوبة، وذلك بعلم الشرطة وبالتنسيق معها.

وعندما حضر المنحرف لتسلم المجوهرات التي كانت مغموسة في مادة كيماوية، لتمييزها، استطاع رجال الشرطة القبض عليه بعد مطاردة قصيرة.

ويذكر ان مجرمين في الولايات المتحدة واليابان يكثرون من استخدام هذه الطريقة لابتزاز اصحاب شركات انتاج المواد الغذائية.

استناداً الى وجهة نظر حريش

غيئولا كوهن تقاضي مجلة «بوليتيكا» بتهمة التحريض لرفض الخدمة في المناطق المحتلة

● سريد: حركة «راتس» ضد رفض الخدمة في المناطق ●

● تل ابيب - يقول المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، ان هنالك شكاً في مخالفة جنائية في مقال ورد في العدد الاخير من مجلة «بوليتيكا» التي تصدرها أوساط مقربة من حركة «راتس» ويدور حول قضية رفض الخدمة العسكرية في المناطق المحتلة.

وجاءت أقوال حريش هذه في رده على شكوى تقدمت بها النائبة غيئولا كوهن (هتحيا).

واستناداً الى وجهة نظر حريش تقدمت النائبة غيئولا كوهن، صباح امس، بشكوى الى شرطة القدس ضد كاتب المقال د. ادي أوفير وضد محرر المجلة جدعون سامط وضد مصدر المجلة - حركة «راتس» - بتهمة التحريض والدعوة الى التمرد.

وتعقيباً على وجهة نظر حريش وموقف النائبة غيئولا كوهن قال النائب يوسي سريد: «انه من السخف والمدحوض أصلا الاشتباه بمجلة «بوليتيكا» بأنها تحرض على رفض الخدمة في المناطق». وأضاف ان المقال برمته يتعلق بتسويغات د. أوفير لرفضه شخصياً الخدمة العسكرية في المناطق. واكد النائب سريد أن حركته، «راتس»، ضد رفض الخدمة في المناطق المحتلة. ويشار الى ان مجلة «بوليتيكا» ليست ناطقة باسم حركة «راتس» وانما مجلة مستقلة.

المحكمة الربانية ترفض الغاء امر منع مغادرة البلاد الصادر بحق نقاش

● تل أبيب - رفضت المحكمة الربانية في القدس، أمس، طلب المستشار القضائي للحكومة، يوسف حريش، وقررت عدم الغاء أمر منع مغادرة البلاد الصادر ضد وليام نقاش بطلب من زوجته رينا نقاش. ويستمر مفعول هذا الامر حتى مطلع شهر نيسان القادم.

وجاء في قرار المحكمة انه سيكون بالامكان تقصير فاعلية الامر او تمديدها تبعاً للتطورات التي قد تطرأ على القضية. وبالنسبة لطلب المستشار القضائي جاء في القرار ان مصلحة زوجة وليام نقاش، التي قد تبقى معلقة بين الارض والسماء بعد تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية، هي «فوق القانون وفوق كل أمر آخر وحتى فوق قرار تسليمه الى السلطات الفرنسية».

هذا، وسوف تعقد المحكمة جلسة اخرى لها بعد اسبوعين للبحث في القضية ولمحاولة اقناع نقاش بالتوقيع على ورقة الطلاق من زوجته.

وأعربت أوساط قضائية عن اعتقادها بأن قرار المحكمة الربانية لا يحول دون تسليم نقاش الى السلطات الفرنسية. وقد ذكر راديو «صوت اسرائيل»، اعتماداً على هذه الاوساط، انه يشك فيما لو كان بمقدور قرار المحكمة الربانية تأخير عملية تسليم نقاش. وكان قاضي المحكمة العليا مئير شمغار اكد في قراره تسليم نقاش (قبل ستة أشهر) انه ليس بمقدور أمر منع مغادرة البلاد الصادر عن المحكمة الربانية تكبيل أيدي وزير القضاء لدى اقدامه على ممارسة صلاحية تسليم نقاش التي يخولها له القانون.

وعليه، تقول الاوساط القضائية انه في وسع المستشار القضائي اصدار تعليماته الى شرطة المطارات بان تتجاهل أمر منع مغادرة البلاد الصادر ضد نقاش وتسمح بمغادرته البلاد.

ويذكر ان المحكمة العليا كانت امرت بتسليم نقاش الى السلطات الفرنسية قبل اكثر من ستة اشهر جرت خلالها محاولات شتى من اوساط دينية وغيبية شوفينية للحيلولة دون تنفيذ القرار. وفي اطار هذه المحاولات جرى ابراز أمر منع مغادرة البلاد ضد نقاش وهو آخر ما تبقى لمعارضي تسليم نقاش.

وأمام هذا الوضع طلب المستشار القضائي للحكومة من المحكمة الربانية الغاء أمر منع مغادرة البلاد والا فانه سيعود مرة أخرى الى المحكمة العليا. لكن المحكمة الربانية رفضت طلبه وقررت الابقاء على أمر المنع.

واعتبر النائب بني تيمان (مبام) قرار المحكمة الربانية مساً خطيراً بمكانة المحكمة العليا التي كانت على علم بأمر المنع الصادر بحق نقاش عندما قررت التوصية بتسليمه الى السلطات الفرنسية.

وقال النائب امنون روبنشطاين انه مندهش من قرار المحكمة الربانية بصفته نائباً ورجل قضاء لان القرار يعني عدم تطبيق قانون تسليم المجرمين الى دول اخرى على يهود متزوجين. وأضاف انه ليس للقرار أية مفعولية قانونية.

ومقابل هذا، أعلن النائب حاييم دروكمان (مفدال) - ومن المعروفين بمعارضتهم لتسليم نقاش - ان القرار يدل على «الجرأة» وعلى «اخلاص المحكمة الربانية» !

شارون لا يزال يؤمن بأنه بالامكان مواصلة العمل في مشروع «لافي»

● تل أبيب - عقد مستخدمو الصناعات الجوية، أمس، اجتماعا عماليا حاشدا في منشآت «الصناعات» للاحتجاج على دفن مشروع «لافي» وللمطالبة بايجاد أماكن عمل بديلة للمستخدمين الذين سيفصلون من العمل في أعقاب قرار الحكومة.

ومن بين الوزراء والنواب الذين وجهت اليهم الدعوة لحضور الاجتماع، لم يحضر سوى الوزيرين يتسحاق موداعي واريئيل شارون والنائب رفائيل ايتان ودعا شارون المستخدمين الى مواصلة نشاطات الاحتجاج في اطار القانون لانه يؤمن بأن طائرة «لافي لم تمت» وانه بالامكان مواصلة المشروع! أما الوزير موداعي فقال ان قرار الغاء المشروع كان سياسيا وليس اقتصادياً كما يصف ذلك المعراخ.

ودعا النائب ايتان العمال الى مواصلة معركتهم من أجل العودة الى استئناف العمل في مشروع «لافي».

أما وزير «الأمن» يتسحاق رابين فعقب على أقوال موداعي وشارون وايتان بانها محاولة لجني المكاسب السياسية باطعام مستخدمي الصناعات الأوهام بأنه سيكون بالامكان مواصلة المشروع.

● (٥٠٨٥) عاملاً ينتظرون الفصل ●

ويذكر ان عدد المستخدمين الذين سيفصلون في اعقاب الغاء مشروع «لافي» يبلغ ٥٠٨٥ مستخدماً. وقد وجدت وزارة «الأمن» أماكن عمل لألف منهم وتعهدت بايجاد أماكن عمل لالف مستخدم آخر.

العثور على عبوة ناسفة في «يقنه»

● تل أبيب - عُثر في بلدة «يقنه»، أمس، على عبوة ناسفة تم تفكيكها قبل أن تنفجر.

وكان صبي اكتشف أمر العبوة وأبلغ الشرطة بالأمر.